جريدة يومية سياسية

الجمهورية

Al-Jumhuriya

رئيس التحرير
صلاح المختار

الاحد ١٥ ذو الحجة ١٤١٨هـ - ١٢ نيسان ١٩٩٨م - العدد ٩٧٤٧ - تصدر عن دار الجماهير للصحافة - بغداد العراق

٨ صفحات — السعر ٢٥ ديناراً

اقرأ

تقرأ

- تدرس الجامعة العربية خطة للتحرك الاعلامي لمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين
- غادر الشاعر محمود درويش المستشفى في باريس بعد اجراء جراحة في القلب
- تمكن مرصد اوربي من رصد غيمة من البخار يمكن ان تملأ المحيطات بالماء (٦٠) مرة خلال (٢٤) ساعة
- اصوات (١١٠) اعضاء في اللجنة التنفيذية لاهم الاحزاب البروتستانتية في ايرلندا لصالح اتفاق السلام .
- قتلت القوات التركية (٢٠) الف كردي منذ عام ١٩٨٤



القائد صدام حسين شارك ابناء الشعب افراحهم ومسراتهم بعيد الاضحى المبارك والذكرى ٥١ لتاسيس الحزب







بغداد / واع : انعم الله تعالى على عدد من اريافنا العراقية الجميلة بفرحة اخرى .. زادت افراح العيد المبارك سعادة وبهاء . فقد قضى حبيب الشعب .. قائدنا المجاهد صدام حسين حفظه الله .. واحداً من نهارات العيد بين اهله واحبائه من ابناء شعبنا الوفي الصامد .. وشاركهم افراحهم ومسراتهم بالعيد السعيد والذكرى الحادية والخمسين لتاسيس حزبهم المجاهد .. حزب البعث العربي الاشتراكي .

وتجول سيادته .. رعاه الله .. في عدد من القرى الفلاحية التابعة لناحية العلم في محافظة صلاح الدين وتشرفت مساكن بعض المواطنين بزيارة القائد الحبيب لها .

واينما حل السيد الرئيس القائد نصره الله . تجمعت اعداد كبيرة من المواطنين .. ونحرت الذبائح وانتظم عشرات الرجال لاداء الدبكات العربية .. تحية للقائد الحبيب .. وابتهاجاً بزيارته الكريمة .

وحيا القائد المنصور بالله راية العراق العظيم وابناء شعبه المجاهدين .. اهل النخوة والمروءة .. فكان يلوح بقبضته القوية محيياً جاميع المحتفلين من ابنائه الاباة .

وخلال احتفالات المواطنين وضع السيد الرئيس القائد ايده الله .. طاولة صغيرة وسط الجماهير وراح ينظر في مئات الطلبات المقدمة من المواطنين الى سيادته وامر .. حفظه الله .. بان تتخذ الاجراءات اللازمة لما هو مشروع منها .. كما قابل القائد الحبيب اعداداً كبيرة من المواطنين خلال الزيارة .

وحضر للسلام على سيادته وتقديم التهاني بمناسبة العيد المبارك وذكرى تاسيس الحزب القائد .. الرفاق مسؤولو التنظيمات الحزبية .. ورؤساء العشائر والافخاذ والوجهاء في المناطق التي زارها .

وبعد ان سعدت جموع الرجال والنساء والاطفال بوجود القائد بينهم لساعات طويلة .. غادر سيادته .. حرسه الله .. المنطقة وسط الهتاف الحار (كل العراق ينادي صدام عز بلادي) □

الرئيس القائد صدام حسين يشكر المهنئين بعيد الاضحى المبارك والسابع من نيسان

□ بغداد / واع شكر السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين كافة السادة مهنئي سيادته لمناسبة عيد الاضحى المبارك والسابع من نيسان ذكرى تاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

جاء ذلك في بيان اصدره ديوان الرئاسة وفي ما ياتي نص البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من ديوان الرئاسة ..

يشكر السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) كافة السادة مهنئي سيادته لمناسبة عيد الاضحى المبارك والسابع من نيسان ذكرى تاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي من مسؤولين في الحزب والدولة ورجال دين وشيوخ عشائر ومواطنين مقدراً .. رعاه الله .. ما جاء في برقياتهم من صدق المشاعر وعمق المحبة .. داعياً الله سبحانه وتعالى ان ينعم على ابناء شعبنا الصابر المجاهد بموفور الصحة والسعادة والحياة الحرة الكريمة وان تكون ايام شعبنا اعياداً دائمة وان يعيد هاتين المناسبتين السعيدتين على عراقنا العظيم بالخير والبركة □

احمد حسين خضير
رئيس ديوان الرئاسة

القائد يأمر

□ بغداد / واع امر السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بما يلي

١ - يعتبر من يتوفى باطلاق ناري او حادث اثناء التدريب شهيداً .

٢ - يعتبر من يجرح اثناء التدريب جريح حرب ومن يتعوق اثناء التدريب معوق حرب

٣ - من يتوفى اثناء فترة التدريب ... [illegible]

سعدون حمادي يوضح العلاقة مع اللجنة الخاصة لعدد من البرلمانات العالمية

□ ونديهوك/واع : التقى الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي رئيس الوفد العراقي لاجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي عدداً من رؤساء المجالس البرلمانية المشاركة في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في العاصمة الناميبية ونديهوك . فقد التقى السادة اميل بيرو رئيس المجلس الوطني في ساحل العاج وسومرو رئيس المجلس الوطني في الباكستان ودواميدا رئيس المجلس الوطني الانغولي وروجويان رئيس مجلس الاعيان التايلندي والنائب الاول لرئيس المجلس الوطني الغاني والسيدة مادلين اودراوكو نائبة رئيس برلمان بوركينا فاسو كلاً على انفراد . وتم خلال هذه اللقاءات بحث العلاقات البرلمانية مع هذه الدول وسبل تدعيمها وتطويرها بما يخدم العلاقات الثنائية في جميع المجالات . ودعا الدكتور حمادي الى ضرورة انهاء الحصار الجائر المفروض على العراق بعد ان اوفى بجميع قرارات مجلس الامن الدولي .. واوضح طبيعة العلاقة مع اللجنة الخاصة وحرص العراق على تنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعت مع الامين العام للامم المتحدة باسرع وقت ممكن . واكد رؤساء المجالس البرلمانية خلال البقية ص٢

نامسيو تنتقد سياسة المعايير المزدوجة الامريكية

□ بغداد/واع : دانت منظمة طلبة وشباب عدم الانحياز (نامسيو) سياسة المعايير المزدوجة التي تنتهجها الادارة الامريكية ازاء القضايا في المنطقة . وقالت المنظمة في بيان لها ان اصرار الولايات المتحدة على نزع كل الامكانيات التي تتيح للدول فرصة القوة المتوازنة في المنطقة يسبب خللا فاضحاً في موازين القوى ويؤدي الى استفحال الكيان الصهيوني بعدوانيته وتنكره للحقوق الفلسطينية وتهديد الاقطار العربية بالقوة العسكرية .

واوضح البيان انه في الوقت الذي يطبق فيه العراق قرارات مجلس الامن ذات الصلة يمتنع الكيان الصهيوني عن المصادقة على الاتفاقية الدولية الخاصة بحظر الاسلحة النووية والاسلحة المحرمة الاخرى .. مطالبا المجتمع الدولي بضرورة التحرك الجاد للضغط على الكيان الصهيوني من اجل التوقيع على معاهدة حظر الاسلحة النووية □

العراق يدعو العرب والمنظمات المعنية الى مقاطعة مؤتمر لندن حول مذكرة التفاهم

□ بغداد / واع : دعا السيد همام عبدالخالق وزير الثقافة والاعلام الاقطار العربية وغيرها والمنظمات المعنية الى مقاطعة المؤتمر الذي دعت بريطانيا الى استضافته لبحث ما اسمته التسريع بالبرنامج الانساني في العراق وقال السيد الوزير في تصريح لوكالة اسوشيتد بريس ونقلت مقاطع منه وكالة (داو جونز) الاقتصادية الامريكية ان العراق يعارض اي تدخل في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي تتولى الامم المتحدة الاشراف على تنفيذه في العراق واضاف السيد الوزير ان تنفيذ هذا الاتفاق يسير بصورة حسنة وان هناك (١٥٠) موظفا من الامم المتحدة يشرفون على عملية توزيع المواد الغذائية وغيرها توزيعا عادلا في ارجاء العراق وقال الوزير في تصريحه انه ليست ثمة مشاكل في تنفيذ الاتفاق وان السلطات العراقية والامم المتحدة تنسقان تنسيقا كاملا وشاملا في تنفيذه . واضاف ان العراق ملتزم بهذا الاتفاق ولكنه سيقاوم اي محاولة من اي دولة للتدخل في تنفيذه .

ومضى السيد الوزير قائلا : اذا اريد لبرنامج النفط مقابل الغذاء الاستمرار فينبغي ان يبقى في اطاره الانساني بعيدا عن اي استغلال سياسي . البقية ص٢

الجبهة الوطنية تدين المحاولة البريطانية المشبوهة للتآمر على العراق وشعبه الابي

□ بغداد/واع : اكد الرفيق عبدالغني عبدالغفور السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية ان ما يسمى بمؤتمر تحسين تنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء الذي تروج له بريطانيا ياتي في اطار مسلسل التامر بين حين واخر بعد ان افتضحت اهداف سياستها وامريكا العدوانيتان ضد العراق وشعبه الابي . وقال الرفيق عبدالغني عبدالغفور في تصريح لمندوب (واع) ان المؤامرة الجديدة التي تتصدى لها بريطانيا تمثل نزعة عدوانية وتمثل في ذات الوقت صفحة سوداء في تاريخ بريطانيا السياسي تجاه العراق والعروبة وشعوب العالم باسرها مشيرا الى انه الاثار السيئة التي تركتها بريطانيا في نفوس العراقيين والعرب ابان الاحتلال الغاشم من الهيمنة الاستعمارية لازالت عالقة في الاذهان .

واضاف الرفيق السكرتير العام للجبهة ان الشعب العراقي بقيادة السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين على درجة عالية من الوعي والمعرفة بكشف ماتضمره الدوائر الامبريالية من حقد تجاه العراق والعروبة مشيرا الى ان الخديعة البريطانية لاتخفى على احد ولايمكن الركون لها طالما كان العراق العين الواعية التي ترصد وتحلل برؤية علمية ثاقبة حركة ونوايا الاعداء البقية ص٢

حزب العمال في تركيا يهدد بعمليات انتحارية

□ انقرة/ انصلت الجمهورية . هدد حزب العمال الكردي التركي المحظور بشن عمليات انتحارية ضد المرافق السياحية وذلك بعد ان رفضت الحكومة التركية عرض وقف اطلاق النار الذي قدمه زعيم الحزب (عبدالله اوجلان) . وافادت التقارير ان (اسطنبول) شهدت حملة تفتيش واسعة النطاق استهدفت مجموعة من عناصر حزب العمال . واضافت تلك التقارير ان السلطات التركية اتخذت تدابير امنية واسعة في جميع المناطق السياحية □

استشهاد مواطن فلسطيني

□ عمان/ واع . استشهد مواطن فلسطيني امس من اهالي قرية بيت امر التابعة لمدينة الخليل بالضفة الغربية . وذكرت الانباء الواردة الى عمان امس انه تم العثور على جثة المواطن الفلسطيني محمود عبدالله المسالمة بعد اختفائه عقب صلاة العشاء بمسجد القرية . واضافت الانباء ان طفلا فلسطينيا اصيب امس هو الاخر برصاص الجنود الصهاينة قرب مخيم قلندي ونقل الى المستشفى لتلقي العلاج □

بكين تجمع الكوريتين من اجل الغذاء وتحسين العلاقات

□ بكين/ انصلت الجمهورية . بدات امس في العاصمة الصينية بكين محادثات كورية (شمالية - جنوبية) رفيعة المستوى هي الاولى من نوعها منذ عام ١٩٩٤ من اجل تحسين العلاقات بين الكوريتين . ويامل رئيس الوفد الكوري الشمالي وهو نائب وزير الدولة تشون كوم بان يكون اللقاء منعطفاً في تحسين العلاقات بين الجانبين .. مشيراً الى انه متفائل جداً .

وتطالب كوريا الشمالية بالرد ايجابيا على طلباتها المتعلقة بمدها بالاسمدة الزراعية للدفع بالحوار بين الكوريتين الى امام

واعتبر رئيس الوفد الكوري الجنوبي (جونغ سي هيون) ان قبول كوريا الشمالية التفاوض بشان مواضيع اخرى اضافة الى قضية الاسمدة نقطة ايجابية في اللقاء الحالي . كما يرغب الجنوبيون بان يكون التقدم في المحادثات سريعا .. يذكر ان الكوريتين وافقتا على ارسال نواب وزراء الدولة الى بكين لاجراء محادثات تتعلق بالمعونة الغذائية والقضايا المعلقة الاخرى . وكانت سيئول - التي اظهرت في الاونة الاخيرة بعض المرونة - تفضل عقد اللقاء في قرية بانمونجوم حيث تم التوقيع على الهدنة بين الطرفين بعد حرب استمرت بين عامي (١٩٥٠ و١٩٥٣) او عقده في مكان اخر من شبه الجزيرة الكورية □

شخصية مصرية : جولات الرئيس القائد صدام حسين تؤكد التفاف العراقيين حول قيادته

□ القاهرة/ واع : اكد المهندس محسن هاشم عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل المصري رئيس الوفد الشعبي لحزب العمل الذي زار العراق مؤخرا ان صمود الشعب العراقي في وجه العدوان والحصار الاميركيين يدلل على عمق التلاحم المصيري بين الشعب العراقي وقيادته . وقال المهندس هاشم في تصريح لمراسل واع في القاهرة اننا سعدنا كثيراً بجولات السيد الرئيس القائد صدام حسين في محافظات العراق التي صادفت اثناء وجودنا في بغداد وراينا مدى هذا الالتفاف العظيم حول قيادته مما يشير الى حتمية انتصار العراقيين في قضيتهم واضاف ان ما شاهدناه من صروح كبيرة في البناء واعادة اعمار ما دمر خلال العدوان يؤكد عمق هذا التلاحم والايمان الصميمي بعدالة القضية التي يدافع عنها العراقيون واشاد المهندس محسن هاشم بالحملة الايمانية التي يقودها الرئيس القائد صدام حسين واكد ان هذه الحملة تؤكد البقية ص٢

وجهة نظر

مستقبل امريكا في ظل « العولمة » و« اقتصاد السوق » وثورة المعلوماتية ومفهوم الامة

(٣)

ما الفرق بين « اقتصاد السوق المعولم » و« اقتصاد السوق الوهم » ؟ ولماذا خلقت امريكا معجزة النمور الاسيوية ؟

التجربة : الاسم الذي يطلقه الجميع على الخطأ
حكمة عالمية

□ صلاح المختار

ما حصل في دول اسيا المسماة (النمور الاسيوية) ينطوي على معانٍ بالغة الاهمية تتمركز اهمها حول الصلة بين العولمة والدولة القومية من جهة واقتصاد السوق من جهة ثانية ولعل اهم تلك المعاني معنى اصبح معروفا بصفته المصدر الاساس لانهيارات اسواق اسيا وهو عولمة اقتصاد السوق وفصله عن تاثير الدولة القومية

ولازالة اي لبس او سوء فهم دعونا نوضح المصطلحات والمفاهيم قبل تناول الموضوع مصطلح (اقتصاد السوق) كان بالاصل يعني ترك الفعاليات التجارية والاقتصادية والمالية تجري دون تدخل الدولة القومية الا لاتخاذ ما يجب اتخاذه من اجراءات لضمان حرية عمل اليات ذلك الاقتصاد . لان الاصل فيه هو ترك الاسعار وكميات الانتاج وقواعد التبادل تتبلور تلقائيا وفي ظل التجربة العملية . وهذا يعني ان قضايا السوق تتقرر حلولها ومصائرها بواسطة رجال الاعمال وليس الدولة وعلى الدولة فقط تامين الحماية لهؤلاء من (تجاوز) من يرفض نمط الانتاج الراسمالي او تجاوزات اللصوص العاديين . وايجاد (نظام) اجتماعي - سياسي مستقر وآمن .

اذن في اصل (اقتصاد السوق) . وكما تبلور في القرن الماضي . كانت الدولة القومية هي الاطار الجغرافي والقانوني له وعنصر التنسيق والاستقرار في عملياته . فالدولة القومية الالمانية مثلاً كانت مسؤولة في نطاق سيادتها في مجالين . مجال ضمان استمرارية حرية العمليات الاقتصادية وتنظيمها بصيغة قوانين وانظمة وتعليمات في الداخل . ومجال الدفاع في الخارج عن المصالح الاقتصادية لمالكي (اقتصاد السوق) . وهم الراسماليون طبعاً . على اساس انها مصالح الامة . عند تعارضها مع مصالح دولة اخرى . او تعرضها لتهديدات خارجية .

واستنادا على هذه الحقيقة التاريخية في اوربا وامريكا الشمالية قامت التجارة العالمية حتى نهاية الثمانينيات على قاعدة التوفيق بين مصالح الدول القومية المسهمة في التبادل التجاري ، ولذلك تميزت الاتفاقيات التي حكمت التبادل انذاك بانها كانت حصيلة (توازن المصالح) المتاثر (بتوازن القوى) . ليس العسكرية فقط بل والاقتصادية والتكنولوجية ايضا . وفي تلك المرحلة كانت الدولة القومية هي القوة المقررة في الخارج لقواعد التبادل البقية ص٢

مقتل وجرح عشرين شخصاً في زلزال شرقي ايران

□ طهران/ انصلت الجمهورية . لقي عشرة اشخاص حتفهم وجرح عشرة اخرون جراء الهزة الارضية التي ضربت المناطق الشرقية لايران وبلغت شدتها (٥٫٩) درجة على مقياس ريختر . وقال شهود عيان ان نحو (١٨) قرية قد تاثرت من الهزة التي تمركزت بالقرب من بيرشاند . وكانت اذاعة طهران قد اعلنت ان الهزة وقعت بعد الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة بتوقيت ايران □

نائب عمالي يفضح اكاذيب حكومة لندن بشأن العراق

□ لندن/ واع . دان النائب العمالي تام دالايل حملة الافتراءات والاكاذيب التي دابت الحكومة البريطانية على اطلاقها وترويجها ضد العراق بهدف ابقاء الحصار الظالم على شعبه . فقد وضع داليل الحكومة البريطانية في موقف محرج للغاية وكشف زيف اكاذيبها المقصودة ضد العراق واخرها التقرير الذي اصدره مكتب رئيس الحكومة توني بلير في ٢٢ اذار الماضي ومفاده ان العراق يعتزم اغراق بريطانيا بعنصر الانتراكس . ووجه النائب داليل سؤالا الى نائب رئيس الحكومة جون بريسكوت خلال الجلسة التي عقدها مجلس العموم عن مصدر المعلومات حول تهريب الانتراكس من العراق الى بريطانيا حسب التقرير الذي روجه مكتب بلير . وفي محاولة للتخلص من الاحراج والمازق امتنع بريسكوت عن اعطاء اية معلومات بزعم انها تؤثر على الامن القومي البريطاني الامر الذي جعل قاعة مجلس العموم تضج بالضحك والصفير تعبيرا عن استهجان النواب لهذا الرد المغلف والمليء بالكذب ورفضهم للموقف الرسمي البريطاني المعادي لشعب العراق □



سيهانوك يؤيد محاكمة بول بوت

□ فنوم بنه/ انصلت الجمهورية اعرب الملك سيهانوك ملك كمبوديا عن تاييده لمعرض زعيم الخمير الحمر السابق بول بوت للمحاكمة امام محكمة دولية . وقال سيهانوك الذي من المتوقع ان يعود الى بلاده في وقت لاحق بعد رحلة علاج في الصين ان بول البقية ص٢

تراجع خزين النفط التجاري في الدول الصناعية

□ لندن/واع . قالت وكالة الطاقة الدولية ان مخزونات النفط التجارية لدى الدول الصناعية في العالم سجلت تراجعا مفاجئا وكبيرا في شهر شباط الماضي . وقالت الوكالة في تقريرها الشهري لسوق النفط ان البيانات الاولية اظهرت ان مخزونات النفط التجارية من النفط الخام والمنتجات المكررة لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفضت بمقدار مليون برميل يوميا في شباط بعد زيادتها بكمية مماثلة في كانون الثاني . واضافت الوكالة ان (البيانات الاولية لبضعة اسواق رئيسية اظهرت عدم وجود زيادة تذكر في المخزونات الصناعية خلال معظم شهر اذار) . وقالت ان اتجاه الانخفاض في شباط يتناقض فيما يبدو مع بيانات الوكالة عن العرض والطلب الذي اشارت الى ان المخزون زاد ٢٫١ مليون في شباط □

صحيفة اردنية تدعو العرب الى توحيد مواقفهم تجاه العراق

□ عمان/واع : نددت صحيفة الراي الاردنية بوجود القوات الامريكية والبريطانية في مياه الخليج العربي ومحاولة القيام بالعدوان على العراق وشعبه . وسخرت الصحيفة في مقال لها امس من الادعاءات والاكاذيب التي تطلقها بعض اجهزة الاعلام الغربي عن وجود اسلحة محظورة يخفيها العراق .. مؤكدة ان هذه الادعاءات هي ذات اغراض سياسية واضحة لا علاقة لها بالقرارات الدولية . ودعت الصحيفة الامة العربية الى اتخاذ موقف موحد ازاء العراق لتفويت الفرصة على اعداء الامة واجهاض مخططاتهم التي تستهدف كامل الوطن العربي □

الشيوعيون البريطانيون الجدد يطالبون مجلس الأمن بالحيادية تجاه العراق

□ لندن/واع . عبر الحزب الشيوعي الجديد في بريطانيا عن تضامنه مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب العراقي في مواجهة السياسة الامريكية والبريطانية المعادية لتطلعاته المشروعة وحقه في الحياة الطبيعية . ودعا في بيان صدر في لندن امس الحكومة البريطانية الى سحب قواتها العسكرية فورا من منطقة الخليج العربي ونبذ لغة القوة والتهديد والتوقف عن اطلاق التصريحات العدوانية وفبركة التقارير المغرضة بهدف إثارة العداء ضد العراق الذي استطاع كسب تعاطف وتضامن الراي العام العربي والغربي خلال الازمة الاخيرة التي افتعلتها الادارة الامريكية معه بشان فرق التفتيش وتمت تسويتها بالوسائل الدبلوماسية السلمية . وطالب مجلس الامن بالاستقلالية والحياد وعدم الخضوع لتهديدات ادارة كلنتون □

وفد صناعي لبناني يبدأ زيارة للعراق

□ بغداد/واع وصل الى بغداد امس الوفد الصناعي اللبناني برئاسة السيد /جاك صراف/ رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين في زيارة للقطر تستغرق عدة ايام . وقال السيد جاك صراف ان هذه الزيارة تاتي امتدادا للزيارة السابقة التي تهدف الى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين العراق ولبنان في شتى الاصعدة وبما يخدم مصلحة شعبي القطرين الشقيقين . معربا عن امله في ان تشهد هذه العلاقات ابعادا جديدة من خلال تطويرها على الصعيد الرسمي □

« اليورو » تقلق الفرانكفونية

□ ابيدجان/ انصلت الجمهورية : اشارت وسائل الاعلام الحكومية في (ساحل العاج) الى احتمال ان تبدأ الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية اصدار عملة موحدة خاصة بها لتحل محل العملة الحالية وهي الفرنك الافريقي الذي تدعمه (فرنسا) وقد برز هذا الاقتراح بينما كان وزير المالية الفرنسي (دومينيك شتراوس) يسعى لاقناع وزراء من (١٥) دولة افريقية بان اصدار العملة الاوربية الموحدة (اليورو) العام القادم لن يؤثر على الفرنك الافريقي □

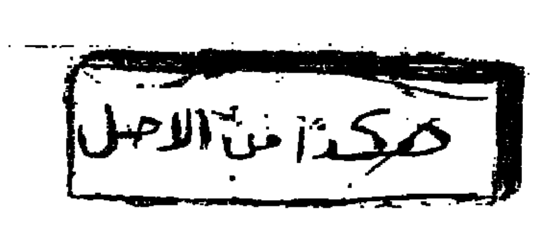
الطائفة الارثوذكسية العالمية تعرب عن اعتزازها بقيادة الرئيس صدام حسين

□ الجمهورية/ سراب حكمت . اعرب قداسة البطريرك زكا عيواص الرئيس الاعلى للكنيسة السريانية الارثوذكسية عن اعتزازه بالرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه وقيادته الحكيمة في مواجهة قوى الشر . جاء ذلك خلال حديثه لمندوبة الجمهورية حيث قال اننا نعتز بالعراق قيادة وشعبا بعد ان اظهر هذا الشعب الصمود البطولي في مواجهة الحصار الظالم . واضاف البطريرك زكا لقد قمنا بعدد من المبادرات ومنها عقد مؤتمرات دينية شرحنا فيها حق العراق واوضحنا الظلم الذي وقع على الشعب العراقي جراء الحصار الظالم الذي تفرضه الادارتان الامريكية والبريطانية . وعبر رئيس الكنيسة السريانية الارثوذكسية عن امله بقرب انفراج الوضع ونهاية الحصار المفروض على العراق ليرفل بالرفاهية والسلام . واكد ان العراق ينتظره مستقبل عظيم في الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية

وتعني البطريرك دوام الافراح والمسرات للعراق في شهر نيسان كونه يحتضن ذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي كما تتخلله اعياد مباركة للمسلمين والمسيحيين تتعزز به الوحدة الوطنية التي يعود فيها الفضل الى سيادة الرئيس القائد صدام حسين والذي تاتي ذكرى ميلاده الميمون في هذا الشهر ايضا □







توماس حبيب : الموقف العالمي لصالح العراق والحصار يلفظ انفاسه الاخيرة

□ بغداد/ وسيلة منور هاشم . اكد السيد توماس حبيب رئيس جمعية الصداقة الامريكية العراقية ان اتفاق العراق والامم المتحدة اعاد الاعتبار والمصداقية الى المنظمة الدولية واسقط النوايا المبيتة لضرب العراق وفضح سياسة الكيل بمكيالين . واعاد الحياة لمنظمة الامم المتحدة . وهو يعتبر نصرا كبيرا للعراق وقيادة الرئيس المجاهد صدام حسين في مواجهة الاهداف الشريرة للامبريالية . فقد استطاع القائد صدام حسين ان يضع الامور في نصابها الصحيح واعاد هيبة العراق في رفضه الهيمنة والتسلط الامريكي . ودعا السيد حبيب الدول العربية بصورة خاصة ودول العالم بصورة عامة الى دعم صمود العراق لكسر الحصار ومنع جريمة الابادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب العراقي من قبل امريكا وبريطانيا وقال اننا ندعو دول العالم الى المشاركة في حسم هذه القضية التي يتعرض لها الشعب العراقي . كما يجب على الولايات المتحدة ان لاتنظر فقط الى مصلحتها وعليها ان تضع امامها مصالح الشعوب الاخرى وان تحترم علاقاتها مع دول العالم وان لاتتدخل في شؤونها الداخلية .

وطالب السيد توماس حبيب الادارة الامريكية والبريطانية باجلاء قواتها من منطقة الخليج العربي والتي يشكل وجودها مصدر تهديد للامة العربية طالبا المنظومة الدولية ان تتدخل وان تمارس ضغطا على امريكا وبريطانيا لاجلاء هذه القوات فورا من المنطقة مؤكدا على ضرورة محاسبة امريكا على خروقاتها وعدم التزامها تجاه الامم المتحدة ومجلس الامن . ووصف هذا الوجود العسكري بانه يشكل خطرا مباشرا وتهديدا للاستقرار الاقليمي واستفزازا للعراق وشعوب المنطقة . وعلى الدول العربية التي تحتضن هذه القوات المطالبة باجلائها فورا لمنع التدخل الاجنبي في الشؤون العربية وحول النشاطات التي نفذتها الجمعية خلال الازمة الاخيرة التي افتعلتها الولايات المتحدة اوضح السيد حبيب الجمعية قامت بارسال رسالة احتجاج الى الرئيس الامريكي بل كلنتون طالبت فيها برفع الحصار عن العراق وسحب القوات العسكرية منطقة الخليج العربي .



ورسالة اخرى مماثلة الى الكونغرس الامريكي .

وتقوم الجمعية بدعم المنظمات الانسانية الاخرى في الولايات المتحدة للعمل باتجاه خدمة العراق . فقد شاركت في جميع المظاهرات التي نظمت ضد الموقف الامريكي وعلى صعيد الولايات المتحدة . كما نظمت الجمعية مؤتمرا برئاسة السيد رامزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق الذي اوضح ان امريكا تعمل ضد الانسانية وانها تقتل البشر وان الحصار المفروض على العراق لايستند الى شرعية دولية . وشاركت في هذا المؤتمر شخصيات دولية عديدة .. وصدرت بيانات نددت بالسياسة الامريكية تجاه العراق . وشاركت المنظمة في مهرجان (يوم الشعر العربي) الذي يجري سنويا . والذي عقدته نقابة الصحفيين العرب الامريكان في لوس انجلس واكد السيد حبيب ان الموقف الدولي العالمي تغير تماما لصالح العراق . واتضح ان مبدا القوة لايسود وانما السائد هو مبدا الحوار والدبلوماسية . والدلائل الاخيرة تبشر بالخير . وان الحصار في ايامه الاخيرة . والعراق هو المنتصر بقيادة الرئيس صدام حسين □

الصحاف : محاولة بريطانية مكشوفة الاهداف سيئة الصيت

□ بغداد/واع · جوابا على سؤال من المحرر السياسي لوكالة الانباء العراقية حول الموقف من المؤتمر الذي تسعى بريطانيا لعقده في لندن خلال الايام العشرة الاخيرة من شهر نيسان الجاري بدعوى تحسين تنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء .. قال وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف مايلي

ان العراق يعد المسعى البريطاني لعقد هذا المؤتمر محاولة مريبة في صيغتها واهدافها لان بريطانيا ليست محايدة كما انها غير ملتزمة بازالة العقوبات الجائرة عن العراق بعد التاكد من انه قد نفذ التزاماته .. لقد اطلق المسؤولون البريطانيون خلال شهري شباط واذار الماضيين تصريحات معادية للعراق وشاركوا بحماس في فبركة الاكاذيب وحشدوا قواتهم البحرية في الخليج العربي لغرض تهيئة الاجواء لشن عدوان عسكري امريكي بريطاني جديد على العراق .. ان مصلحة الشعب العراقي تتجسد بالدرجة الاولى برفع الحصار الجائر المفروض عليه منذ ثماني سنوات الامر الذي لايجعل بريطانيا مهيأة موضوعيا للحديث عن اية مساهمة موضوعية لصالح العراق والشعب العراقي . ان العراق يستنكر هذا التحرك البريطاني المشبوه الذي يتجه في اغلب الظن الى تهيئة الارضية لتوفير الغطاء لجعل الحصار مقيدا ومثقلا بشروط تتناقض مع التفسير القانوني لقرارات مجلس الامن .

سعدون حمادي يفند الافتراءات الكويتية

□ وندهوك/ واع : فند الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني رئيس وفد العراق الى اجتماعات مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في العاصمة النامبية وندهوك ما جاء من افتراءات تضمنتها كلمة وفد الكويت الى المؤتمر حول ما يسمى بقضية المفقودين الكويتيين . واكد الدكتور حمادي في مداخلة له ان العراق اطلق سراح جميع الاسرى بعد وقف اطلاق النار في اذار ١٩٩١ وان لجنة فنية برئاسة ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر والعراق والكويت والولايات المتحدة والسعودية وبريطانيا وفرنسا شكلت للبحث عن المفقودين الكويتيين . واعلن السيد رئيس المجلس الوطني استعداد العراق لاستقبال لجنة محايدة من اية جهة لتحقق بالوسائل التي تريدها وللمدة التي تقترحها عن المفقودين الكويتيين .. مشيرا في الوقت نفسه الى ان العراق سبق وان وافق على ثماني مبادرات من جهات عديدة لتاليف لجان تحقيق حول هذه القضية الا ان الكويت رفضت تلك المبادرات . واوضح ان الكويت رفضت ايضا اقتراحا عراقيا في (١٨) شباط من العام ١٩٩٧ بالسماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة اماكن الاحتجاز العراقية لهذا الغرض □

البرلمان التركي يناقش دعوة الحكومة لاجراء تحقيق حول ثروة تشيلر

□ انقرة/ واع : قالت وكالة انباء الاناضول ان البرلمان التركي سيناقش الاسبوع المقبل دعوة من الحكومة اجراء تحقيق في الثروة الشخصية لتانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة . ويطلب الاقتراح الذي تقدمت به حكومة رئيس الوزراء مسعود يلمظ جراء تحقيق في كسب تشيلر وزوجها رجل الاعمال اموالا بشكل غير مشروع خلال رئاستها للحكومة فيما بين عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٦ . وينفي الزوجان ارتكاب اي خطأ . وقالت الوكالة ان المناقشة ستجري في ١٤ نيسان فور عودة البرلمان من عطلة عيد الاضحى . واصبحت تشيلر اول امراة ترأس حكومة تركيا في عام ١٩٩٣ . وساعدت اتهامات بالفساد ضدها على اسقاط الحكومة الائتلافية التي شكلتها مع يلمظ في عام ١٩٩٦ □

مجاميع الرقابة تواصل اعمالها

□ بغداد/واع : استمرت مجاميع الرقابة التابعة للجنة الخاصة بفعالياتها امس وبتعاون تام من قبل الجانب العراقي . وذكر مصدر مسؤول في دائرة الرقابة الوطنية في تصريح لـ (واع) ان (١٣) مجموعة قامت بزيارات الى (١٩) موقعا فيما استمر فريق المناقشات الكيمياوي باجتماعاته في دائرة الرقابة الوطنية . واضاف ان فريق المسح الخاص بمنطقة تدمير الرؤوس الحربية انهى نشاطه امس وسيغادر متوجها الى البحرين اليوم (الاحد) .. وكانت النتائج التي تم التوصل اليها ايجابية جدا وتؤكد مصداقية الاعلانات العراقية فيما يتعلق بالتدمير الذاتي للرؤوس الحربية الخاصة والتقليدية الذي جرى في عام (١٩٩١) تلك النتائج التي نامل في انها سوف تغلق موضوع الرؤوس الحربية بشكل تام ونهائي □

هل يرجع العرب « ٧٠٠ » مليار دولار مهاجرة الى وطنهم ؟

□ جاسم مراد

تؤكد التقارير والتحليلات العربية والغربية ان سياسة الابتزاز الامريكي لمنطقة الخليج العربي لم تنته . فكلما خلصت الادارة الامريكية من فرية ضد العراق تضع كذبة اخرى بغية امتصاص الموارد العربية وفرض سيطرتها العسكرية على مياه الخليج .

وتشير هذه التقارير الى ان تكلفة القوات الامريكية المتواجدة في منطقة الخليج العربي تصل سنويا الى اكثر من (٤٠) مليار دولار تدفعها دول الخليج وفق الاتفاق الذي ابرمته حكومة واشنطن بان تتحمل هي الرجال والسلاح فيما تتولى انظمة الخليج بدفع التكاليف بدءا من كابين الشاي وقنينة البيرة للجندي الامريكي وصولا لمصروفات هذا الجندي في اللهو واللعب والالعاب الاخرى .

وتشدد تلك التقارير على ان النجاحات التي حققها العراق في التفاوض المباشر مع الامم المتحدة وامينها العام كوفي عنان وانتهت باتفاق بغداد قد اثارت انزعاج الساسة الامريكيين وخروجهم حتى عن اللياقة العامة بوصفهم كوفي عنان بانه (حصان يحتاج الى سياط) كون تلك النجاحات جعلت دول الخليج تطالب الادارة الامريكية بوقف عملياتها الابتزازية كذلك رفضها للعدوان العسكري على العراق . وهذا التطور في المواقف يفقد الادارة الامريكية مليارات الدولارات التي كانت تجنيها عبر عملياتها الابتزازية والتخويفية والترهيبية لدول الخليج العربي من ضمنها توريد كميات هائلة من الاسلحة الامريكية لبعض انظمة الخليج التي ليس بمقدورها استيعابها واستعمالها .

وشددت التقارير على ان انفراج الوضع في المنطقة والعمل على اعادة لحمة التضامن العربي الذي تبلور اكثر خلال الازمة الاخيرة التي افتعلتها الادارة الامريكية ضد العراق دفع بالاقتصاديين العرب الى الحديث على اهمية التفكير بالرساميل العربية المهاجرة للغرب عموما وامريكا بشكل خاص والتي تبلغ حوالي (٧٠٠) مليار دولار في حين لم تتوقف في الوطن العربي من تلك الرساميل اكثر من (٢٥٠) مليون دولار وهذا ما يضعف اقتصاديات الوطن العربي .. هذا الحديث وغيره ولاسيما التطور الايجابي للعلاقات العربية العربية وتزايد المساندة الرسمية العربية للعراق جعل الهستيريا السياسية الامريكية تتصاعد بوتائر عالية ضد الامم المتحدة والعراق مثلما فعل جيرالد سلومون عضو الكونغرس الامريكي باهانته للامين العام للامم المتحدة □

المتمردون يقتلون ١١ عسكريا في رواندا

□ كيغالي/واع : ذكرت مصادر عسكرية ان المتمردين قتلوا (١١) عنصرا من الجيش الوطني الرواندي من بينهم ضابطان في كمين نصبوه الثلاثاء الماضي في نياموغاري في ولاية روهانجاري (شمال) . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر نفسها ان المتمردين الذين يتالفون من ميليشيات انتراهموي وجنود من القوات المسلحة الرواندية سابقا نصبوا كمينا الثلاثاء لسيارة عسكرية كان يستقلها ضابطان وتسعة جنود بالقرب من نياموغاري وهي بلدة تقع على حدود ولاية بيوميا (وسط شمالي) . واشارت المصادر نفسها الى ان المتمردين دمروا جسرا على الطريق ثم باشروا باطلاق النار عند اقتراب السيارة فلقي الضابطان حتفهما على الفور فيما قام المتسللون بعد ذلك باحراق السيارة □

الدوما يرفض تعيين كيريينكو رئيسا لوزراء روسيا

□ موسكو/ واع : رفض مجلس الدوما الموافقة على تعيين سيرغي كيريينكو بمنصب رئيس حكومة روسيا الاتحادية . وكان الرئيس بوريس يلتسين قد رشح كيريينكو لهذا المنصب بعد ان اقال فيكتور جورنامير دين منه مؤخرا . ولم يصوت لصالح (كيريينكو) سوى ١٤٣ نائبا في مجلس الدوما علما ان العدد المطلوب كحد ادنى ٢٢٦ صوتا □

شركة روسية مستعدة لتسيير رحلات جوية بين بغداد وموسكو

□ موسكو/واع : اعربت شركة الخطوط الجوية (فنوكوفا) الروسية عن استعدادها لتسيير رحلات منتظمة بين بغداد وموسكو . اعلن ذلك ايسلكوف سيرغي نائب رئيس الشركة في تصريح لمراسل (واع) في موسكو وقال .. ان هناك محاولات جدية تجري داخل اروقة مجلس الامن الدولي في هذا المجال بناء على طلب تقدم به عدد من السفراء الذين زاروا العراق اكدوا فيه الصعوبات التي يلاقيها المواطنون المرضى والاطفال خلال تنقلاتهم من بغداد الى عمان عن طريق البر . واضاف ان المصادر الدبلوماسية الروسية في الامم المتحدة اشارت الى وجود امل كبير في السماح لشركة الخطوط الجوية (فنوكوفا) واحدى الشركات العربية بتسيير رحلات جوية بين موسكو وبغداد .. مشيرا الى ان شركتهم تقدمت بطلب رسمي للامم المتحدة بهذا الشان عن طريق ممثل بلادهم الدائم في المنظمة الدولية وان الشركة جاهزة لتسيير هذه الرحلات حال حصول الموافقة . ويذكر ان شركة (فنوكوفا) قامت بتسيير رحلتين الى بغداد في كانون الاول وشباط الماضيين الى بغداد وهي تحمل مواد طبية وانسانية الى العراق □

١٠ مليارات دولار الفائض التجاري الصيني

□ بكين /واع : قال التلفزيون الصيني ان الصين حققت فائضا تجاريا يبلغ ١٠,٥٤ مليار دولار في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري . واضاف التلفزيون نقلا عن بيانات لهيئة الكمارك ان الصادرات في الربع الاول بلغت ٤٠,١ مليار دولار بزيادة نسبتها ١٢,٨ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي .

العراق يدعو العرب والمنظمات

واضاف السيد وزير الثقافة والاعلام ان المشكلة الوحيدة التي تواجه هذا الاتفاق تتمثل في العراقيل التي تضعها الحكومتان البريطانية والامريكية امام المصادقة على عقود شراء المواد الغذائية وغيرها . وقال : اذا كانت بريطانيا حريصة بالفعل على تنفيذ البرنامج الانساني فان عليها اولا الكف عن وضع هذه العراقيل . وقال السيد الوزير ان بريطانيا ليست في وضع يؤهلها للدعوة لمثل هذا المؤتمر فقد كان موقفها من العراق على الدوام متحيزا وظالما ومعاديا .

واكد السيد الوزير ان العراق ينظر الى اتفاق النفط مقابل الغذاء والحاجات الاساسية مع الامم المتحدة بوصفه اجراء مؤقتا يؤدي الى رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠ وقال ان التحرك البريطاني يرمي الى جعل هذا الاتفاق حالة دائمية . وفي معرض اجابته عن سؤال للوكالة حول رأيه في التقرير الذي قدمته اللجنة الخاصة عن نتائج اجتماعات التقييم الفنية حول البرنامج البيولوجي التي جرت في فيينا مؤخرا قال السيد الوزير : انه لم يطلع بعد على هذا التقرير لكنه يؤكد ان ليس لدى العراق ما يخفيه وانه آن الاوان للامم المتحدة لكي تفي بالتزاماتها وترفع العقوبات المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠ □

سيهانوك يؤيد

بوت ارتكب جرائم لا تحصى وهي جرائم ضد الانسانية وضد بلده وشعبه . واضاف سيهانوك : ان بول بوت مسؤول عن مقتل اكثر من مليوني كمبودي خلال فترة حكم الخمير الحمر في السبعينيات . ويعتقد ان بول بوت يختبيء مع معاونيه في ادغال كمبوديا بالقرب من الحدود مع تايلاند □

تقرير :

وجبات جديدة من اسرانا ستصل ارض الوطن

□ بغداد/واع : اكد الدكتور رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية ان مجاميع الاسرى الابطال الذين وصلوا الى ارض الوطن مؤخرا بعد طول انتظار ستليهم مجاميع اخرى وعلى شكل وجبات سيصلون الى ارض الوطن بعد انجاز الاتفاق مع اللجنة المشتركة العراقية الايرانية التي ستعقد اجتماعاتها في الثامن عشر من شهر نيسان الجاري في بغداد .

وقال في مقابلة عرضها تلفزيون العراق ليلة امس ان عدد الاسرى الابطال الذين عادوا الى العراق مؤخرا بلغ (٥٥٨٤) اسيرا اضافة الى رفاة شهيد واحد وذلك بموجب الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان .

نفط بحر قزوين هل سيفجر حربا باردة جديدة ؟

□ د . فوزي الهنداوي

تزداد حمى التسابق الاقليمي والدولي على مصادر الطاقة في دول حوض بحر قزوين لتكشف عن صراعات بدأ بعضها يطفو على السطح بين عدة اطراف اقليمية ودولية ابرزها الولايات المتحدة وروسيا وتركيا وايران .

ويرى بعض المحللين ان نفط بحر قزوين سيكون محور الصراع الثاني الدولي الاهم بعد الصراع حول نفط الخليج العربي وقد يجدد اندلاع حرب باردة جديدة بين القوى المتنافسة عليه ولاسيما بين الولايات المتحدة وروسيا . فموسكو غير مستعدة اليوم للتفريط بمصالحها النفطية لان خسارة النفط ستنقل روسيا الى ترتيب اخر خارج قائمة الدول الكبرى كما يؤكد الدبلوماسيون الروس انفسهم . اما واشنطن فستعى لايجاد موطيء قدم لها في هذه المنطقة المهمة من العالم لتحقيق اهداف وغايات خاصة بسياستها الخارجية فضلا عن اطماعها في ثروات بحر قزوين النفطية . وعلى الطرف الاخر لخط المنافسة تقف كل من تركيا وايران باعتبارهما من دول الجوار التي لابد ان تفوز بنصيبيها من التركة .

وتشير تقارير وتحليلات المراقبين السياسيين الى ان تعقيدات المواقف السياسية الاقليمية والدولية تضيف ابعادا جديدة على الصراع حول هوية وشوع خطام البلد الذي يجب ان يستفيد او لايستفيد من ارباح استثمارات بحر قزوين المكلفة والمجزية في ذات الوقت . وهذه التعقيدات السياسية مضافة طبعا الى تشابك فوائد وعائدات الاستكشافات والتسويق والمبيعات والتصدير

ووسائط النقل مع خطوط من المنابع البعيدة عن الموانيء الاوربية والاسيوية والامريكية .

اما اهمية ثروات هذه المنطقة فهي مغرية ومتزايدة كما يصفها رئيس شركة شيفرون اوفرسيز بتروليوم اذ يقول ان حقول تنجيز للنفط تنتج الان (١٧٠) الف برميل يوميا وانه من المنتظر ان يرفع الانتاج الى ٢٥٠ الف برميل يوميا بنهاية العقد . وتوقع ان يتحقق تقدم في النصف الاول من العام الحالي بشان خطط مؤجلة لبناء خط انابيب نفطي من قازاخستان الى روسيا . وتتسع دائرة المنافسة والصراع على ثروات المنطقة مع تزايد الاعتقاد بان هناك ثروات كامنة اخرى في باطن الارض . وتشهد المصالح الروسية انتعاشا في حجم مشترياتها من نفط اذربيجان وبقية دول بحر قزوين . ومع دخول تركيا حلبة التنافس اعلن وزير طاقتها عن تفاصيل جديدة لنقل الجزء الاكبر من انتاج عدة مشروعات نفطية في بحر قزوين مؤكدا على ان خط انابيب (باكو جيهان) لاينافسه اخر من حيث مساره وطاقته وعدم اضراره بالبيئة .

وتسعى تركيا للانتهاء من انجاز هذا المشروع في غضون خمس سنوات على الاكثر . وسيمتد خط الانابيب هذا البالغ طوله ١٧٣٠ كيلومترا من باكو عاصمة اذربيجان الى ميناء جيهان التركي بتكلفة قدرت بـ (٢,٥) بليون دولار . وتقوم احدى الشركات الالمانية حاليا باعداد دراسة جدوى للمشروع المذكور فيما سيتحمل البنك الدولي تكلفة هذه الدراسة التي ستستكمل خلال الاسابيع القليلة المقبلة كما ترفع الى الحكومات والشركات المعنية .

في غضون ذلك تقوم عدة شركات غربية بتطوير حقول بحر قزوين واكبرها شركة تدعى (شركة اذربيجان الدولية للتشغيل) وهي مؤلفة من عدة شركات غربية ابرزها شركة بريتيش بتروليوم وستات اويل وتقدر استثمارات هذه الشركة بثمانية بلايين دولار .

وتدرس الشركات الغربية حاليا ثلاثة خيارات مطروحة حول ضخ نفط قزوين الخيار الاول يقع الى اقصى الشمال ليمر خط الانابيب اساسا عبر روسيا . والثاني في منطقة وسطى من باكو الى ميناء مويسا الجورجي المطل على البحر الاسود . والخيار الاخير وهو الاطول هو خط باكو - جيهان الذي تؤيده الولايات المتحدة

كارادزيتش مختف

□ بلغراد/ انصات تلغازي : افادت الصحف اليوغسلافية الصادرة في بلغراد ان زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كارادزيتش مختف عن الانظار حاليا وفي نيته تسليم نفسه الى الامم المتحدة بملء ارادته . إلا ان زوجته فندت هذه التقارير يوم السبت بقولها ان زوجها لن يسلم نفسه ابدا للمحاكمة . كما كذبت الاخبار التي اشارت الى ازدياد وضع زوجها سوءا . واضافت بان لا احد يعلم مكانه بالتحديد . وتجدر الاشارة الى ان كارادزيتش متهم بارتكاب جرائم بحق الانسانية في الحرب البوسنية □

مقتل احد اعضاء حزب بوتو في كراتشي

□ كراتشي/واع : قتل ثلاثة اشخاص بينهم عضو في حزب رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنظير بوتو في كراتشي امس الاول في احدث موجة عنف سياسي تشهدها المدينة . وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان رجلا كان يقود سيارة اطلق النار على (خالد داليا) عضو حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بنظير بوتو ليلة امس الاول وارداه قتيلا في حي غولشان قبالة شرقي المدينة . كما قتل رجل اخر في حي لياكتناد وبائع صحف في منطقة ملير شرق مدينة كراتشي ايضا □

١١٥ أسيراً فلسطينياً توفوا تعذيباً

□ فلسطين المحتلة/ انصات الجمهورية : كشف تقرير فلسطيني ان اكثر من ١١٥ اسيرا فلسطينيا قتلوا في السجون الصهيونية بسبب التعذيب . وقال التقرير الذي اعدته مؤسسة الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين امس ان اكثر من ٢٥٠ الف فلسطيني دخلوا السجون والمعتقلات الصهيونية لفترات مختلفة منذ عام ١٩٦٧ . وان ما بين ٣٥٠٠ و٤٠٠٠ اسير وسجين فلسطيني مازالوا رهن الاعتقال في السجون الصهيونية دون محاكمة رغم مضي سنوات طويلة على بعضهم □

اليابان تفكر بخفض ضريبي

□ طوكيو/ انصات الجمهورية : ذكرت صحيفة (مينيشي شيمبوت) ان رئيس الوزراء الياباني (ريوتارو هاشيموتو) يفكر بصورة جدية باجراء خفض ضريبي اضافي قدره ترليون ين اي مايعادل (٧) مليارات و(٧٠٠) مليون دولار بعدما اعلن يوم الجمعة عن تخفيضات ضريبية قدرها (٤) ترليونات ين . ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية قولها ان (هاشيموتو) اجتمع مع اعضاء بارزين في حزبه الديمقراطي الليبرالي الحاكم لمناقشة زيادة حجم التخفيضات الضريبية التي اعلنها قبل يومين في اطار خطة لحفز الاقتصاد الياباني الذي يعاني من الركود منذ سنوات . وقال مسؤولون في الحزب الحاكم في اليابان ان اجراء خفض ضريبي اخر قد يكون ضروريا سيما بعد ان ابدت الاسواق فتورا ازاء التخفيضات الضريبية التي اعلنها (هاشيموتو) □

سعدون حمادي يوضح العلاقة مع اللجنة الخاصة

اللقاءات على ضرورة رفع الحصار عن الشعب العراقي باسرع وقت وانهاء معاناته من خلال تطبيق الفقرة (٢٢) من القرار ٦٨٧ .

واعربوا عن رغبتهم في تقوية العلاقات البرلمانية مع العراق وبما يخدم دعم العلاقات في المجالات كافة . على الصعيد نفسه عقد الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني مؤتمرا صحفيا على هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في وندهوك عاصمة ناميبيا . وتحدث الدكتور حمادي في المؤتمر الصحفي عن تطور العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة واوضح ان العراق قد طالب باعادة تشكيل اللجنة الخاصة ولجان التفتيش بشكل يحقق التوازن والعدالة .. لان تركيبة هذه اللجان يسيطر عليها الامريكان والبريطانيين الذين يتخذون مواقف منحازة من اجل خلق العقبات والحجج امام رفع الحصار الجائر عن العراق وشعبه . واضاف ان مطلب العراق العادل هذا قد لقي استجابة من الدول الكبرى مثل الصين وروسيا وفرنسا الا ان الولايات المتحدة الامريكية قد حشدت قواتها بالتعاون مع بريطانيا لشن عدوان جديد على العراق لكن شجاعة وحكمة القيادة العراقية والتفاف الشعب العراقي حولها ووقوف واصرار العالم ضد العدوان الذي هيأت له الولايات المتحدة الامريكية قد افشل مخططاتها الاجرامية فجاءت مذكرة التفاهم مع الامين العام للامم المتحدة لتؤكد حرص العراق على الاستقرار والامن في المنطقة والتي يطالب العراق بتنفيذها باسرع وقت ممكن . علما ان اللجان قد اكملت زيارة المواقع الرئاسية ولم تجد شيئا مما يكشف الكذب والادعاءات الامريكية .

ثم تطرق الدكتور حمادي الى اثار الحصار الجائر على العراق والذي تسبب بوفاة ١,٥ مليون عراقي منهم ٧٥٠٠ طفل يموتون شهريا حسب احصائيات اليونيسف .. واكد ان العراق قد نفذ قرارات مجلس الامن وان على مجلس الامن رفع الحصار عن العراق . وفي مجال العلاقات الثنائية بين العراق وناميبيا اوضح الدكتور حمادي ان العراق وقف مع ناميبيا في كفاحها ضد الاستعمار الانكلوسكسوني وهو على استعداد الان لاقامة علاقات اقتصادية وتجارية معها كما ان العراق مستعد للمساهمة في برامج ناميبيا التنموية بما يخدم مصالح البلدين الصديقين العراق وناميبيا □

الجبهة الوطنية تدين [redacted]

لاسيما وان هذه المؤامرة جاءت من فراغ سياسي عقيم بعدما استطاع العراق ان يفضح كل النوايا السيئة خلال الاتفاق الذي تم بين العراق والامم المتحدة في الثالث والعشرين من شباط الماضي (يوم الراية) الذي كشف سر اللعبة الخطيرة والمنهج المعادي الذي تنسق له الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من اجل اطالة امد الحصار الجائر .

ودعا الرفيق عبدالغني عبدالغفور القوى والاحزاب والفعاليات والمنظمات المهنية والشعبية ولجان مساندة العراق الدينية واحرار العالم وخاصة في الدول المدعوة لحضور المؤتمر لفضح هذه المؤامرة والضغط على حكوماتهم من اجل مقاطعة هكذا مؤتمر والذي يعد تدخلا سافرا في شؤون العراق الداخلية ويرفضه شعب العراق الذي يعرف مدى العداء الانكلوسكسوني للنهج المستقل . ومضى الرفيق السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية يقول ان الشعب العراقي يعي تماما حرص قيادته المتمثلة بالسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه على المصلحة الوطنية لكل العراقيين والتي فضحت المخططات الاستعمارية التي تستهدف اطالة امد الحصار الجائر . واكد ان الواجب القانوني والاخلاقي يحتم على مجلس الامن الدولي رفع الحصار بدون شروط اضافية تحاول من خلالها بريطانيا وامريكا ابقاء حالة الحصار مستمرة . ودعا مجلس الامن الى تنفيذ الفقرة (٢٢) من القرار ٦٨٧ بعد ان اوفى العراق بالتزاماته تجاه قرارات مجلس الامن ذات الصلة □

شخصية مصرية : جولات الرئيس القائد

عمق التلاحم بين العروبة والاسلام وايمان حزب البعث العربي الاشتراكي بهذا التلاحم واوضح ان هناك شواهد ووثائق عديدة تؤكد مدى حقد الاميركان على العراق والامة العربية ومنها ملجأ العامرية الذي يعد وثيقة تحكي للاجيال هذه الجريمة البشعة التي نفذها الاميركان ضد اطفال العراق . واكد ان اعادة تبرز اصرار العراقيين على البناء والتحدي ومن شواهدها الجسر ذو الطبقتين وبرج صدام ومعمل حليب الاطفال وغيرها من المواقع التي زارها الوفد . واوضح المهندس محسن هاشم انه سينقل انطباعاته عن هذه الزيارة الى القوى الشعبية المصرية والنقابية لتوضيح مدى معاناة العراقيين وخاصة الاطفال بسبب استمرار الحصار الجائر . ودعا العرب جميعا شعبا وحكومات الى كسر هذا الحصار اللعين بعد ان توضحت اهدافه جيدا اذ انه يستهدف للعراق القطر الصامد والامة العربية . □

مستقبل امريكا في ظل (العولمة) و(اقتصاد السوق)

التجاري والمالي . مع ارجحية واضحة للقوى الاكثر غنى وقوة عسكرية . كالولايات المتحدة الاميركية التي لعبت دوراً قيادياً في وضع قواعد التجارة العالمية الحديثة .

في اطار تلك الصورة نشات ظاهرة (النمور الاسيوية) معتمدة على (اقتصاد السوق) ولكن بصورة استثنائية تختلف عن قواعد تلك المرحلة في مايتعلق بدور الدولة القومية . فلكون رأس المال الذي اقام تلك التجارب اجنبيا وجاء اليها بصيغة استثمار خارجي فان الدولة القومية في اسيا واجهت مشكلة التوفيق بين حقوق المستثمرين الاجانب في داخلها وبين التمسك بسيادة الدولة القومية . فقبلت بتوقيع اتفاقيات استثمار تضمن حقوق المستثمرين دون ان يضعف ذلك الالتزام سلطة الدولة التي بقيت تنظم (اقتصاد السوق) وغيره في تلك الدول . ولذلك لم تظهر مشكلة تعارض او تناقض للجهات صانعة القرار . وكان المستثمر الاجنبي لا يريد سوى ضمان امواله مع الربح . اما الدول الاسيوية فكانت لا تريد سوى الاستفادة من رأس المال الاجنبي لحل مشاكلها المعقدة خصوصا التخلف والاضطرابات الاجتماعية الخطيرة . اكثر من ذلك ان الدولة في اسيا بصفتها المنظم لعقود اقتصاد السوق صار لها دور اقوى نتيجة لثراء فئات كثيرة .

لكن هذه الصورة تبدلت في التسعينيات بعد اختلال التوازن الدولي وسقوط النظام العالمي على اثر تفتت الكتلة الشيوعية في اوربا الشرقية وما نجم عن ذلك من محاولات اقامة نظام عالمي مسيطر عليه من قبل دولة واحدة هي الولايات المتحدة الامريكية . والسيطرة بهذه الطريقة تعد احياء لشكل صريح من اشكال الاستعمار الذي حاربته الشعوب وقضت عليه . لذلك اقتضى التكتيك . مثلما اقتضى التقدم العلمي - التكنولوجي . اللجوء الى استخدام مفاهيم جديدة لتغطية الشكل الاستعماري (للنظام العالمي الجديد) المقرر اقامته . وهنا ظهرت مصطلحات ومفاهيم جديدة (العولمة) و(تحرير التجارة العالمية) من كل القيود وبالاخص من الدول القومية ودورها السيادي . و(احترام قوانين اقتصاد السوق) التي تعني عدم خضوع الاستثمار الاجنبي (والوطني ايضا) للدولة القومية وانما للاتفاقيات العالمية . وجاءت ثورة المعلوماتية والاتصال لتوفر القاعدة العملية لتغليب (العالمي) على (القومي) من خلال الهجمة الشاملة للبث الفضائي وشبكات الاتصال . خصوصا الانترنيت . وتشابك المصالح التجارية .. الخ وما حملته هذه الثورة من مفاهيم اقتصادية واجتماعية وفنية جديدة على العالم .

وهنا برزت عدة مشاكل اهمها التناقض بين (اقتصاد السوق المعولم) و(اقتصاد السوق المؤمم) . فالانقلاب العالمي اقتضى تغيير بنية الجهات (منظمة التجارة العالمية) لتكون اقرب الى (الحكومة) التجارية العالمية . وجرى العمل بجدية لاحلال القوانين والاتفاقيات الدولية محل القوانين الداخلية للدول . بحيث اصبح بامكان شركة في اندونيسيا مثلا ان ترفض قانونا حكوميا وتقيم على الحكومة دعوى قضائية وتكسبها في الخارج بحجة (خرق قواعد التجارة العالمية) الجديدة ! ولا يهم ان تكون هذه الشركة اندونيسية ام اجنبية لان المهم هو تغليب حقوق رأس المال على سيادة الدولة القومية . وعندها تلزم الدولة القومية بالغاء قراراتها والا تعرضت لعقوبات دولية !

وهذه الحالة الجديدة اريد بها تحرير (اقتصاد السوق) من القوانين الوطنية وجعله خاضعا لقوانين العولمة . فاصبح (اقتصاد سوق معولما) بعد ان كان (اقتصاد سوق مؤمما) اي قومي الطابع ! ما الذي ترتب على هذا التكييف القسري الخارجي لعلاقة الدولة باقتصادها الوطني ؟ اول ما برز هو رفض بعض الدول الاسيوية . مثل ماليزيا . ذلك التكييف الذي تم على حساب المصلحة القومية لها . لان وجود قطاع محرك للمجتمع ويقرر اتجاهات البلد خارج نطاق سيادة الدولة يخلق ازدواجية في السلطة . فرفض مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا نزعات الهيمنة الغربية وتدخلات دول الغرب في الشؤون الداخلية لدولته ولدول اسيا والعالم انطلاقا من مفهوم الدولة القومية . لقد عادت السياسة الى المسرح التجاري بعد (ابعاد) قسري طويل لها . فزعماء اسيا قبلوا نمط الانتاج الرأسمالي وقبلوا (صداقة) امريكا . ولم يكونوا يوما من المعارضين لامريكا . ولذلك تصوروا ان الاستثمار (الاميركي بشكل خاص) لا يحمل معه بذور السياسة وانما كان عملا تجاريا صرفا . وانه سيؤدي الى تحقيق منافع متبادلة مع احترام امريكا لسيادة (الاصدقاء) ! لكن هذا الاعتقاد كان مجرد وهم . كما اثبتت الانهيارات الاسيوية . لذلك كان رد الفعل المباشر لزعماء اسيويين هو نقد ورفض التدخل في الشؤون الداخلية باسم العولمة واقتصاد السوق . بل ان مهاتير محمد اتهم مباشرة المستثمر الاميركي اليهودي جورج سوروس بتعمد تخريب اقتصاد بلاده ردا على نقد مهاتير للغرب وتدخلاته في السنوات السابقة للازمة .

في ضوء ما تقدم علينا ان نجيب على السؤال التالي : لماذا قامت امريكا ببناء تجربة (النمور الاسيوية) ثم بدأت بتقويضها بعد ان دخلت مرحلة النضج والحيوية المتميزة ؟

لماذا (النمور الاسيوية) ؟

هناك عدة اسباب جوهرية دفعت الولايات المتحدة الاميركية لخلق (النمور الاسيوية) . فعلى صعيد ستراتيجي نجد ان مرحلة نهاية الستينيات ومطلع السبعينيات قد شهدت وصول الهزائم الاميركية في فيتنام الى حدود نقلت الصراع الى داخل المجتمع الاميركي ذاته . لقد سقطت نظرية التفوق العسكري - التكنولوجي التي سادت لعدة عقود بعد ان فشلت كل الحملات العسكرية الامريكية ذات الامكانات الهائلة في وضع حد لحرب فيتنام فظهر العجز العسكري ومعه بدأت رحلة الانهيار العسكري . واقترنت الهزيمة المتدرجة ولكن الحتمية مع بروز حركة عالمية ضخمة معادية لحرب فيتنام التي تشنها امريكا . ومن سخريات القدر ان بيل كلنتون كان احد مناهضي تلك الحرب !

وحرك الفشل الاميركي في فيتنام شعوب جنوب شرقي اسيا للثورة ضد امريكا او الانظمة العميلة لها . فنشأت حربا لاوس وكمبوديا . كما انتشرت حركات الكفاح المسلح وحروب العصابات في اغلب اقطار اسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا . والتي كانت موجهة ضد امريكا او عملائها . كما ان وحشية امريكا في قصف فيتنام في اطار خطة (الارض المحروقة) ساعد على انتشار الشيوعية بدل القضاء عليها . وكانت ذروة هزائم امريكا هو الهروب الجماعي الذليل للقادة العسكريين الاميركيين الكبار من فوق سطح السفارة الاميركية في سايغون وترك مئات الدبابات ومئات اخرى من قطع المدفعية الثقيلة والطائرات الحربية ومئات الاطنان من الذخيرة . والتخلي عن جيش المليون مواطن فيتنامي الذي انشأته امريكا وتركه لاحتمال الذبح الجماعي لولا رحمة الثوار .

هذه الهزائم كان لها اثار داخلية في امريكا فلقد بدأت امراض الاقتصاد الاميركي تظهر نتيجة استنزاف حرب فيتنام الكبير . فكان اول عجز في الميزانية يسجل في عام ١٩٧١ وقد بلغ (٧)مليارات دولار . وارتفعت الاسعار واضطر ريتشارد نيكسون رئيس امريكا الى التخلي عن اتفاقية (بريتون وودز) التي الزمت امريكا باعتماد غطاء ذهبي للدولار . فاصبح صدور الدولار يعتمد على القرار المالي والسياسي فاخذ التضخم يظهر بقوة وازداد تقلب قيمة الدولار . كما ان حركة مناهضة الحرب في امريكا تحولت الى عقدة نفسية اجتماعية هي (عقدة فيتنام) والتي تعني الخوف من كل حرب وتدخل خارجي اميركي بسبب هزائم فيتنام التي قتل فيها على الاقل (٥٠) الف اميركي . بالاضافة للتشوه الجسدي والنفسي لمئات الالاف من الاميركيين .

هذه الحقائق دفعت بصناع القرار للبحث عن ستراتيجية اخرى لمواجهة الشيوعية في اسيا (دون التورط في حرب لا يمكن كسبها ، وتستطيع الحد من جاذبية الشيوعية) . فكانت خطة (التنمية) في دول الطوق او الجوار الصيني . لقد كانت الشيوعية الاسيوية متأثرة بعاملين : جاذبية نموذج الثورة الصينية وتزايد قوة الاتحاد السوفيتي بصفته قوة عظمى شيوعية . لذلك فان خطة التنمية قامت على تحقيق تحولات اقتصادية تسمح بحصول نقلة كبرى على المستويين الاجتماعي والاقتصادي في البلدان المحيطة بالصين والقريبة منها . ولتحقيق ذلك كان يجب تصدير رأس المال الاميركي الى تلك البلدان لاجل اعادة بناء اقتصادها فاخذت مليارات الدولارات تتدفق نحو الدول التي صارت تسمى في ما بعد (بالنمور الاسيوية) لتنقلها خلال عقدين من الزمن تقريبا الى (مصانع) انتاج رأسمالي نشطة ومتطورة . لقد اصبحت تلك البلدان من اهم الدول الصناعية في العالم . فاسماء هونغ كونغ وتايوان وماليزيا واندونيسيا وكوريا الجنوبية وغيرها اصبحت شهيرة وترمز الى (الحيوية الاقتصادية) . بل والى (المعجزة) !

وادت هذه التحولات الى بروز ظاهرتين ايجابيتين بالنسبة لامريكا طبعا : الظاهرة الاولى ان التنمية الاقتصادية على طريقة (النمور الاسيوية) اخذت تشكل تهديدا للتنمية الاقتصادية على الطريقة الشيوعية . اذ ان نجاحات النمور السريعة والكبرى وعدم اهتمام الشيوعية بتطوير الصناعات الاستهلاكية قد قلل من جاذبية التنمية على الطريقة الشيوعية في تلك المنطقة من اسيا فاصاب ذلك الحركات التحررية بخسائر سياسية واضحة . اما الظاهرة الثانية فهي تشكل طبقات اجتماعية في تلك البلدان لها مصلحة مادية في محاربة الشيوعية والارتباط بامريكا . وذلك لانها اغتنت بسرعة . ولو على حساب الاغلبية الساحقة التي ضربها الفقر الناجم عن التنمية على الطريقة الرأسمالية التي تهتم اولا واخيرا بالربح وليس بالاثار الاجتماعية السلبية .

وببروز هاتين الظاهرتين اصبحت امريكا في حالة هجوم في اسيا بعد ان كانت في حالة دفاع واخذت الصين وفيتنام . وهما التجربتان الشيوعيتان الاهم في اسيا . بالتعرض للنقد وابراز مثالبهما . وبالاخص التخلف الصناعي - التكنولوجي وضعف مستويات المعيشة .. الخ مما كانت تروجه آلة الدعاية الاميركية . (ستراتيجية التنمية الاقتصادية) نجحت في خلق نماذج تنموية مثيرة ولافتة للنظر . خصوصا في اوساط متوسطي الثقافة او التكنوقراط الذين لم يكونوا يعرفون الصلة بين تزايد الفقر والظلم الاجتماعي وبين هذا النمط من التنمية . فاهملوا (الثمن الانساني) الباهظ الذي دفعته (النمور الاسيوية) لتحقيق التنمية وهو تشكل طبقات معدمة ومستغلة بقسوة وتحطيم البنية التقليدية للمجتمعات الاسيوية .

والنجاح التنموي الشكلي هذا حقق . ولو لفترة . اهدافه المباشرة : فسرعة التقدم الصناعي وبروز الثراء لدى طبقة معينة ادى الى تحقيق نتيجتين : النتيجة الاولى ابعاد (شبح الشيوعية) عن (النمور الاسيوية) واضعاف دعايتها السياسية . والنتيجة الثانية هي صنع (طوق عزل) حول الشيوعية الصينية والفيتنامية عن طريق المقارنة الشكلية بين الانجازات التكنولوجية - الصناعية لهما مع (انجازات) النمور الاسيوية . وهكذا صارت الرأسمالية تستطيع شن هجوم (ايديولوجي) وسياسي على الشيوعية الاسيوية .

اما الاسباب الاقتصادية - المالية التي دفعت امريكا لصنع النمور الاسيوية فتتلخص في سببين : الاول هو حاجة رأس المال الاميركي لاسواق استثمار بكر لامنافسة فيها او ان المنافسة ضعيفة . والدول الاسيوية كانت عبارة عن بلدان مخربة اقتصاديا واجتماعيا ويسحقها الفقر والتخلف رغم وجود قدرات كامنة كثيرة . لذلك اتجه رأس المال الاميركي الى الاستثمار في البلدان الاسيوية . خصوصا وان ربحيته كانت عالية جدا بالمقارنة مع ربحيته في اوربا مثلا . اما السبب الثاني فهو ان تكاليف الانتاج في امريكا قد تضاعفت واصبحت احد اهم عوامل تراجع الاقتصاد الاميركي . لان ارتفاع التكاليف يؤدي الى ارتفاع اسعار السلع الاميركية وهذا بدوره يسمح بتفوق سلع اجنبية منافسة ارخص .

وبما ان الدول الاسيوية الفقيرة جدا فيها مواد خام رخيصة وايد عاملة رخيصة وكثيرة . فان الاستثمار فيها كان عملية اقتصادية مربحة جدا . بالاضافة لقدرة امريكا على التهرب من قوانين حماية البيئة الصارمة داخلها . لان البلدان الاسيوية لم تكن لديها قوانين كهذه . والتهرب من قوانين الضرائب ايضا .

وبعد ان وضحنا خلفيات ما يجري الآن لنطرح السؤالين التاليين : ماهي جذور الانهيارات ؟ . ولماذا حصلت الآن ؟

الاسيويون .. هل نعاملهم كشركاء فنساعدهم ام كمنافس فنسحقهم؟

ملاحظة : هذه المقالة اعتراف غربي بان اميركا وبريطانيا كانتا وراء الانهيارات الاسيوية بهدف السيطرة التامة على اموال النمور الاسيوية كليا وتحقيق مكسب كبير بشراء اسهم وشركات انهارت باسعار زهيدة . انها الحرب الابدية بين الراسماليين والتي لا ترحم احدا .
رئيس التحرير

■ بقلم مارتن كر
مدير شبكة العالم الثالث للبحوث

في الوقت الذي يستمر فيه الوضع الاقتصادي في منطقة جنوب شرق اسيا في التدهور ، بدأ المواطنون في تلك المنطقة يقلقون اكثر بسرعة في البرامج الدولية التي من المفترض ان تؤدي الى حل هذه الازمة .

فالعديد من الاسيويين يعتقدون ان هذه المشكلات قد تفاقمت بسبب مشروعات الانقاذ الخاصة بكل من تايلند ، واندونيسيا ، وكوريا الجنوبية وليس بالرغم من وجودها .

ولقد تعرض صندوق النقد الى هجوم واسع ولاذع بسبب سياساته ، وعملياته التي لا تخضع للمساءلة ، والاساليب التي يستخدمها كبار حملة الاسهم فيما يتعلق ببرامج الانقاذ ، واستغلالها لصالحهم .

واكثر هذه الانتقادات الموجهة للصندوق انتشارا هي ان شروطه فيما يختص بالسياسات الاقتصادية العامة ، وبوجه خاص مسالة رفع اسعار الفائدة وتخفيض نسبة التضخم بالرغم من تخفيض سعر العملة ، وتقليص الانفاق الحكومي ، تجيء في غير موضعها .

فسياسات صندوق النقد الدولي الاساسية كانت قد صيغت في الاصل لاقتصادات تتميز بعجز كبير في الميزانية ، وبديون خارجية ضخمة على عاتق القطاع العام . وهي تعتبر ذات اثار عكسية في البلدان الاسيوية التي تتركز مشكلاتها ضمن نطاق القطاع الخاص .

فبالاضافة الى شروط يحظر تقديم العون الى البنوك ، والشركات التي تعاني من مشكلات ، فان هذه السياسة المالية ، والنقدية الصارمة سوف تزيد من ضعف هذه البنوك والشركات او قد تؤدي الى قتلها . وهي بالتالي تقود الى اضعاف ثقة العامة والمستثمرين بدلا من تقويتها وهو الامر الذي تحتاجه بشدة الدول الاسيوية .

فلقد ظلت الدول الصناعية ، ولعدة سنوات ، تستخدم الضغوط الثنائية او المتعددة الاطراف مثل منظمة التجارة العالمية ، في محاولة لدفع الدول النامية الى السماح بحصول الشركات الاجنبية على نصيب اكبر في الملكية ، وتسهيل وصولها الى الاسواق . كما ان العديد من الدول الاسيوية ترى ، وهي محقة في ذلك ، ان عملية تحرير الاقتصاد يجب ان تتم بطريقة تدريجية ، وذلك لان شركاتها تحتاج الى وقت حتى تتمكن من اكتساب القدرة على المنافسة . وان الانفتاح اكثر من اللازم سيقود الى اخذ الشركات المتعددة الجنسية لمواقع المؤسسات المحلية ، والى السيطرة على اقتصاداتها .

ولقد اصبحت الدول الغنية حاليا تستغل برامج صندوق النقد الدولي لفرض الاسراع في فتح الدول الاسيوية التي تعاني من المشكلات ابوابها بوتيرة اسرع من اللازم . بل وفورا . ففي تايلند ، حيث تم تغيير القوانين في اكتوبر الماضي للسماح للاجانب امتلاك اغلبية الاسهم في المؤسسات المالية التايلندية . بدأت البنوك الاجنبية تعمل بنشاط لترتيب الخطوات اللازمة لامتلاك اغلبية اسهم البنوك والمؤسسات المالية التايلندية .

ضغوط امريكية

كما تقوم غرفة التجارة الامريكية في بانكوك ، بالضغط على الحكومة لاجراء المزيد من خطوات الانفتاح . في الاقتصاد . ولقد اصدرت بيانا يدعو الى تحقيق المزيد من التحرير المالي ، ورفع كافة القيود على ملكية الاجانب للاصول ، وزيادة مشاركة الاجانب في قطاع الخدمات وتخفيض الرسوم الجمركية .

ولقد وافقت كوريا الجنوبية وكجزء من صفقة ابرمت مع صندوق النقد الدولي في اوائل ديسمبر الماضي ، على رفع القيود عن ملكية الاجانب للشركات المسجلة محليا بنسبة تتراوح فيما بين ٢٦ الى ٥٠ بالمائة لاسهمها في منتصف ديسمبر من عام ١٩٩٧ . وعلى ان ترتفع الى نسبة ٥٥ بالمائة في ديسمبر ١٩٩٨ .

كما دفع الصندوق كوريا الجنوبية ايضا الى السماح للمصارف الاجنبية بفتح فروع لها . وتاسيس مكاتب للسمسرة بحلول منتصف عام ١٩٩٨ . وتمكين الشركات الاجنبية من الاستفادة من امكانات سوق المال المحلي ، وسوق سندات الشركات .

برنامج معدل

وخلال فترة اعياد الميلاد وافقت كوريا الجنوبية . وتحت ضغط مواجهة عدم تمكنها من سداد ديونها . على برنامج معدل . وعليه فسوف ترفع كافة القيود المفروضة على الاستثمارات الاجنبية في مجال الاسواق المالية . وقطاع البنوك . كما ستتمكن البنوك الاجنبية . وبيوت السمسرة من القيام بجميع العمليات ابتداء من مارس هذا العام . والى جانب ذلك سوف يفتح سوق السندات ابوابه بالكامل امام المشاركة الاجنبية بنهاية العام الحالي . وسوف يتمكن المستثمرون الاجانب من امتلاك نسبة ٥٥ بالمائة من اسهم الشركات المسجلة منذ ٣٠ ديسمبر الماضي . ونسبة ١٠٠ بالمائة بنهاية هذا العام .

وهذه السياسات الجديدة سوف تمهد الطريق امام الاجانب لامتلاك الشركات الكورية الجنوبية والمؤسسات المالية وبما ان الون قد انخفض الى درجة كبيرة واصبحت القيمة السوقية للمؤسسات المحلية متدنية بسبب اعباء الديون التي تتحملها . وانهيار سوق الاسهم ، والسندات . فانه سيكون في مقدور الاجانب الحصول على بعض الاصول باسعار زهيدة .

ولقد قال ميكي كانتور الممثل التجاري الاميركي السابق . اثناء حديثه امام مؤتمر الصناعات البريطانية الذي عقد مؤخرا . يجب ان ينظر الى المشكلات التي تعاني منها اقتصادات ، النمور ، على انها فرصة ذهبية يجب ان يغتنمها الغرب لتعزيز مصالحه التجارية .

وهذا النوع من التصريحات انما يقوي الشكوك القائلة ان الدول الغنية تستغل برامج الانقاذ لمصلحتها الخاصة . وبالتالي لم يكن من المستغرب ان تقابل بمشاعر الاستياء . والغضب وبالتظاهرات في الشوارع من قبل العديد من الاسيويين الذين بدأوا ينظرون اليها على انها ادوات يستخدمها الغرب (واليابان) للاستيلاء على بعض من اكثر اقتصادات المنطقة تطورا وديناميكية .

وهناك جانب اخر مثير للانزعاج فيما يتعلق ببرامج الانقاذ الاقتصادي . وهو الطريقة التي تتحول بها تلك البرامج الى مشاريع ليس الهدف منها انقاذ الدول التي تعاني من المشكلات . بل انقاذ دائنيها من المؤسسات الدولية .

والان وبما ان الانخفاض الحاد لعملات هذه البلدان قد جعل من الصعب سداد جزء كبير من تلك الديون . يحاول الدائنون الاجانب التوصل الى طرق لجعل الحكومات تقوم بتسديدها .

واول بلد تجري فيه هذه المحاولة هو كوريا الجنوبية . فمن بين اجمالي ديونه الخاصة البالغة ١٥٣ بليون دولار يقع على عاتق البنوك الكورية مبلغ ٩٩ بليون دولار . وذلك بالاضافة الى مبلغ ٤٣ بليون دولار دين على عاتق الشركات الكبرى . وفي مقابل تسوية ديون المؤسسات المالية ذات المدى القريب . ترغب البنوك الاجنبية ان تضمن الحكومة الكورية ديون البنوك او تتحمل اعباءها .

غير ان الطريقة التي يتعامل بها صندوق النقد الدولي . والبلدان الغنية مع الازمة سوف تؤدي الى ردود فعل سلبية تتمثل في مشاعر الغضب والاستياء وذلك عندما يدرك المواطنون الاسيويون العاديون اهداف برامج « الانقاذ » .

بيد ان الوقت لم يمض بعد لاعادة النظر في شروط برامج الانقاذ وتغييرها . فعلى هذه البرامج ان تعالج ازمة عدم الثقة بدلا من العمل على تفاقمها .

وان تتيح المجال لتنفيذ سياسات لمكافحة التضخم ، وتقديم مساعدات منتقاة بدلا من خلق انكماش في الاقتصاد . والى انهيار البنوك وترتيب وضع يتيح مشاركة عادلة في الخسائر فيما بين الدائنين الاجانب والمؤسسات والمواطنين المحليين .

كما يجب على الدول الغنية ان تنظر الى البلدان الاسيوية على انهم شركاء يجب ان تمد لهم يد المساعدة في حالة المحنة . وليس كمنافسين يجب ان يوطأوا بالاقدام بعد سقوطهم . او النظر الى الامر كفرصة ذهبية للاستيلاء على نصيب من السوق في وقت اصبحت فيه اصولهم تقيم بثمن زهيد للغاية . وباقل من قيمتها الفعلية .

■ عن هيرالد تريبيون

بعد نجاح مهمة زيارة المواقع الرئاسية

ماذا بقي لتطبيق الفقرة ٢٢ ؟

د. سامي سعدون

رغم محاولات بعض عناصر اللجنة الخاصة اختلاق بعض المشاكل اثناء زيارة المقرات الرئاسية الا ان مهمة الفريق الدولي الخاص قد نجحت وحققت النتائج المتوقعة التي تدعم مصداقية العراق . وهنا نطرح السؤال التالي :-

ومتى يرفع الحصار الجائر ؟

ان المتبقي من ملف الاسلحة يمكن ايجازه .. ان الملف النووي قد اغلق وان لم يجرؤ المشرف على الملف في وكالة الطاقة الدولية (بيلون) على قوله في تقريره الاخير الذي قدمه الى مجلس الامن في ٤/ نيسان الجاري ولكن مجرد احالة الملف الى نظام الرقابة يعني غلقه . كما ان موضوع الصواريخ هو الاخر مغلق والخلاف الان على عدد لايتعدى (٧) رؤوس صاروخ يزعمون انها لم تعثر عليها ان العدد المزعوم كان بين ١٥ - ٢٥ راسا وقد تناقص العدد ليصبح (٧) فقط مع ان عمليات البحث والحفر جارية حاليا لاخراج المدفون من الرؤوس المدمرة المتبقية ، ومع هذا تناولت الندوة التقويمية الفنية التي بدأت في شباط الماضي لمناقشة الملف الكيمياوي كذلك موضوع رؤوس الصواريخ والعمل بالنسبة للكيمياوي مستمر لانهائه وهو فعلا منته . وكذا الحال بالنسبة للبايلوجي اذ اختتمت في مطلع نيسان الحالي الندوة الفنية التي عقدت في فينا لتقويم هذا الملف لانهائه ، والخبراء العراقيون جادون لغلق هذا الملف الذي لم يكن في حقيقته سوى قصة لم يكتب لها التحقق .

اذا من حيث الجوهر القيم (ج) مغلق .. وهذه حقيقة يجب ان تقرها اللجنة الخاصة اذ لم تعد لعب الاطالة نافعة وحتى عمليات التفتيش قد اثبتت عدم جدواها واتضح للجميع بانه لايوجد شيء مما يزعمون انه مخفي . كما ان مصداقية اللجنة الخاصة قد اهتزت اكثر من مرة نتيجة لانكشاف الاكاذيب التي اطلقتها جزافا ضد العراق والتي اخرها مزاعمها حول مساحات المواقع الرئاسية التي ضاعفتها عدة مرات ومحتويات المواقع الرئاسية التي زعموا ان فيها مصانع لاسلحة نووية وجرثومية فكانت النتيجة فضيحة ب ، جلاجل . كما ان الموقف الاميركي المعادي للعراق دون سبب وجيه قد افتضح هو الاخر واصبح منفردا ومعزولا بعد ان توقف ، نبض الحياة ، في التحالف الذي جمعته لدعم سياستها ضد العراق وكما يقول المفكر الروسي (الكسي فاسيليف) في مقال له نشرته المشاهد السياسي في عدد نيسان ١٩٩٨ ، ان المجتمع الدولي وروسيا ، بعد الازمة الاخيرة مع العراق ، تعلموا درسا قاسيا وهو ان لاينخدعوا بسهولة ، فضلا عن اتساع الرفض الدولي والعربي على وجه الخصوص لسياسة الهيمنة الاميركية واستخدام القوة الغاشمة ضد من يتعارض مع سياستها كما هو حال العراق . وهذه الاخفاقات في السياسة الخارجية الاميركية ولدت استياء عاما داخل امريكا ورغم هيمنة وقوة اللوبي الصهيوني وسيطرته على مراكز الدراسات الاستراتيجية وعلى الماكنة الاعلامية العملاقة ... فان اصواتا عديدة ومن داخل مطابخ صنع القرار راحت تنادي بضرورة ايجاد سياسة جديدة تعتمد على الحوار السياسي وليس المواجهة العسكرية في التعامل مع العراق بما لايعرض المصالح الاميركية الى المخاطر .

نخلص مما تقدم الى ان اللجنة الخاصة يجب ان تعجل بانهاء مهمتها فاية اطالة لن تكون مستساغة وستتسبب في فشل مهمتها التي لابد لها ان تعلن عن انهائها ليعلن مجلس الامن هو الاخر عن تطبيقه للفقرة (٢٢) من القرار ٦٨٧ اي رفع الحصار الاقتصادي كخطوة اولى في طريق الرفع النهائي والشامل للحصار الجائر . فقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى . فالظلم الذي وقع على العراقيين لم يقع على اي شعب من قبل وحدود الصبر قد اتسعت لاكثر من طاقتها . فالعراقيون ومعهم كل الخيرين في العالم وفي مجلس الامن لم يسكتوا على اية اطالة مقصودة .. فاللعب اصبح على المكشوف واوراق كل طرف اصبحت واضحة . وان ماتم تمريره في المرحلة السابقة التي تلت العدوان الثلاثيني الغاشم .. لم يمر بسهولة في عالم اليوم .. صحيح ان امريكا ستنشط باتجاه اختلاق المشاكل وتعقيد الامور بما يطيل من عمر الحصار والحاق المزيد من الاضرار بالعراق وشعبه وثورته الوطنية . لكن الوقت اختلف ولم تعد تنطلي سياسة الاكاذيب والتضليل التي مورست خلال السنوات الماضية فسياسة الهيمنة الامريكية اتضحت طبيعتها الاستعمارية والتي رفضها المجتمع الدولي الذي نشط في الدعوة علنا الى عالم متعدد الاقطاب ، ولم يعد اللاعبون الاساسيون في اللعبة السياسية الدولية الحالية مقتنعون بان من مصلحتهم وجود قوة دولية احادية .. وكل المؤشرات تؤكد ان امريكا ستتراجع امام الرغبة الدولية حفاظا على مصالحها لاسيما وانها فشلت في النيل من قوة ارادة وصمود وعزيمة العراقيين بقيادة الفارس المنصور بالله صدام حسين .. مما سيعجل برفع الحصار الجائر وعن قريب ان شاء الله وسيعود عراقنا المزدهر والمشع لممارسة دوره الفاعل والمطلوب عربيا واقليميا ودوليا .

المعادن تجذب واشنطن الى افريقيا



■ عبدالرحمن عناد

في عام ١٩٨١ ، صرح الناطق باسم منظمة المعادن الامريكية (ن . ف . الشروق) وهو نائب رئيس شركة معادن كبيرة في نفس الوقت قائلا : (اذا حرمنا من معادن افريقيا فيتعين علينا ان نعود الى الوراء ٤٠ او ٥٠ عاما من حيث مستوى معيشتنا ومستوى التكنولوجيا لدينا . فبدون هذه المعادن الاستراتيجية سيتوقف تماما انتاج الصلب والطائرات والصواريخ والدبابات والمراكب البحرية والسيارات والاسلحة من كافة الانواع » .

وفي نفس السنة حذر السناتور الامريكي ستروم ثورموند : « ان امتنا تواجه ازمة موارد معدنية يمكن ان تكون اكثر تدميرا من ازمة قد تنشأ عن نقص النفط » !

هذان التصريحان في الوقت الذي يشيران فيه الى خطورة وموقع المعادن النفيسة في الاستراتيجية الامريكية ، فانهما يثيران السؤال ان كان وضع المعادن في الولايات المتحدة ينذر بالخطر الان ، لكي يدفع رئيسها الى جولة في ستة بلدان افريقية وتستغرق اثني عشر يوما ، مستصحبا معه وفدا صناعيا وتجاريا كبيرا .

يقول الخبراء الغالبون ان اهمية افريقيا بالنسبة للغرب ، ومن ضمنه امريكا ، من حيث المعادن تتركز في (الكروم) حيث يتم انتاج ٣٤٪ من الانتاج العالمي ويتوفر ٦٨٪ من الاحتياطي العالمي ، و(المنغنيز) حيث تكون النسبة في الانتاج والاحتياطي ٢٤٪ و٤٣٪ و(البلاتين) ٦٦٪ و٥٤٪ و(الفناديوم) ٣٨٪ و١٨٪ . ويضاف لها الذهب والمفارقة ان افريقيا تشترك مع بلدان الاتحاد السوفيتي السابق بسيطرتها على معظم امدادات واحتياطيات المعادن النفيسة في العالم .

واستنادا للارقام انفة الذكر ، وعودة الى السؤال السابق ، فان الخبراء في تحليلهم للاحتياجات والتوقعات الامريكية ، كانوا قد رسموا ملامح المشهد المعدني بالقول : ان عقد الثمانينات شهد ارتباك وتهاوي سوق المعادن بشدة ، حيث زادت اسعار المواد فيه ، والاضطراب السياسي الشديد في اغلب الاقطار المنتجة ، وزيادة المطالبة بنظام اقتصادي عالمي جديد وعادل ، وتنامي مشاعر العداء لامريكا في العالم الثالث ، والتدخل السوفيتي - حينذاك - في افغانستان ، مما عمق الشعور الامريكي بالافتقار الى الضمانة في مجال توفر المعادن . (كتاب - مشاكل في الاقتصاد العالمي - سلسلة الدراسات الاستراتيجية - مركز العالم الثالث للدراسات - لندن - مجموعة باحثين » .

ومع تزايد القلق ، تم تاشير جنوب افريقيا كاهم مزود للمواد الخام في القارة السوداء ، وهي احدى الاقطار التي زارها كلنتون ، حيث تعتبر رابع منتج للمعادن في العالم ، ذات التطبيقات الصناعية العسكرية .

وتوصل المختصون في هذا المجال بتحليلاتهم الى « ان الولايات المتحدة لاتستطيع الاستغناء عن جنوب افريقيا » .

وقد قدم هؤلاء عدة مؤشرات منها ، ان الولايات المتحدة تستطيع مواجهة احتمال انقطاع المعادن النفيسة ، بوجود المخزون منها لديها ، لفترات تتراوح بين ٣-٥ سنوات ، تبدأ بعدها المرحلة الحرجة ، حيث يتحتم ان تتوجه الصناعة الامريكية الى تبني تكنولوجيا جديدة ، واستخدام اسلوب الاستخلاص الثانوي ، والبحث عن مصادر جديدة .

ونشرت دراسة امريكية عام ١٩٨١ ، وضعت سيناريو انقطاع الامدادات المعدنية ، محددة اربعة احتمالات للمدة الزمنية هي :- ١- انقطاع جزئي لفترة قصيرة ٢- انقطاع جزئي لوقت طويل ٣- انقطاع كامل لوقت قصير ٤- انقطاع كامل لوقت طويل .

وتطرق السيناريو ذاته الى اسباب هذه الانقطاعات وعنها : اولا فرض حظر تجاري على جنوب افريقيا ، ثانيا منع تصدير المعادن من جنوب افريقيا ذاتها كرد فعل على اية عقوبات تفرض عليها . ثالثا قيام حركات احتجاج وتظاهرات واضرابات يمكن ان تلحق الاذى بانتاج المعادن الافريقية وتصديرها .

وازاء ذلك كله ، بادرت ادارة ريغان لوضع ستراتيجية جديدة نحو المعادن قامت على تحديد نحو عشرين سلعة حيوية لانتاجها العسكري والمدني ، محاولة تبني (سياسة معادن الدل) حيث يستهلك قطاع المعادن في الاقتصاد الامريكي ماقيمته (٢٥) بليون دولار ، قيام الحكومة بمشتريات فورية لبعض المعادن الاكثر اهمية ، الاعتماد على مصادر اخرى خاصة امريكا الجنوبية ، اعادة تقويم الموقف من معاهدة قانون البحار للافادة من التعدين في قاع البحر ، تخصيص ماقيمته مليار دولار لشراء بعض المعادن بصفقات فورية سريعة ، وضع خطط لاستغلال مساحات كبيرة من الاراضي القفر المحمية فيدراليا للتنقيب فيها عن المعادن ، وتحسين العلاقات مع العالم الثالث .

بعد ذلك باشهر قدم (انتون روكر) مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية تقريرا الى الكونغرس ، دعا فيه الى تركيز المساعدات الثنائية باطراد للبلدان ذات الاولوية السياسية والاستراتيجية للولايات المتحدة في افريقيا ، حيث تتركز المصالح السياسية والاقتصادية الواسعة ، والثروة المعدنية الكبيرة والاستثمارات الامريكية الكثيفة ، مؤشرا « ان افضل طريقة لخدمة مصالحنا السياسية والاستراتيجية في افريقيا هي تركيز كافة موارد معونتنا الخارجية نحو تحقيق اهدافنا » .

واكد ذات التوجه (ريتشارد موير) مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية في بيانه الذي ادلى به امام لجنة الاقتصاد والتجارة في مجلس النواب الامريكي في الفترة ذاتها .

ولم يكن غريبا ان تكون المهمة الاولى لهنري كيسنجر وبعد (٤٨) ساعة فقط من ظهور نتائج فوز ريغان بالانتخابات ، هي مقابلة وزير خارجية جنوب افريقيا في باريس لعدة ساعات ، وطوال الثمانينات كانت التحذيرات الرسمية والبرلمانية الامريكية تتساءل من ان الاتحاد السوفيتي السابق اذا وضع يده على افريقيا فان العالم الغربي سينتهي الى الاغلاق التام خلال ستة اشهر فقط .

فهل كان لحمى سباق التسلح ، ومشروع حرب النجوم في عهد ريغان دخل في كل ذلك ؟

ولقد وصفت زيارة كلنتون الى جنوب افريقيا ضمن جولته بانها الاهم وهي الوحيدة التي عدتها واشنطن زيارة دولية . حيث صرح (مايكل سبايسر) الخبير الاقتصادي وعضو مجلس ادارة شركة مناجم امريكية عملاقة . ومن المرافقين لكلنتون قائلا : « اننا نفضل المزيد من التجارة مع افريقيا » .

ولاشك ان ذلك سيستند اضافة الى نتائج الزيارة الى وجود اللجنة المشتركة التي اتفقت واشنطن وبريتوريا على قيامها عام ١٩٩٤ ، والى تصويت مجلس النواب الامريكي ، قبل الزيارة على مشروع قانون لتوسيع الشراكة الاقتصادية بين الولايات المتحدة وافريقيا .

وعودة مرة اخرى على السؤال في البداية عن وضع المعادن في الولايات المتحدة ، هل يمكن الاجابة بتاشير بعض الاسباب والدلالات فيها :- ١- العدوان الثلاثيني على العراق وما استهلكه من كميات كبيرة من السلاح والذخيرة .

٢- صفقات التسلح الهائلة التي عقدت مع اغلب دول الخليج العربي .

٣- انفراط عقد الكتلة السوفيتية واضطراب استخراج وتسويق المعادن فيها .

٤- ما شهدته بعض دول افريقيا من ازمات واضطرابات مسلحة استهلكت اسلحة وذخائر من جهة ، واثرت سلبا على سوق المعادن فيها من جهة ثانية .

٥- رغبة الولايات المتحدة في تطوير وصناعة اسلحة ومعدات عسكرية وفضائية جديدة مع ما تتطلبه من كميات كبيرة من المعادن النفيسة . ٦- السعي الامريكي في حرمان الاخرين : اوربا ، اليابان ، روسيا ، من الحصول على معادن افريقيا التي تثير الشهية . ٧- متطلبات مشروع حرب النجوم الذي التزمت به الادارات الامريكية المتعاقبة وخصصت له الاموال الطائلة ويعتمد على توفير كميات كبيرة من المعادن النفيسة وتهيؤ الولايات المتحدة الامريكية لدخول القرن (٢١) متكاملة الاستعداد وحارمة الاخرين من مستلزمات هذا الاستعداد كما تعتقد .

اخيرا ، فان التركيز المتقدم الذكر على دور المعادن في توجه واشنطن نحو افريقيا لاينفي او يقلل من الاعتبارات والدوافع الاخرى ، السياسية والاقتصادية ، والسعي الامريكي لاحتلال المواقع التي كانت تحتلها دول اوربية اخرى في مقدمتها فرنسا ، وهو الامر الذي عناه وزير التجارة الخارجية الامريكي (رون براون) في ادارة كلنتون الاولى بقوله : « انتهى زمن تقسيم افريقيا الى مناطق نفوذ مغلقة علينا ومن الان فصاعدا سنفتح كل الابواب الافريقية امام الاقتصاد الامريكي ، ومحاولة ربط القارة السوداء بعجلة (العولمة الاقتصادية) وما يتبع ذلك من تاثيرات سياسية واجتماعية وثقافية ، وهو ما اكدته (سوزان رايس) مساعدة وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية بقولها : « ان الهدف هو تسريع دمج افريقيا الكامل بالاقتصاد العالمي » .

ولاننسى ما نقلته وكالة رويتر عن بعض المحللين وهم يتابعون جولة كلنتون بانها : « تؤذن بزحف امريكي نحو القارة التي تمتاز بسوق ضخمة الامكانات » . وانها « بمثابة وجه من اوجه الصراع مع اوربا واسيا للهيمنة على سوق القارة السوداء » .

القرار الاميركي والتأثير الصهيوني
شواهد الازمة الاخيرة

■ نظيرة محمود خطاب
كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

ان هناك عدة عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية تسهم الى حد كبير في التاثير على صنع القرار الامريكي وعلى التوجهات الرئيسية للسياسة الخارجية الامريكية وخاصة حيال الوطن العربي هذا وان معظم الدراسات التحليلية لصناعة القرار في الولايات المتحدة في نطاق السياسة الخارجية سلطت الضوء الكاشف على الدور الهام والخطير لكل من

١- اللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة

٢- الكيان الصهيوني وما يتمتع به من نفوذ واسع داخل الولايات المتحدة .

ولابد من الاشارة هنا الى ان دور اللوبي الصهيوني - الاميركي والكيان الصهيوني في التاثير على توجهات السياسة الامريكية يعظم شانه عندما يكون القرار على تماس او علاقة بموضوع المنطقة العربية

اولا - تاثير اللوبي الصهيوني

ان استقصاء ابعاد وتاثيرات اللوبي الصهيوني على سياسة الولايات المتحدة حيال الوطن العربي يقودنا الى نتيجة مؤداها ان لهذا اللوبي قوة لايستهان بها داخل الولايات المتحدة . فلقد نجح في خلق مناطق نفوذ فعالة داخل المؤسسات الامريكية الرئيسية الكونجريس ومجلس الامن القومي والبنتاجون ووزارة الخارجية ووسائل الاعلام الامريكية ولما كانت وزارة الخارجية والدفاع ومجلس الامن القومي ووكالة الاستخبارات تقوم برسم وتنفيذ السياسة الخارجية فان قرارات هذه الاجهزة لاتتبلور ولاتتشكل بعيدا عن مؤثرات هذا اللوبي

وبينما تقوم وزارة الخارجية باقتراح العناصر الرئيسية للعلاقات الدبلوماسية يقوم الباحثون باقتراح العناصر المتعلقة باستراتيجية امريكا العسكرية على الساحة الدولية اما مجلس الامن القومي فيقوم بمهمة التنسيق بين الاجهزة المختلفة اما بالنسبة للكونجرس فانه لايتدخل كثيرا في صنع السياسة الخارجية او تعطيل اية مبادرة رئاسية بالعمل على الساحة الدولية ولكنه مع ذلك كثيرا ما يتدخل لاخذ زمام المبادرة في مجال السياسة الخارجية بفعل ضغوط داخلية (مثل الضغط الذي يمارسه اللوبي) وهذا ماحدث فعلا ازاء الازمة مع العراق حيث بادر اعضاؤه الجمهوريون والديمقراطيون الى تاييد الادارة الامريكية في اتخاذ اية خطوات عسكرية ضد العراق

ثانيا - تاثير الكيان الصهيوني

لاحاجة الى القول ان نفوذ هذا الكيان في صنع وتوجيه سياسة الولايات المتحدة الخارجية اخذ يتعزز بشكل غير عادي منذ منتصف الثمانينات ويعود هذا النفوذ الى الدور الهام الذي يلعبه في خدمة استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة وحماية مصالحها وليس ادل على ذلك من ان الولايات المتحدة دخلت في تحالف استراتيجي مع هذا الكيان يتعزز باستمرار ومن هنا فقد تحولت تل ابيب الى شريك ، احيانا بطرق مباشرة وفي اغلب الاحيان بطرق غير مباشرة في صنع وتوجيه سياسة امريكا في الوطن العربي .

ومن الممكن ان نسوق امثلة كثيرة عن دور اللوبي الصهيوني - الاميركي والكيان الصهيوني واثره في دفع الولايات المتحدة لتبني مواقف متشددة وحازمة ضد الدول العربية من هذه الامثلة .

١- تعطيل اي حل دبلوماسي على نطاق دولي خلال الاحداث المعروفة عامي ١٩٩٠-١٩٩١

٢- فرض الحصار على ليبيا بدعوى ضلوعها في مؤامرة تفجير طائرة امريكية فوق لوكربي باسكتلندا والتحريض المستمر ضدها بدعوى امتلاكها اسلحة نووية وكيمياوية

٣- العمل باتجاه منع الامم المتحدة من رفع الحصار عن العراق بسبب اصرار الحكومة الامريكية على الابقاء على هذا الحصار

٤- مطالبة الولايات المتحدة بفرض حصار على دول عربية اخرى السودان حيث فرضت الولايات المتحدة حظرا شاملا عليه يوم (١٩٩٧/١١/٥) وسوريا وحتى مصر بدعوى امتلاكها اسلحة كيمياوية

هذا يعني باختصار انه مايزال بمقدور الكيان الصهيوني واللوبي الصهيوني - الاميركي التاثير على السياسات الامريكية المتعلقة بالوطن العربي بل واحيانا التحكم في توجهاتها

يقول كث جالكوسون رئيس منظمة (بني بيريت) في الولايات المتحدة

. لاحاجة او تكرار حقيقة ان المجتمع اليهودي الاميركي وعبر تنظيماته والجماعات المؤثرة فيه بعمل السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . وان هناك مئات الادلة على نجاح اللوبي في مهمته حتى حين يتعلق الامر بدولة صديقة وحليفة للولايات المتحدة مثل السعودية . .

تؤكد الشواهد ان اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة بدأ يتحرك منذ اللحظات الاولى للازمة المثارة مع العراق باتجاه تصعيد الموقف عبر عدة قنوات

● تحريض الكونغرس - الذي يعد اهم معاقل اللوبي الصهيوني واحد اهم مقومات نجاحه داخل الولايات المتحدة - ضد العراق والدعوة بشكل صريح الى شن حملة عسكرية واسعة بمشاركة القوى الاخرى التي شكلت دول التحالف ابان العدوان على العراق

● تعبئة وسائل الاعلام الامريكية ضد العراق ولصالح ضربه عسكريا . ومن الامور المعروفة ان الصهيونية تسيطر على جزء كبير من هذه الوسائل والمعروف ايضا ان الراي العام الامريكي يسير خلف حكومته فيما يتعلق بقضايا العلاقات الدولية ويسترشد بتوجهات المؤسسات الاعلامية وقد اثبتت التجربة التاريخية تاييد المؤسسات الاعلامية الامريكية - المخترقة من قبل اللوبي الصهيوني لكل القرارات المناهضة للعرب وهذا يعني باختصار ان كل ما تعتمده الحكومة الامريكية اجراءا مقبولا يلقى القبول من جانب وسائل الاعلام الامريكية وبخصوص الازمة مع العراق عملت اجهزة الاعلام الامريكية على خلق اجواء داخل الولايات المتحدة تجعل الادارة الامريكية تتفاعل مع الرسالة الاعلامية المصوغة من قبل اللوبي كامر مقبول يتوجب تبنيه .

اما دور الكيان الصهيوني باعتباره شريك الولايات المتحدة وحليفة واداته الصالحة لتنفيذ استراتيجيتها الامنية في المنطقة . فقد اتجه نحو التشدد وتصعيد المواجهة مع العراق الى مستوى التصادم الاقصى اي المواجهة العسكرية

وثمة اسباب كثيرة تحدو به للضغط والتاثير على الولايات المتحدة من اجل التعامل مع العراق بالخيار العسكري ويمكن حصر اهم هذه الاسباب وباختصار :

١- اسباب سياسية - اخراج حكومة نتنياهو من مأزقها الداخلي والخارجي فاستراتيجية التوتر السياسي والعسكري في المنطقة تنسجم مع توجهاتها السياسية والاستراتيجية وتعفيها من مسؤوليات والتزامات اتخذتها الحكومة السابقة على عاتقها . وهذا ما اكده نتنياهو حين قال . « ان الامور الامنية والعسكرية اهم في نظري من السلام » .

٢- اسباب استراتيجية . يعتبر اضعاف الدول العربية اهم مكونات ومقومات الاستراتيجية الصهيونية القائمة على تكريس التفوق العسكري ببعديه الاستراتيجي والتقليدي . وقد ادى العدوان على العراق الى قلب ميزان القوى في الصراع العربي - الصهيوني لصالح هذا الكيان والعدوان على العراق مرة اخرى سيؤدي الى تعميق وتكريس التفوق الصهيوني واختلال ميزان القوى في المنطقة . ان اية مواجهة عسكرية واسعة ضد العراق ستحمل دلالات استراتيجية خطيرة تنعكس سلبا على وضع سوريا التي تواجه تحالفا استراتيجيا يتمثل في التعاون التركي - الصهيوني بتنسيق امريكي .

٣- اسباب جيو استراتيجية . وتتمثل في حرص الكيان الصهيوني على ان يبقى الوطن العربي مجالا حيويا للمصالح الامريكية التي لاتنفصل عن المصالح الصهيونية .

ان اسرائيل بهذا التكتيك ستخرج من اي مواجهة عسكرية كطرف رابح اذ تبقى القوة الوحيدة المستفيدة سياسيا واستراتيجيا في المنطقة .

من هنا وانطلاقا من هذه الاسباب والاعتبارات نستطيع ان نفهم مغزى ودلالة التحركات الصهيونية باتجاه التاثير على واشنطن للتعامل مع الازمة من خلال الخيار العسكري .

وابرز مظاهر هذه التحركات ما يلي .

١- ايفاد وزير حرب العدو الصهيوني (اسحق مردخاي) في مهمة عاجلة الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين في البنتاجون حول اهمية تنسيق الخطوات والاجراءات ضد العراق . ويكشف تقرير للخبير العسكري الصهيوني - « توف تمري » ، ان مردخاي الح خلال محادثاته مع (وليام كوهين) وزير الدفاع الامريكي على ضرورة اتخاذ موقف حازم ضد العراق وتوجيه ضربات عسكرية قوية لتدمير ماتم اعادة بنائه من قوته العسكرية وقاعدة صناعاته العسكرية .

ب - لقاءات سرية بين فرقاء عسكريين يمثلون اجهزة الاستخبارات وضباط عمليات في سلاح الجو والبحرية في حيفا ومبنى الاركان العامة في تل ابيب (الهاقيريا) للتباحث في وضع خطط لمواجهة احتمال انفجار الموقف في الخليج العربي

ج - المحادثات التي اجراها (دافيد ليفي) وزير خارجية تل ابيب مع مادلين اولبرايت على هامش المفاوضات مع الوفد الفلسطيني وكان ليفي صريحا في دعوته الولايات المتحدة بان تبادر على الفور وبدون تردد لتوجيه ضربة مؤلمة ضد العراق .

هذه باختصار التحركات الصهيونية العلنية نحو تاجيج الازمة مع العراق وملخص كان اعظم وسيظل الموقف الامريكي من العراق والسعي لاطالة امد الحصار عليه متاثرا بهذه التحركات التي لن تنتهي ابدا ولاتنتهي معها حالة افتعال الذرائع والحجج لتعطيل مسيرة وسير اتفاق بغداد في مجراه الصحيح واستعداء المجتمع الدولي وتحريضه ضد العراق

ملاحظة . ننشر هذا المقال المترجم عن الفرنسية لسببين . اولا لنوضح للقارىء الكريم ان نقد نظريتي فوكوياما وهنتنغتون واثبات خطلهما قد قمنا به حال ظهور النظريتين في مجلة (شؤون سياسية) وكنا اول من اشار الى نظرية تصادم الحضارات في الوطن العربي ونقدها . وثانيا ان الكاتب الفرنسي يرى ان الصراع مستمر وان مقاومة امريكا تتزايد . كما ان الدولة القومية تقاوم العولمة وهو ما نركز عليه منذ سنوات .

رئيس التحرير

صانعو الستراتيجيات يرسمون وجه العالم

■ ترجمة واعداد نظيرة نديم

■ المعطى الجديد

في العالم اليوم ، عالم مابعد الحرب الباردة والعولمة الاقتصادية والزحف الثقافي لاجل الهيمنة ، لم تنجح الديمقراطية الليبرالية بفرض نفسها . كما توقع لها عام ١٩٩٢ المحلل الاميركي من اصل ياباني فرانسيس فوكوياما ، بل على العكس كثرت حالات الطلاق بين الدول وتضاعفت النزاعات المسلحة في البلقان .. و..

■ صدمة الحضارات

ضمن هذا المفهوم ، فان صموئيل هنتنغتون ، البروفيسور في جامعة هارفرد يرى دون ان يقول ، عكس ما توقعه فوكوياما ، نزاعات بين حضارات كبيرة ذات قيم متعارضة (خاصة الحضارة الغربية والاسلامية والصينية ، ستحل محل نزاع معسكرات الامس الايديولوجية لكون الشعوب بدأت تتجمع وفق صلاتها الثقافية وان الحدود السياسية ليس لها نفس اهمية الوازع الديني والعرقي والثقافي .

■ على امريكا ان :

يقول زبيغنيف بريجنسكي مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ان على امريكا ان تبدأ بتقسيم المسؤوليات وعليها ايضا تقبل واقع قيادة اوروبية فرنسية/ المانية مادامت بريطانيا قد اختارت الوقوف جانبا في القاطرة التاريخية للبناء الاوروبي .

- بعد قتل الامبراطورية الرومية . كان فوكوياما قد اعلن «نهاية التاريخ» وانتصار الديمقراطية الليبرالية ، واليوم يعلو تحليل هنتنغتون ليتوقع حصول مواجهات بين الحضارات ذات القيم المتعارضة .

فعلى ضوء المعطى الجديد في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة ، وظهور الولايات المتحدة كقوة وحيدة على وجه الكرة الارضية ، كتب (تيارى مونبريال) مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية بان امريكا تسعى حتما لتجاوز حدودها كقوة مهيمنة اي الافراط في ذلك ويتساءل في نفس الوقت ماذا لو ان (باكس امريكانا) فعلا بدا غير متناغما مع المصلحة العامة للمجتمع الدولي . هناك بالدرجة الاولى حقيقة لاتقبل الشك ، وهي ان العالم بعد سقوط المعسكر السوفيتي لم يعرف معنى الاستقرار ، بل على العكس مازال العالم بعيدا عن دخول مرحلة «نهاية التاريخ» التي توقعها فوكوياما عام ١٩٩٢ اثر انهيار الشيوعية .

فالتاريخ مازال مستمرا ، لكن تغذية المعطى الجديد تجعل من الصعب وضوح وعقلانية العالم الحالي . ومن هذه الزاوية جاء نجاح الكثير من الكتابات والافكار الحديثة التي بدت كانها تمثل مفتاح الكثير من الامور .. ولكون نظرية فوكوياما قد فشلت فها هو هنتنغتون يلعب شكل الشيخ الروحي . هذا الشيخ الروحي هو بروفيسور في جامعة هارفرد يرى ان الاختلافات الاكثر وضوحا ليست ذات طابع ايديولوجي ، او ايديولوجية او سياسة واقتصاد ثقافية .. فبدل النزاعات بين القوى العظمى ستحل صراعات او نزاعات بين الحضارات - الغربية ، اللاتينية الامريكية ، والسلافو ارثوذكسية والاسلامية ، والبوذية واليابانية - ترى تعارض وتنافس في قيمها ، والدين سيلعب فيها دورا مهما . وبعد ان عرض هنتنغتون نظريته ، في احدى المجلات عام ١٩٩٣ ، عاد ليتوسع فيها في كتاب حول نفس الموضوع بعنوان صدمة الحضارات ، صدر في امريكا عام ١٩٩٦ وظهرت الطبعة الفرنسية منه مؤخرا . ويستقر هنتنغتون بشدة من ثقافة دافوكه نسبة الى اسم مركز التزلج السويسري الذي يؤمه في كل شتاء النخب الكرة الارضية (قادة سياسيين ، ورؤساء شركات ومصارف وصحفيون) ليحتفلوا باقتصاد السوق والديمقراطية الليبرالية . ومن الملاحظات الاولى ان اللغة الانكليزية التي يستخدمها السياح والدبلوماسيين ورجال الاعمال ليست عامل وحدة العالم ، ولاصورة لاموقية والملاحظة الثانية ان الازياء والموسيقى الماكدونالد . (سلسلة مطاعم اميركية - المترجم) لن تؤدي ابدا الى انضمام الاخرين للقيم الغربية . فالتنافس بين القيم موجود وواضح فالى اي مدى يمكن تصديق هذا التحليل الهنتنغتوني الذي يرى انه بحدود عام ٢٠١٠ فان نزاعا محدودا بين الصين وفيتنام ممكن ان يتوسع لحرب ويتحول الى حرب عالمية بين امريكا واوربا وروسيا من جهة والصين واليابان واغلبية الدول الاسلامية من جهة اخرى بعد ان يكون الاسلاميون قد امسكوا بزمام السلطة في الدول الاسلامية ، وغزوا اسرائيل .. هذا السيناريو الخيالي السياسي له حدوده اذ يؤكد جون فرانسوا بايارت مدير مركز الدراسات والبحوث الدولية بان «النزعة الثقافية» هي دائما مادة بديلة للتبرير (....) وان اية ممارسة ثقافية لاتكفي لتفسير العمل السياسي او الاقتصادي .

عن صحيفة لاكروا
الصادرة في ٢٣-١٩٩٧/١١/٢٤

تحقيقات

الرفيق الدكتور الياس فرح يخص (الجمهورية)

البعث
جمع بين دورين قياديين تاريخيين
صدام حسين
بطل المرحلة القومية ككل وليس بطلا للبعث حسب

في حياة الامم رموز كبيرة تخلد مع تاريخها وفي حياتها تستقطب الجماهير وحبها وولاءها وتستلهم فيها طموحاتها وبداعها ومقدراتها على صنع الانتصارات .

وصدام حسين القائد الشجاع والمفكر والاب نموذج انساني رائع نستشف من سيرته دروسا عطرة في النضال والاخلاق . من هذا المنطلق بدأ المفكر الكبير الرفيق الياس فرح حديثه حول مسيرة القائد صدام حسين .

■ سناء خليل النقاش

الجماهير المحتشدة خلال استقبالها له نظرة لاتكتفي بالشمول بالنظرة العامة بالنظرة الكمية وانما تنشأ بينه وبين كل فرد كل انسان فيها من هذه الحشود علاقة ذاتية روحية تواصل وجداني كذلك اصبحت هذه الحالة على مستوى الوطن الكبير حيث تبرز هذه العلاقة لتؤكد ان صدام حسين هو بطلها القومي وذلك لاسباب موضوعية وذاتية فعندما يكون مفهوم البطولة اوسع من حدود الاطارات المباشرة وعندما يتحول البطل الى رمز

اكسبه صفة البطل القومي في وقت اصبح للبطولة فيه ثمن لايوجد في تاريخ الثورات المعاصرة شبيه له . فكما ينظر الرفيق صدام حسين الى

فلا يكون مجرد بطل للحزب او للقطر بل للمرحلة القومية ككل .

مواجهة التحديات

وبعد ان يتحدث المفكر العربي الكبير عن بطولة القائد صدام حسين وعمق العلاقة بينه وبين الجماهير كقائد وبطل وابن واب للشعب العربي في العراق وفي كل مكان . يتحدث عن البطولة في المواجهة والتحدي والتصدي لاعداء الامة فيقول :ـ

وعندما يوزن دور القائد القومي بميزان المواجهات التي تعرض لها العالم نلاحظ ان الرفيق صدام حسين قد اجاب على ... طرحه نجيب عازوري ... مستقبل الصراع بين ... واعدائها داخل في ... كما لتتضح ايضا من خلال ... فان ذلك كله يعني ان ... الامة من خلال البعث ومن خلال العراق ومن خلال صدام حسين

ويختتم الدكتور الياس فرح حديثه بتهنئة عميقة خالصة ... وبالعمر المديد والتوفيق ... وللامة العربية جمعاء .

■ دروس للشباب ■

يقول الدكتور الياس فرح في حياة الرفيق صدام حسين دروس وعبر للشباب تبدأ منذ ان وضع حقيبته على ظهره وذهب مشيا الى المدرسة بالرغم من قسوة الظروف وبانتقاله من المدينة الى العاصمة عبر عن وعي الذات واعلن عن ولادة بطل تاريخي وربما كان للمصادفة التاريخية دور في اعطاء هذا القرار الحاسم الذي شكل نقلة نوعية في حياة الرفيق المناضل صدام حسين وكان ذلك في عام ١٩٤٧ اي في السنة التي اعلن البعث عن التاسيس .

لقد اقتربت عنده المصادفة التاريخية من طابع الضرورة الملبية لحاجة الامة في هذه المرحلة التاريخية .

وكانت لذته الكبرى ان يقتحم مراحل السن ومراحل التطور الاجتماعي والسياسي والثقافي بنزعة الابطال الذين يحسنون التعامل مع التاريخ ويصبحون عاملا داخليا من عوامل تطويره .

دوران تاريخيان

وبهدوئه المعتاد يواصل الدكتور الياس حديثه فيقول :ـ

من النادر ان تتوفر في حركة تاريخية ماتوفر للبعث من تكامل بلغ حد الروعة بين دورين قياديين تاريخيين الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله والرفيق صدام حسين حفظه الله ورعاه .

فالرفيق القائد المؤسس تميز عن رواد الفكر القومي بانه وضع كل شخصيته في النضال وادرك ان الفكر القومي لايمكن ان يتحول الى قوة تاريخية الا اذا استند الى حركة تاريخية لذلك كان هاجسه بناء حركة للفكر فيها دور اساسي فعلاقة القائد المؤسس بالامة وبالنضال القومي لم تكن علاقة فكرية خالصة بل كانت علاقة كلية شاملة ومصيرية لذلك استطاع ان يبني جيلا اصبحت له في داخل حياة الامة دور الطليعة التاريخية . لقد ادرك القائد المؤسس ان الفكر القومي ينبغي له ان يتجدد دوما وان تجدد الفكر القومي لايمكن ان يتحقق بمعزل عن العمل القومي لذا كان فكر البعث فكرا مناضلا لم ينصرف الى بناء نظريات بمعزل عن الاستراتيجيات والمعاناة للواقع ومواجهة الظروف التي تجعل الافكار والخطوات النضالية دوما على محك التجربة الحية

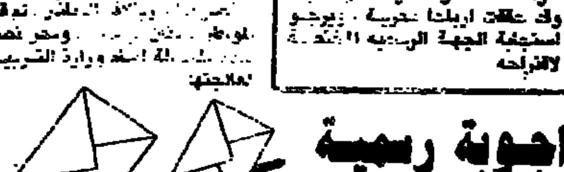
القائد المؤسس استلهم في هذا الموقف التاريخي تجربة الاسلام وتجربة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بوجه خاص ولو بنسبة الحصاة الى الجبل من اجل ان يكون البعث معبرا عن شيء اكثر من التنظيم الحزبي واكثر من العمل السياسي التقليدي وان يجعل من البعث مناخا صحيا على مستوى الفكر ومستوى العمل النضالي لبعث روح جديدة في الامة واستعادة الانطلاقة الروحية المبدعة لذلك كان المفهوم الانقلابي في البعث مفهوما جهاديا حضاريا يؤكد على حاجة الامة الى الانبعاث اي استعادة الحيوية الخلاقة التي عبرت في الماضي عن استعداد الامة لاداء دور انساني كبير وعن اهتمامها بمصير العالم الحضاري لذلك كان الربط بين روح الامة وروح العصر مركزا من مراكز الاهتمام الاساسية في فكر القائد المؤسس .

البطل الرمز

ويضيف .

ـ وكان للعراق بحكم عمقه الحضاري وجديته وما انطوى عليه من روح فروسية قادرة على مواجهة التحديات بمثابة البيئة المؤهلة لجعل تجربة البعث في العراق اكثر من مجرد نظرية وتطبيق وانما هي تجربة استطاعت من خلال الربط المحكم بين الفكر والممارسة ان تحقق شروط التاهيل والتجديد المتصاعدين للتجربة البعثية الاصيلة التي ولدت في دمشق عام ١٩٤٧ وكان للرفيق القائد صدام حسين فضل قيادة هذه المرحلة التي تستحق بحق ان تسمى مرحلة تاسيسية جديدة للبعث فصدام حسين ليس مجرد قائد في حزب البعث لانه نجح في بناء النموذج القومي الحضاري المقرب لصورة المستقبل في الامة مثلما نجح في التعامل مع قضايا النضال في الامة في مختلف ساحات الوطن العربي تعاملا حيا مباشرا

الجمهورية والناس



اعداد : يحيى الدباغ

شيء من الصراحة !

محاولة مستمرة .. فالى متى ؟

منذ سنوات ... والمواطنون في منطقة « الدورة » يعانون من تنقلهم اليومي بالحافلات الاهلية المعروفة بينهم باسم « الكوسترات » جراء عدم تواجدها في مكان واحد « كراج » وتشتتها في ساحات .. وشوارع .. وحتى ازقة المنطقة ! ولهذا راينا التاكد من مدى صحة .. وواقعية المشكلة .. وسببها فقمنا بزيارة للمنطقة بصحبة احد مسؤولي الجهة الرسمية المختصة . الهيئة العامة لادارة النقل الخاص فما الذي وجدناه ؟!

وجدنا عدة مساحات خالية من الاراضي .. في مواقع مختلفة من المنطقة تصلح لاقامة « الكراج الموحد » عليها وهي ملك للدولة ـ امانة بغداد ـ وعلمنا بان تشييد هذا « الكراج » سيتم بطريقة المساطحة التي لاتكلف الدولة شيئا . بينما تخدم المواطنين وتضع حدا لمعاناتهم .. وشكواهم !.

وعدنا الى الهيئة المعنية وسالنا مديرها العام وكالة عن موقفها من هذه المسالة .. المشكلة ؟. فاجاب بان الجهود مبذولة . والمحاولة مستمرة لاقناع مالكة الاراضي ـ امانة بغداد ـ بتخصيص احدى المساحات الخالية لهذا الغرض .. ولكن الامانة لم تستجب لذلك حتى الان !.

وبشيء من الصراحة نبدي استغرابنا لموقف الامانة هذا الذي يعود على الدولة .. والمواطنين بالضرر معا لان البناء ـ مهما كلف ـ سيعود بعد انتهاء مدة المساطحة للدولة فضلا عن انه لن يكلفها شيئا . كما ان بقاء المنطقة بدون « كراج موحد » يعني استمرار معاناة سكنتها من النقل اليومي ! ونتساءل . فالى متى ؟!

ـ صريح ـ

اقتراح بدمج شركتين لانتاج البذور

من منطقة العامرية ببغداد قال المواطن راشد طاهر الثقفي انه ساهم في شركة بغداد لانتاج البذور بشراء عدد من من اسهمها في عام ١٩٩١ . وعندما راجع مقر الشركة في عام ١٩٩٧ بامل استلام الربح اعلم بان ارباح الشركة قليلة جدا . ولذلك فهو يقترح دمجها ـ الشركة ـ بالشركة العراقية لانتاج البذور المصدقة لان هذه الاخيرة شركة مختلطة ومدعومة من الدولة ولك علاقات اوسع ... ويرجو استجابة الجهة الرسمية المختصة لاقتراحه

ابناؤنا .. وبناتنا الطلبة والتعليم الخصوصي

في رسالة تلقتها « الجمهورية والناس » من بغداد اشار مواطن اب لثلاثة اولاد يطلبون العلم في ثلاث مدارس وعلى مراحل دراسية مختلفة (ابتدائية . متوسطة . وثانوية) اثار هذا المواطن الاب مسالة تربوية على جانب كبير وخطير من الاهمية ! هي مسالة « التعليم الخصوصي » بقوله

: المستوى العلمي والدراسي لاولادي الثلاثة ضعيف جدا ! وكلهم يلحون في رغبتهم ... التي هي رغبة معلميهم ... التقوية ... شواهد عديدة لدى ... الذين اسسوا لهم ... على رغبتهم في تعليمهم ... تدقل ... وهو نصح ... وزارة التربية لمعالجتها

اجوبة رسمية

تعديل وتسوية

محافظة بابل / التوجيه المعنوي اجابت على ما نشر في ١٩٩٨/١/٩ ... بلدية الحلة قامت بحملات دفن وتعديل وتسوية الشوارع ... لحد الان لارتفاع منسوب المياه الجوفية في المدينة . وقد تم الشروع بتنفيذ مبازل موقتة لتصريف المياه السطحية والجوفية المتجمعة بتعاون اهالي المنطقة وباشراف البلدية .

محاسبة سائق مخالف

الهيئة العامة لادارة النقل الخاص قالت في جوابها على ما نشر ... عن مخالفة سائق السيارة ٣٨٣٥ / مثنى باستيفائه اجرة مضاعفة عن الاجرة ... اتخذت لمحاسبة هذا السائق وتغريمه وفق احكام القانون والزامه بضرورة التقيد بالاجرة المقررة

مشروع ماء في الانبار

محافظة الانبار عقبت على ما ورد في « بالمختصر » بتاريخ ١٩٩٨/٢/١٠ حول الماء في منطقة « البو علي الجاسم » فقالت : ان مديرية ماء ومجاري المحافظة قد اوضحت لها بان المنطقة المذكورة خالية من مشروع او شبكة للماء . وسوف تتم معالجة الموقف عند وصول المعدات والاجهزة الخاصة بذلك

جواب من امانة بغداد

امانة بغداد بينت في جوابها على « رسالة مفتوحة الى امانة بغداد » المنشورة بتاريخ ١٩٩٨/٢/٢٢ ان دائرة بلدية مركز الكرخ قد اعلمتها بما ياتي

١ ـ بدأت الدائرة وخلال الموسم الزراعي الحالي بتكثيف الجهود في الساحة وذلك بتسييجها بنباتات لغرض الحد من دخول الاطفال اليها والعبث بالمزروعات حيث ستتم اعادة زراعتها وصيانتها وبالشكل الذي يحافظ على تميز موقعها التاريخي العريق

٢ ـ اما بخصوص المقترح بتحويل المنطقة المجاورة للساحة الى موقف لحافلات المنشاة العامة لنقل الركاب كما كانت سابقا والعزوف عن تاجيرها الى متعهد . فتقوم دائرة العقارات باعادة النظر في الموضوع .

مسار خط الحافلات « ٩٩ »

حددت الشركة العامة لنقل الركاب مسار حافلاتها ذي الرقم (٩٩) بانطلاق من الكاظمية نحو شارع الربيع .. ومنه الى نفق الشرطة . فشارع ابي غريب فشارع العمل الشعبي حتى نهايته حيث ينتقل الى شارع المنظمة في منطقة العامرية عائدا ثانية الى شارع ابي غريب .. فشارع الربيع .. ثم الى الكاظمية . بينما كان هذا المسار في السابق يتجه من شارع العمل الشعبي الى شارع المضيف بنفس مسار حافلات الخط (٥٢) .

ونظرا للكثافة السكانية العالية في المنطقة التي يمر بها خط الحافلات ذو الرقم (٥٢) فان حافلاته بعد تحويل مسار حافلات الخط (٩٩) لم تعد كافية لاستيعاب العدد الكبير من ركابها المنتظرين لها في المواقف . فقد اقترح العديد منهم « تصحيح » مسار حافلات الخط (٩٩) الحالي باعادته الى اتجاهه السابق .. اي باتجاهه من شارع العمل الشعبي الى شارع المضيف ثم العودة الى نفس مسار الخط (٥٢) فهل للجهة المختصة في الشركة المعنية ان تستجيب لهذا الاقتراح ؟ !

ليت ..

ليت .. الجهة المختصة في مديرية مرور محافظة كربلاء توقف السيارة ذات الرقم (٩٩٧٧/كربلاء) عن العمل لان محركها ـ كما يبدو ـ مستهلك وينفث الدخان الكثيف الملوث للجو ... وللبيئة وعدم السماح لها بالعمل ثانية مالم تصلح هذا المحرك .. وتوقف تسببه في التلوث !

العدل في فرض العقوبة

● عدد من سواق حافلات الشركة العامة لنقل الركاب / المسافرين بين بغداد ومراكز بقية محافظات القطر « تورطوا ! » في مخالفة تعليمات شركتهم بنقل عدد « زائد » من الركاب في حافلاتهم واكتشفت مخالفاتهم وضبطوا متلبسين !. وعوقبوا عليها بعد ان اعترفوا . وهم يتظلمون من شدة العقوبات التي فرضت عليهم !. ويسترحمون لتخفيفها !.

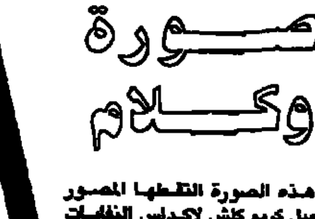
ونحن هنا لانتظلم لهم .. بل نبارك للمسؤولين في وزارة النقل والمواصلات وفي الشركة التي يرتبط بها هؤلاء . السواق والمخالفون . ولكننا ننتظر من السيد الوزير .. والسيد المدير العام للشركة العدل في فرض العقوبة !.

ردود موجزة

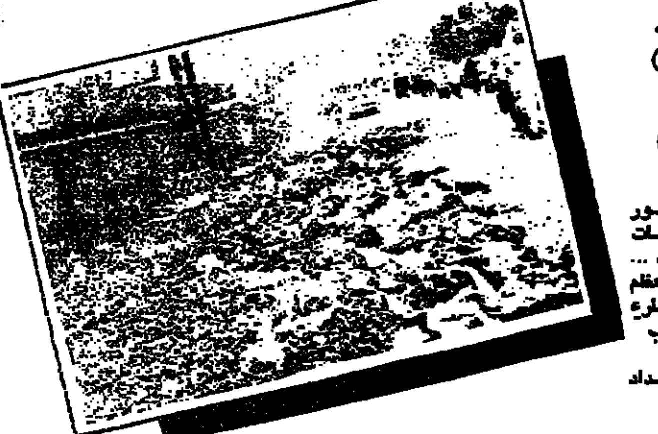
● المواطن نهاد حكمت من كركوك
ـ لاتتعجل في افتراض سبب قد يكون غير حقيقي للتقصير .. او الاهمال الذي حصل . وحتى لو كان حقيقيا فقد يكون مبررا بعد وضوح « الرؤية » ! .
● المواطن اسماعيل خليل رضوان من بغداد
ـ لم نعثر على الصورة التي اشرت اليها في رسالتك !. فابحث عنها لديك . وارسلها الينا ان عثرت عليها .
● المواطنة « سلمى » من الحلة
ـ تمسكي بالصبر ... فهو « مفتاح الفرج » وان الله مع الصابرين !
● المواطن تيسير عادل نوري من الموصل
ـ اذا كان الامر كما ذكرت في رسالتك فهو خير .. على خير !..
● المواطن عويد شتشول موسى من الديوانية .
ـ لاتستعجل الامور .. ومع العجلة الندامة . وقاك الله منها !
● المواطن مزعل ناجي حمد من تكريت
ـ هذا صحيح . فاثبت على موقفك ولاتتراجع عنه
● المواطنة « ياسمين » من بعقوبة
ـ اذن .. فالخير قادم !.
● المواطن خلدون صبري حسين السامرائي من بغداد
ـ الفشل ـ لاسمح الله ـ لن يغير في شيء . وتفاءل بالخير تجده .
● المواطن عبد الكريم عباس حمدي من البصرة
ـ ماذي تنتظره ؟ اقدم وتوكل على الله !.
● المواطن هاشم محمد علي من الناصرية .
ـ توقعك في غير محله .. وليس هناك مايدل على احتمال الاخفاق !

تلوث بيئي

● وزارة النقل والمواصلات عقدت مؤخرا مؤتمرا علميا كرس لموضوع « التلوث البيئي » وكان السيد المدير العام للشركة العامة لنقل الركاب احد المتحدثين في المؤتمر .. بينما اضطر المواطنون الذين مروا بساحة الميدان صباح يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٣/١٠ الى قطع انفاسهم وسد انوفهم لان حافلة الشركة ذات الرقم (١٩٢٢ / مواصلات) التي كانت واقفة في محطة انطلاقها على الخط (٨٠) كانت ترسل من محركها الدائر سحبا كثيفة من الدخان الازرق الملوث البيئي ... فتاملوا !.



صورة وكلام



هذه الصورة التقطها المصور الزميل كريم كاش لاكداس النفايات الخضراء من بقايا الخضروات ... التي تركها الباعة في سوق باب المعظم لا على الرصيف .. بل على قارعة الساحة !. دون خشية من حساب او عقاب !.

فما راي الجهة المعنية بامانة بغداد بهذه المخالفة وهذا الاهمال ؟

امام المسؤول

في قسم الاحصاء الصحي والحياتي
دعوة لاعتقال الـ (يمكن) والـ (ربما) !

□ صالح الشيباني

ماذا لو احتاج مسؤول في الدولة او باحث ما الى حساب عدد الجلطات القلبية التي تعرض لها المرضى في مستشفى (....) خلال اسبوعين او ثلاثة ... اسيحصل على ارقام دقيقة ام انه سيغرق في دوامة التقديرات ؟!

حدث ذلك فعلا واليكم اجابة الموظف المسؤول في قسم الاحصاء الصحي والحياتي بوزارة الصحة قال له (يمكن) ١٠٠٠ حالة او (ربما) ٩٠٠ . استرجع بمرارة ماقاله هذا الموظف واتساءل كيف نبني قاعدة علمية ومعلوماتية صحيحة او ننجز بحثا رصينا على اساس الـ(يمكن) او الـ(ربما) ..

يغرق سؤالي هو الاخر في دوامة التقديرات بينما يتصاعد صوت الدكتور شوقي صبري مرقص الوكيل الاقدم لوزارة الصحة وهو يتحدث عن هذا الموضوع قائلا :

ـ الاحصاء الصحي والحياتي من الاختصاصات المهمة لتسجيل الحوادث الحياتية كالولادات والوفيات والمتغيرات الصحية الاخرى كانواع الامراض والاوبئة ونسبها وشرائح المجتمع التي تصاب بها . وهذه المعلومات ذات فائدة كبيرة للمخطط الصحي الذي يضع برامج صحية يقدم من خلالها خدمات طبية تسهم في الحد من انتشار هذه الامراض .. ويقوم الاحصاء الصحي والحياتي بمقارنة سنوية بين الحوادث الصحية فمثلا نسبة زيادة مرض سنويا او تقليل نسبة الاصابة به او حدوث موجة كل خمس او عشر سنوات . وهذه الموجات توضح من خلال الاحصاءات التي تسجل في وزارة الصحة وبالتالي يمكن للوزارة ان تتخذ الاجراءات والخطوات الكفيلة للحد من هذه الموجات الوبائية او الوقاية منها .

□ ما سبب عجز الاحصاء الصحي والحياتي عن توثيق واعطاء معلومات دقيقة لمن يحتاجها ؟

ـ الامكانات الورقية الان ليست بمستوى ماقبل الحصار مما انعكس ذلك على دقة المعلومات وامكانية طبع سجلات ضمن مواصفات طبية وصحية كانت معتمدة قبل الحصار فمثلا مخطط مرارة المريض (طبلة المريض) التي كانت تضم ٣٦ ورقة فيها جميع المعلومات ابتداء من الاسم مرورا بالتشخيص والعلاج وانتهاء بجميع التفاصيل المعروفة ... نجدها اليوم وبدلا عن كل هذه التفاصيل قد اختزلت الى مجموعة قليلة من الاوراق وبالحد الادنى من المواصفات وهذه الحالة تنعكس حتما على دقة توثيق المعلومات

□ لماذا لايستخدم الكومبيوتر لاغراض الاحصاء الصحي والحياتي في الوزارة ؟

ـ ان ادخال مفاهيم الحاسوب في التوثيق الطبي حالة نموذجية مطلوبة ولكن كما تعرف ان هذا الجهاز يحتاج الى معلومات وهذه المعلومات يجب ان تكون من مصدر الحالة المرضية في كل قسم او شعبة ضمن المستشفى او المركز الصحي لكي تدخل المعلومات مباشرة في ضوء المتغيرات التشخيصية والعلاجية او ان تؤخذ المعلومات التوثيقية من السجلات الورقية وتذهب الى حاسب في المستشفى ضمن انظمة معينة وبالتالي الاستفادة من السجلات بشكل دقيق وهذا صعب التحقيق ...

□ اذن مـا رايكم في وجود ... كومبيوتر مستعد للتعاون مع الوزارة وتزويدها بالبرامج المذكورة ... دورات تعليمية للموظفين ... بذلك لانجاح هذه التجربة واستغلال اجهزة الكومبيوتر الموجودة في الوزارة لهذا الغرض ؟ (معلومة : هناك ٣ اجهزة كومبيوتر متطورة في دائرة التمريض الخاص لوحدها غير مستخدمة في هذا المجال)

ـ على الخبير المذكور ان يراجع شخصيا وباسرع وقت ممكن ... وتطبيق المشروع (هذه دعوة ...) الاستاذ الدكتور هشام محمد ... القيسي استاذ الفيزياء ... الحياتية في جامعة صدام ... الوزارة) .

□ الكومبيوتر مستخدم لاغراض الاحصاء الصحي والحياتي ... المستشفيات الاهلية وغير ...

رياضة



عواصف الدور الرابع والعشرين تنذر المتصدر والوصيف

هادي عبد الله

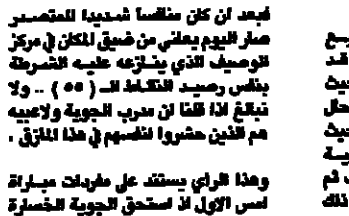
برغم ان عواصف الدور الرابع والعشرين في دوري الكرة الممتاز قد ضربت بعنف قمة هرم الفرق حيث يتواجد المتصدر والوصيف الا ان حال القمة ظل على ماهو عليه من حيث التسلسل الزوراء اولا ثم الجوية فالشرطة بفارق الاهداف فالنجف ثم الطلبة في المركز الخامس لتتسع بعد ذلك الهوة بشكل كبير حيث يحتل النفط المركز السادس بفارق (١٥) نقطة عن الطلبة .

ولكن التسلسل لا يعكس حقيقة الحال . فالزوراء الذي خسر امام الجيش الكبير لم تعد صدارته مبعث اطمئنان بعد ان دخل اكثر من نادٍ على خط المطاردة فالجوية والشرطة يمتلك كل منهما (٥٥) نقطة والنجف لا يتخلف عنهما سوى بنقطة واحدة مما يعني ان اي تعثر اخر للزوراء قد يضع الحلم الذهبي داخل علامة استفهام كبرى .

وبات وضع الجوية اكثر خطورة .

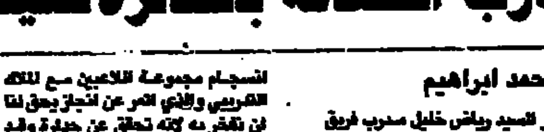
فبعد ان كان منافسا شديدا للمتصدر صار اليوم يعاني من ضيق المكان في مركز الوصيف الذي ينازعه عليه الشرطة بنفس رصيد النقاط الـ (٥٥) .. ولا نبالغ اذا قلنا ان مدرب الجوية ولاعبيه هم الذين حشروا انفسهم في هذا المازق .

وهذا الراي يستند على مفردات مباراة امس الاول اذ استحق الجوية الخسارة امام الشرطة (٢ ـ ٣) .. وقد وقفت اسباب كثيرة وراء تلك الخسارة .. في مقدمتها المدرب ايوب اوديشو الذي لم يحسن قراءة المباراة فكل من في الملعب كان يلاحظ الخلل الرهيب في خط الدفاع والبرود « المفرط » في خط الوسط والضياع الواضح في خط الهجوم .. الا ظهرت كل تلك العيوب الفنية بعد ان سجل الجوية هدفه المبكر بواسطة مظهر خلف اذ استطاع لاعبو الشرطة بحنكة مدربهم عبدالاله عبدالحميد ان يتماسكوا اعصابهم ويحافظوا على هدوئهم لا حددوا ثغرات الفريق الجوي ثم شرعوا !





الشرطة والجوية امس الاول .. تصوير ...



مدرب الصناعة بالطائرة سعيد بجمع اللقبين

■ محمد ابراهيم

عبر السيد رياض خليل مدرب فريق نادي الصناعة بالكرة الطائرة سعادته لنجاح فريقه في الجمع بين لقبي بطولتي الدوري والكاس .

وقال في حديث خص الجمهورية ـ ان فوز فريقنا باللقبين جاء نتيجة انسجام مجموعة اللاعبين مع الملاك التدريبي والذي اثمر عن انجاز يحق لنا ان نفخر به لانه تحقق عن جدارة وقد شكلت خسارتنا المفاجئة امام الكرخ بثلاثة اشواط مقابل لا شيء في المباراة الختامية للدوري دافعا قويا للاعبين اذ تضاعفت جهودهم في التدريبات وتوجوا ذلك بالفوز في مباراة الدوري الفاصلة قبل الفوز ببطولة الكاس التي كانت الفصل مباراة لنا خلال الموسم .. اذ تقدمنا فيها بشوطين قبل ان يحقق الكرخ التعادل وقد استرقنا تشكيلة خاصة للشوط الحاسم نجحت في كسبه وانتزاع الفوز الثمين .

وتطرق السيد رياض خليل الى اصعب المباريات التي خاضها فريقه وابرز اللاعبين الذين برزوا خلال مباريات الموسم فقال ـ

ـ مباراتان كانتا بين اصعب المباريات التي خضناها الاولى امام الجيش والثانية امام الكوفة ويكمن السبب في صعوبتها تعرض عدد من ابرز لاعبينا للاصابة قبلهما اما بالنسبة لابرز اللاعبين الذين برزوا في مباريات الموسم فاذكر منهم سعد عبدالوهاب ونصير عامل وزميلي شاكر من فريقنا وحسن فاضل ومحسن عبدالواحد من الكرخ وباسم حسن من الكوفة وسلمان رزوقي من ديالى ونبيل كامل من الدفاع .

واختتم مدرب الصناعة تصريحه معربا عن امله في ان يعزز انجاز فريقه بانجازات جديدة في المواسم المقبلة .



دوري الطائرة

رياض خليل

في ساحات تدريب الماجدات في بابل
المرأة العراقية نذرت نفسها للوطن والقائد

■ سمير عبد مهدي

□ مع اطلالة كل يوم جديد يواصل ابناء العراق الاباة مسيرة جهادهم المقدس متحدين بكل شموخ واقتدار لمحاولات المعتدين الاشرار وليثبتوا من خلال وقفتهم البطولية الشجاعة وصمودهم الرائع بانهم حقا شعب الثرى والمجد يتوحدهم نحو العلياء السيد الرئيس المجاهد صدام حسين .

وتلبية لنداء القائد فقد شهدت مراكز التطوع وساحات التدريب والرمي في كل العراق اعراسا حقيقية وكرنفالات رائعة امتزجت فيها لاجواء الحماس الوطني بزغاريد الماجدات اللواتي صدحت حناجرهن بصوت مدو « لبيك ياعراق .. لبيك ياصدام » لترسم في تاريخ العراق صفحات نضالية خالدة مطرزة بحب الانسان العراقي لوطنه ودفاعه عن كرامته وشرفه ضد كل من تسول له النفس من اي اعتداء على عراق البطولات والمجد والتاريخ .

وماهي الماجدة البابلية شانها شان اخواتها الماجدات العراقيات على امتداد ساحة الوطن الحبيب ومنذ اليوم الاول لرسالة القائد الجهادية هبت للتطوع الى مراكز التدريب وبكل حماس ورغبة لمشاركة ابناء العراق الغيارى لحمل السلاح دفاعا عن عزة وكرامة الوطن .

وقد كان لـ (الجمهورية) جولات في عدد من مراكز تدريب الماجدات المنتشرة في عموم محافظة بابل لتسجل هذه الصور المشرقة الرائعة التي تنبض بحب الوطن والقائد والتي سترسم علامات مضيئة وهاجة في سفر للعراق الخالد . فما احلى ان يزهو العراق بفضل جهود وسواعد ابنائه .. وما اروع ان يشهد وطننا حالات العطاء والابداع في ميادين الجهاد .

تقول الرفيقة خيرية عبدالرحيم / عضو قيادة شعبة الفيحاء / مسؤولة مركز المتطوعات في الثورة ان استجابة الماجدة العراقية في ساحات التدريب والرمي قد ...

... واخيها العراقي في كل الميادين . وقد عكس الكثير من المسؤولين استجابتهم المتزايد بقدرة الماجدة وحسن ادائها ودقة تصويبها نحو الهدف .

واكدت الرفيقة هناء عليوي / عضو قيادة فرقة الحلة النسوية / مسؤولة مركز تدريب المتطوعات (٢) في مدرسة الشريف الرضي .. ان جميع المتطوعات في الفرقة حضرن لممارسة الرمي على الاسلحة كافة وبما يعبر عن استكمال المهمة النضالية والقتالية للماجدة العراقية بدءا من ايام التدريب الاول وحتى اقترابه الرمي وباصرار متزايد على حمل السلاح والذود عن تراب الوطن المقدس

وقالت اصغر المتطوعات (عبير فاضل حسن) عمرها ١٢ سنة .. حضرت الى التدريب مع شقيقتي شذى لاتعلم كيفية استخدام البندقية للدفاع عن الوطن العزيز ضد اي معتد شرير .

اما الرفيقة سعدية عبدالامير / عضو اتحاد نساء بابل / المتطوعة في مركز تدريب بردى فاشارت انه لشرف عظيم لنا نحن الماجدات ان نتواجد في ساحات المواجهة الى جانب رفاقنا وهم يستعدون للمواجهة المصيرية تنفيذا لامر القائد المنصور بالله صدام حسين وانا الى جانب المعلومات العسكرية التي استوعبناها نتهيأ الان في دروس تتعلق بحالات الطوارىء التي يتعرض لها اي فرد منا ومن عائلاتنا وجيراننا .

المتطوعة (حوري مهدي سلوم) مواليد ١٩٣٢ يطلقون عليها شاعرة مركز التدريب فقد استقبلتنا بأهزوجة (الريس انته الريس ماكو غيرك ياصدام) بعدها قالت ان الوطن والقائد اغلى من ارواحنا وقد حضرت لمشاركة ابنتي وبناتي لانني اريد ان اكون جزءا فاعلا ولا اشعر انني مقصرة تجاه وطني .

واشارت كل من المتطوعات (حكيمة اركان ومهجة جزر وعسلة كزار وبسمة عليوي وخلود مجيد وشذى ستار ورجاء عليوي) الى ان التدريب قد اصبح ... صدام حسين على ...

من الماضي القريب

هكذا قاوم العراقيون في ميسان تطلعات بريطانيا العظمى!

جهاد يفتخر به العراقيون . جميعا . ذلك هو وقوفهم يدا بيد بوجه الاحتلال البريطاني في العشرينات من القرن الحالي .. ومثلما واجه العراقيون هجمات تلك الاحتلال البغيض بما يملكون من وسائل جهادية بسيطة . فان العراقيين اليوم يواجهون تحديات الاشرار بروح اكثر جهادية .

■ جبار النجدي

الذكر البريطاني المشؤوم

ان العراقيين الابطال اتخذوا القرار اللازم حينها لرد بأس الطامعين فكان ان غدت الارض عسيرة السير تحت ارجل اولئك المحتلين .. وتقرأ معا فصول كتب انكليزية توثق كيفية احباط العراقيين لاحلامهم .

ومضى على خروج قوافل الاحتلال الانكليزي من بلادنا حقبة من الدهر غير ان ذاكرة العراقيين ليست سريعة النسيان ولعل الذكر البريطاني المشؤوم لا يقدم الا احداثا حافلة بالشواهد التاريخية المؤلمة والتي جرت ابان الاحتلال البريطاني للعراق . ان حملة الاوامر المختومة من امثال العميد (بيلامين) والفريق (باريت) والجنرال مود و (السير بيرسي كوكس) والجنرال (نيكسون) وغيرهم من الذين هبطوا على ارضنا في يوم محتوم من ذلك الزمان ليقودوا حملة الاستعباد البريطاني على العراق تستخدم البواخر الحربية البريطانية (اسبيكل) و (ماللهوي) و (اودن) و (فايرفلاي) و (كوميت) .. الخ حاملين معهم طائفة من المعلومات التي تتصل باحوال البلاد . فكان من نتائج هذه الحملة ان ساد الاعتقاد لدى المحتلين بان بلادنا قد اصبحت في يدهم تماما وان كل مدينة يتم احتلالها هي بمثابة نقطة اخيرة . في طريق جنود الاحتلال وذلك يطلق يدهم لاجتياح البلاد ويرسخ في خاطرهم فكرة تتعلق بتطلعاتهم المعلنة لذلك اليوم الذي يصبح فيه العراق ملكا لبريطانيا العظمى .

لعل المواطن العراقي اليوم وهو يقلب السجلات الحربية البريطانية ووثائق المؤرخين الانكليز انفسهم والذين شاركوا في الحملة ليدرك على الفور ان بريطانيا قد فشلت فيما سعت اليه في الماضي وهو امر برهنت عليه الاحداث التالية للحملة حيث افتتح العراقيون السنوات العشرينية من هذا القرن بثورتهم المشهودة ضد الاحتلال الانكليزي البغيض وضربوا في ذلك اروع الامثلة البطولية والتي رسمت خريطة فرار المحتلين بعيدا عن هذه الارض . كل ذلك يقودنا الى دوافع الاصرار البريطاني في الوقوف بجانب الغطرسة الامريكية اليوم والمتمسكة بقرار تجويع الشعب العراقي ونستطيع القول انه يمثل ادوارا اخرى من ادوار التآمر والعدوان البريطاني على شعبنا المجاهد الصابر .

■ مواقف بطولية ■

المؤرخ البريطاني (السير ارنولد ويلسون) الذي كان احد الضباط السياسيين في الحملة يقول في كتابه (بلاد ما بين النهرين بين ولاءين) . لقد اعلن نداء الجهاد اما جنودنا فقد فشلوا في السيطرة على عناصر القلق والاضطراب فكانت الاعراب (وهم الثوار من ابناء العشائر) تجيد تمزيق قواتنا وبعثرتها حتى حين . ثم يصف ما فعله الفرات فيقول ـ ولم يسلم من يد الخراب المدن والارياف فقد اجتاحتهما موجة من الموت جوعا فمرت قراها ونهبت ماشيتها وكذلك الحبوب التي تم خزنها وتعالت انباء تنذر بالويل والثبور فباتوا على ملح) ..

ومن خلال طائفة من الاحداث التي يرويها المؤرخ الانكليزي ذاته يكون بوسعنا ربط اوصال المشهد المتكرر في الحياة اليومية انذاك حينما اجمع العراقيون على رفع السلاح والمقاتلة في سبيل الوطن .. فيوجز بعض الامور قائلا :

وكل قرية عربية مررنا بها . وجدنا رجالها مسلحين تسليحا كاملا وكان الشك يساورهم بازاء نوايانا . كما كان الشك يساورنا بنواياهم تجاهنا . سواء بسواء . ويجب ان نذكر اننا . وان دحرنا الاتراك . فاننا لم نقهر العرب بعد لقد قاومونا . ولعلهم حصلوا على مقدار كبير من الاسلحة وهنا يصف المؤرخ والضابط السياسي و (وكيل الحاكم الملكي العام في بغداد) بسالة ابناء الرافدين بهذه العبارات .

(وادى التأمل بهذه المشاغلة مع الاعراب . وفي غيرها . يجب ان لا يغرب عن الذهن ان لهم مقدرة على الحركة . غير معتادة . اما ان يكون هؤلاء القوم على صهوات جيادهم الا يصبحون سباقين مجلين في الميدان لا تباريهم خيالتنا . شأنهم في ذلك شأنهم وهم مشاة راجلون . انهم دوما يسار وراءهم . لا يسايرون ولا يسبقون . فان برقت الاسنة ولمعت السيوف وجاء الموت الباغت لا يبالي احدهم لو وقع على الموت او وقع الموت عليه . والدليل تجربة ضابط خيال هندي اصبح في معزل في الصحراء في يوم ما . وكان يمتطي مهرا . وسبق له ان كان في سباق الكرة والصولجان الدولي المعقود مع الولايات المتحدة الامريكية احتياطا . لقد وجد هذا الضابط ان (الاعراب) والمقصود هنا من كلمة الاعراب ابناء العشائر العراقية ـ ان العرب يستطيعون مباراته وادراكه . ولو كانوا راجلين .

لذا لم يستطع الافلات من قبضتهم الا بعون من مدفعية بريطانية .

■ الرد الحاسم ■

وهنا نتأمل عبارات (ولسون) وهو يصف هذه الحادثة المريرة والتي وقعت خلال سني الاحتلال البريطاني للعراق (وما ان قطعنا من دربنا ميلا . وبعض ميل . الا شهدت جماعة من (الاعراب) تتراوح عدتها بين مئتين وثلاثمئة . تسير امامنا على بعد نصف ميل تقريبا . لقد كانوا منتشرين على خط واحد ومنهم من كان يتخذ السبيل الى التلال يريد . على ما هو واضح وجلي . قطع الطريق علينا . كانوا جميعا راجلين . باستثناء رجلين . احدهما (عالم) يعتم بعمامة بيضاء . والثاني . على ما يبدو من لباسه ومقامه بينهم . وسيره في المقدمة . لا معدى ان يكون شيخا . وعرفت الاخير بعد هنيهة : انه الشيخ عاصي . انه مقدم قبيلته وغطريفها النحيف الهائج الذي لا يتال ولا يصرع . كان (عاصي) يسير في الطليعة يرفع صوته بهيعة ويلوح بعباءته . وتلك امارة اقرب ما تكون الى رفع علم المهادنة في القتال العرب وتقدمت راكبا الى الامام قليلا ايضا وسرعان ما سمعته ينادي (انت ولسون ؟) اجبته (اجل اني انا ويلسون) وعندما استدار الى ابناء قبيلته وصرخ فيهم صرخة سرعان ما اخذ الرصاص ينهال منهم علينا كالسيل المنهمر !

■ احلام المستعمرين ■

ويصف (ولسون) بعبارات شعرية تفصح عن حقيقة اطماعهم الدفينة الحلم الذي ينتظرهم وهم يزحفون نحو احتلال بغداد فيقول ـ

(وتراءت بغداد جائزة ذات بريق خلاب يبهر العيون ويأخذ بالالباب ان دخولها . على ما كنا نحس . سيكون له الصيت المدوي وكاننا افتتحنا القسطنطينية سواء بسواء . ان مثل هذا الدخول لو تم لرجحت كفتنا وقد يسفر في هذا الوقت . عن امور اخرى كما ان (الوزارة البريطانية) قد رات في بغداد قطعة من قصائل السحر تجذبها . ولا تقوى على اغرائها . انها على غرار القدس . تتبوأ في خريطة العالم مكانا مرموقا) .

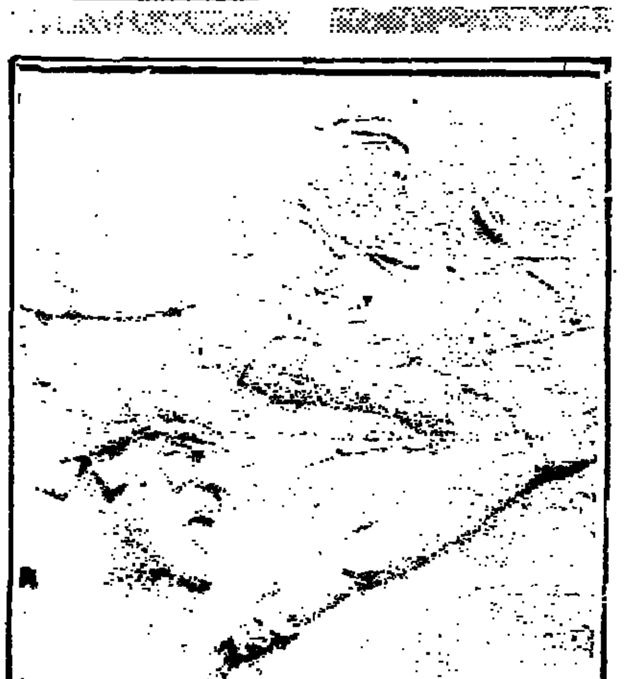
ولكن كيف سيكون مقدرا لتلك الاحلام ان تصبح حقيقة واقعة . وان العرب العراقيين من ابناء (بلاد ما بين النهرين) هم على هذه الحال من العزيمة والاصرار لمقاومة المحتلين وكما يصف ذلك (ولسون) نفسه اذ يقول ـ (وسمعت اعرابيا يخاطب جاموسته وهو يشدها قبل النحر . ان موتك لحق . يا حبيبة . فساشتري بثمن جلدك ولحمك بندقية . ثم يقول ـ (ذلك ان قبيلة (بني لام) التي يتزعمها الشيخ غضبان البنية والتي تحل على دجلة . ما زالت تناوشنا وتناصبنا العداء) ووضع الشيخ غضبان البنية جائزة من ليرات ذهب عديدة لكل من يأتي برأس بريطاني محتل) .. ونقف عند هذا المشهد حيث يتجلى حجم المنحدر الذي هوت اليه القيم الانسانية لدى اولئك المحتلين والذي قد يتخيلونه بطولة نادرة فقد حولت وحدة حربية من هؤلاء احدى القرى شعلة من نار دونما سبب لذلك وبعد ان قتل الجميع تقريبا جرى ما يلي يقول (ولسون) و (وعرفت احد الاسرى . فهوالي الشيخ عاصي وسرعان ما رفع صوته ينبئني بما في معنى . لم انزلت . يامستر ويلسون . مثل هذه النازلة بنا ؟ انت الذي قمت مؤلاء الجنود ؟ الحل هذا جئتنا فاكلت خبزنا وطوفت في اهوارنا واعددت خرائط ومسوحا ؟ اهو المن والخيانة .. انطوى قلبك عليهما لقد اهدرت دماء (صحبنا) ومثل هذه الحادثة حادثة اخرى يصفها ايضا وقبل ان تحل النقمة بالانكليز وتمنى خططهم بالاخفاق فيقول (وصادفت شيخا هما وقلت له . سلام عليكم . اجاب . الله يسلمك . وسألته (هل من الاتراك قريبين من هنا ؟ فاجاب . لست بتركي .. انا عربي . عربي . فقلت له . ارى (مرادي) بلم وغرافات وموضوعات بازاء الحائط لذا فانا على ثقة من انك تملك بلما . فاجاب (لقد ذهب الاتراك بجميع الابلام . وكان من الضروري ان يصنع شيئا ما لذلك امسكت عصا واخذت بضربه (كذا) ثم دابت على ضربه) ويعلق مترجم الكتاب الاستاذ فؤاد جميل على هذه الاعمال فيقول ـ (واه من ورائهم محيط) ما ذنب هؤلاء الاعراب الامنين في اهوارهم ان تجرد عليهم حملة بريطانية لتقتل وتحرق وتنهب في ديارهم . لقد اراد الغزاة المستعبدون لهم الاستكانة . وما كانت الاستكانة من شيم العرب . ان وقوفهم بازاء العدو . وهو ذو تفوق عليهم . عددا وعدة . موقف مشرف ابلج ناصع يبهر اعين الناظرين .

ماذا ترك المحتلون ؟ ■

بعد الاحتلال .. جاء الانتداب .. ثم الحكومة التي دعوها وطنية وما كانت الا صنيعا لهم ربطوا البلاد من خلالها بمعاهدة هي في حقيقة الامر تمثل امتدادا للانتداب ومن قبله الاحتلال .. وهي بمثابة محاولة لايقاع العقاب بابناء الرافدين الذين قاوموهم ببسالة نادرة وكان من نتائج هذه المعاهدات ان ربط اقتصاد البلاد بعجلة الاقتصاد البريطاني وادى ذلك الى انعكاس اثار الازمة الاقتصادية في بريطانيا عام ١٩٣٠ ـ ١٩٣٢ على اوضاع العراق الاقتصادية وارتبط مصيرها كليا بوضع الباون وتقلباته يقول الدكتور المؤرخ كمال مظهر احمد في كتابه (صفحات من تاريخ العراق المعاصر) (وبحجة ضرورة التخفيف عن الاثار الخطيرة لهذه الازمة وتبعاتها صدر قانون نصف الراتب والغيت بعض الوزارات المهمة واصدرت الحكومة قانونا جديدا لرسوم البلديات كان غريبا في العديد من مظاهره لقد جاء القانون برسوم لم تكن معهودة من قبل مثل الرسوم التي فرضت على الكلاب والحمير والدفنية والجسور والمعابر ووسائط النقل والسوائل القابلة للاشتعال واجازات البناء والحرف وعوائد الرصيف والموازين والمكاييل وقد كان بعض هذه الرسوم مرتفعا جدا فبموجب رسم الدفنية مثلا كان لزاما على اهل المتوفي دفع (٦٠٠) روبية عن الدفن الواحد داخل حدود البلدية .

> مؤرخ بريطاني : كان الاعراب يجيدون تمزيق قواتنا وبعثرتها حتى حين

> في عشرينيات هذا القرن غدت الارض عسيرة السير تحت ارجل اولئك المحتلين



المستشفيات الحكومية .. ما سبب ذلك ؟

ـ هناك اختلاف في عدد الاسرة والطاقة الاستيعابية وحجم العمل بين المستشفيات الاهلية والحكومية حيث يبلغ عدد الاسرة في المستشفيات الحكومية (٢٧) الف سرير تقريبا (الاحتفوا كلمة تقريبا) اما عدد الاسرة في المستشفيات الاهلية فيبلغ (٢٠٠٠) سرير فقط وعلى امتداد المساحة الجغرافية للقطر كما ان عدد الراجعين والمرضى للمؤسسات الطبية الحكومية يبلغ مئات اضعاف مراجعي المؤسسات الطبية الاهلية وان شراء مواد لهذا الكم والحجم من العمل يحتاج الى مبالغ طائلة وامكانات فنية كبيرة فضلا عن اجهزة الكومبيوتر .

■ ارى ان ما اقترحه ليس مستحيلا ..

ـ لو اصبحت وكيلا لوزير الصحة واخذت على عاتقك تنفيذ هذه التجربة لوجدت نفسك امام علائق الحاجة الفعلية الى (٦٠٠ ـ ٧٠٠) كومبيوتر للمستشفيات فقط هذا ما عدا العيادات الخارجية التي يجب ان يتوفر في كل واحدة منها ثلاثة اجهزة على الاقل لتوثيق معلومات المراجعين ..

■ خططكم المستقبلية من اجل ترميم وقنع الاحصاء الصحي والحياتي .. ما هي ؟

ـ سنقوم قريبا وبالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية (التي وعدت بتوفير بعض اجهزة الكومبيوتر) بمكننة المخازن الدوائية

في نهاية حديثه يتمنى الوكيل الاقدم لوزارة الصحة ان يشاهد بعد تقاعده الحاسوب وقد اصبح جزء لا يتجزأ من الخدمة الطبية .. نتمنى ذلك ايضا ..

الامومة والطفولة

اعداد : ندى شوكت

حذار من التدخين .. ان كنت تحلمين بالامومة

■ سكينة محمد سعيد

للتدخين مضار جمة وبالغة الخطورة . وان سيجارة واحدة قد تحرم المرأة من ان تكون اما والى الابد . واحيانا يؤثر التدخين على ولادتها لطفل صحيح خال من الامراض ((الامومة والطفولة)) حاورت الدكتورة سميرة عبد الوهاب اخصائية الامراض النسائية والتوليد في مستشفى النعمان العام في هذا الموضوع حيث قالت ـ كما هو معروف للتدخين اضرار لايمكن تجاهلها وقد اثبتت الدراسات انه سبب لكثير من امراض العقم التي تتعرض لها المرأة وان تغلبت على هذه الحالة فهو في معظم الاحيان يتسبب في ولادة طفل مريض او معاق بدنيا ... وان نسبة العقم بين الامهات المدخنات تتجاوز ٥٠٪

■ ما خطورة التدخين على الجنين ؟

ـ الولادة عملية صعبة وشاقة وتكون عسيرة نوعا ما بسبب التدخين (اذا كانت الام من المدخنات) كما تتعرض السيدة للخطر اثناء اجراء العملية القيصرية واذا اجتازت هذه المرحلة بسلام فقد يولد الطفل ضعيفا ولونه مائل الى الزرقة بسبب قلة الاوكسجين الذي يستنشقه وهو جنين في رحم امه .. واحيانا يولد الطفل مشوها وغير مكتمل الاعضاء ومن الجدير بالذكر ان ضربات قلب الجنين في رحم الام المدخنة تكون مرتفعة جدا عن الضربات الطبيعية للجنين الطبيعي . ونحن نتوقع دائما موت الاطفال الذين يولدون من ام مدخنة

■ وماذا عن الآثار السلبية الاخرى للتدخين على المرأة ؟

ـ الدراسات تشير الى ان اغلب النساء المدخنات تظهر عليهن امراض الشيخوخة المبكرة ويدخلن سن اليأس مبكرا كما تتعرض المرأة المدخنة الى الاسقاط اكثر من غيرها وان معظم امراض الغدة الدرقية يكون سببها التدخين . فاحذري سيدتي ـ من ان تكون لفافة التبغ سببا في حرمانك من ان تكوني اما تشعر بعاطفة الامومة التي لا يعوضها شيء في هذا العالم !

عيادة الاسرة

تعاني القارئة هيفاء عبدالله من احمرار في العين وحكة شديدة يرافقها دمع كثير وهي تسأل عن اسباب هذه الحالة التي تلازمها عادة مع بداية فصل الربيع . احلنا سؤال القارئة هيفاء الى الدكتورة رفاه حسين مصطفى الاختصاصية في العيون في مستشفى اليرموك . فاجابت قائلة . تصيب العين حساسية موسمية في فصل الربيع اسبابها كثيرة منها وراثية تحصل في العوائل التي تعاني من مرض الحساسية او تحصل بصورة منفردة وتصيب حساسية العين عادة المرضى الذين يعانون من حساسية في اجسامهم . فالعين جزء من الجسم .. حيث يشتكي المريض عادة من ازدياد الدمع وحكة شديدة في العين مع افراز مادة صفراء .. وفي معظم الاحيان تظهر الحالة لديه كل سنة .

■ علاج الحالة . تنصح د . رفاه المرضى بالابتعاد عن الشمس قدر الامكان وارتداء النظارات الشمسية .. وان يغسل المريض عينيه بالماء البارد واحيانا المثلج ومراجعة طبيب العيون بصورة منتظمة خلال فصلي الربيع والصيف لاعطائه القطرات والادوية المناسبة .

■ بشرى يوسف

للتخلص من (اللهاية)

■ تجد بعض الامهات صعوبة في جعل اطفالهن يتركن اللهاية على الرغم من تجاوزهم السنة الاولى من العمر ولهن نوضح :

يمكن التخلص من اللهاية بشكل تدريجي او بشكل نهائي وبدون اي مقدمات وهذا يعني ان الطفل سيقضي يومين او ثلاثة ايام في البكاء والصراخ مع ليلتين من النوم المتقطع ولكنه بعد ذلك سوف ينساها وعلى الرغم من ان هذه الطريقة قاسية ومعظم الامهات لا يطاوعهن قلبهن على اتباعها ولكن نتائجها اكيدة .

اما الطريقة الاخرى فتعتمد على التخلص التدريجي من اللهاية وهي اقل ايلاما وتعتمد على التقليل من مرات مصها اثناء النهار حيث لا يسمح للطفل باستخدامها إلا عند النوم ظهرا او عند الخروج من البيت وخلال الليل تقدم له مرة وتستبدل مرة اخرى باحتضان لعبة محببة ويستمر الحال هكذا حتى يتخلى الطفل عنها بمفرده .

لارا ومنبه الساعة

منذ بدء العام الدراسي والصغيرة (لارا) تصل متأخرة الى الروضة . وكلما سألت المعلمة عن السبب جاء الجواب من ام لارا : انها تتلكأ في تناول الافطار وكل محاولاتي في حثها على الاسراع في تناوله تفشل . في الاسبوع الماضي عرضت المعلمة على الام فكرة قد تساعد في التخلص من هذه المشكلة وتمثلت بقيام الام بتوقيت منبه الساعة بحيث يطلق جرسه في غضون عشرين دقيقة مثلا من لحظة الجلوس على مائدة الافطار . وبهذه الطريقة ستجد (لارا) نوعا من الاثارة والتحدي في التهام الطعام قبل رنين الجرس . وافهامها ان فشلها في ذلك يعني الذهاب الى الروضة بدون طعام . نفذت الام الفكرة ومن يومها لم تتأخر (لارا) عن الدوام المدرسي .

قشور اللبن

■ احيانا تظهر على رأس الرضيع لدى بلوغه الشهر السادس مايشبه القشور السميكة الصفراء اللون وتختار مكانها دائما فوق فروة الرأس وتسمى بقشور اللبن ـ وذلك مرجعه الى ان التهاب الادمة المصحوب بطفح دهني يعتبر من المظاهر الشائعة التي تصيب المولود في هذه المرحلة من العمر ويمكن ايضا ان يصاب بها الطفل حتى السنة الثالثة من العمر .. وتكون هذه القشور دهنية بسبب الزيادة في عملية افراز الغدد للزهم والزهم مادة دهنية تفرزها الغدد الدهنية ويمكن لهذه القشور ان تمتد لتصل الى الوجه .. وفي حالة ظهور هذه القشور على الوليد على الام ان لاتحاول ازالتها قسرا لان سرعان ماتتساقط من تلقاء نفسها وان تقوم بدهنها بالفازلين وبهذا تصبح القشور لينة وتنفصل تلقائيا عن فروة الرأس .

درس في السلامة

كثيرا ما يتسبب الطفل في ايذاء نفسه لانه لايعرف معنى كلمة (حار) لهذا يجب على الام ان تعلمه معنى هذه الكلمة وافهامه ان الحرارة شيء مؤذ وعليه تجنب لمس المواد الساخنة . وهنا يجب جعله يلمس شيئا ساخنا لتكون لديه خبرة في الموضوع ولاتكتفي بكلمة (لا) لكن ذلك لايعني ان تسمح للطفل بان يلمس حديدا ساخنا جدا او يضع يده في قدر يحوي ماء مغليا وانما جعله يلمس مواد ساخنة الى حد ما بحيث يشعر بألم الحرارة دون تعرضه لخطر الايذاء الشديد .

الولادة في المستشفى

هناك حالات ـ في حالة وجودها ـ يجب ان تتم ولادة المرأة الحامل في المستشفى وليس في البيت وهي : الولادة البكرية ـ وضعية الجنين غير الطبيعية (مستعرض . خيال المقعدي ...)

النزف اثناء الحمل ـ الولادة بعملية قيصرية سابقة ـ المصاب بالامراض الانتقالية او المزمنة او مرض السكر ـ الحامل لعدة مرات والتي ليس عندها اطفال ـ المصابة بتسمم الحمل . الولادة المسبقة لموعدها .

نداء البراري ..

قال علا

قال : الم يصف له الطبيب دواء ؟

قال : بالتأكيد ..

قال : الان يا اخي .. انت فعلت ما عليك والباقي على الله ..

قال : ونعم بالله .. لكن الاحتياط واجب ..

قال : شوف اولادي .. ليسوا ميسوري الحال مثل اولادك .. وانا لا اخشى عليهم حرا ولا بردا .. اتركهم يعيشون في البرية ..

قال : والصحة وشروطها ؟

قال : الصحة خذها من الهواء النقي . والتراب الذي اصابه المطر . فاخرج كما . علمهم متعة الاكتشاف . ولذة الاكل الذي اجتنوه من الارض .

قال : يا اخي .. انا الزمهم بلبس الجواريب في البيت لا يخلعونها إلا إذا هجعوا إلى النوم !

قال : هذا صحيح في نصفه وخاطىء في نصفه الثاني ..

قال : كيف ؟!!

قال : لا تلزمهم بوسواس النظافة المبالغ فيها ولا تدعهم الى لا مبالات مهلكة ..

لا تغلق الشباك بوجه الريح التي تحمل هواء نقيا . اجعل النور يدخل نافذتك . ودع كل قدم غضة تلامس الارض . ولتجعلهم يصغون الى نداء البرية ...

■ قال له وهو يقود ابنه إلى الطبيب : لا تكترث له فانه سوف يشفى حتما يوما ما ..

راح الولد يسعل . لقد غره بلده بعض النهارات وخرج إلى الشارع عاري الصدر وبقميص بنصف كم فعلقت به سخونة لم تفارقه منذ ثلاثة ايام ..

دثروه بكل الافرشة والاغطية الثقيلة منها والخفيفة . ولكن بلا جدوى ..

قال صاحبه : دع الانفلونزا تأخذ حقها .. ثلاثة ايام ثم تولي !!

قال لصاحبه : والولد هل اتركه يهلك ؟!!

قال : الم تأخذه للطبيب ؟

■ مجيد السامرائي

في المرمى

الجيش والشرطة فارسا الدور الرابع والعشرين

لاشك ان فوز نادي الجيش على الزوراء المتصدر يمثل النتيجة الابرز في الدور الرابع والعشرين للدوري الممتاز بكرة القدم الذي جرى في رابع ايام العيد المبارك الجمعة الماضية .

واذا كان مثل هذا الفوز الذي يحق لنادي الجيش ان يفخر به فانه شكل عائقا امام المتصدر في مواصلة تقدمه وتوسيع فارق النقاط الذي يفصله عن الوصيف (الجوية) الذي مني هو الاخر امام ثالث القائمة (الشرطة) ليبقى الفارق بين المتصدر والوصيف على حاله بينما القريب الثالث ولم يعد يفصله عن الوصيف غير فارق الاهداف .

ومن غير شك ايضا ان مباراة الجوية والشرطة نالت الاهتمام الاكبر في هذا الدور ليس لمكانة الفريقين فحسب وانما للتنافس المثير الذي تشهده لقاءاتهما التي تحمل نكهة خاصة يتذوقها الجمهور برغبة واشتياق ولتقاربهما في مستوى الاداء الذي اخذ يميل لصالح الشرطة اخيرا وفي هذا الموسم بالذات وهو ما حصل في مباراة الجمعة الماضية الذي تفوق فيه الشرطة لعبا ونتيجة فاستحق فوزه عن جدارة .

وبرغم ان الجوية كان البادىء بالتسجيل بقذيفة مظهر خلف التي هزت الشباك فان الفريق اخفق في مواصلة ادائه الجميل وكفته الراجحة في ربع الساعة الاولى اذ اخذ اللعب يجري لصالح الشرطة حتى بدا في الشوط الثاني مالكا للملعب !

لقد كثرت اخطاء دفاع الجوية ووضحت سلبية اداء المهاجمين وعدم قيام خط الوسط بدوره المطلوب في الوقت الذي ظهرت صفوف الشرطة متكاملة وسطع في صفوفه اكثر من نجم لاسيما ماهر عكلة بتكاله الميداني وحسن قيادته للهجمات وبشكل لفت اليه الانظار ثم المدافع الماهر حبيب و سعد قيس بما يختزنه من خبرة وكفاءة وبلة في التمرير لزملائه وحماسة تهديفية رائعة العرت عن هدفين فضلا عن الكرة التي تكفل بها القائم وكنا نتمنى ان لا تصدر منه تلك الحركة المخلة بالاداب التي رسمها بيده وهو يحتفل بهدفه الاول قرب الخط الجانبي امام المقصورة ؟!

وكما كان الدفاع محكما امام الهجمات الجوية تميز الهجوم بالسرعة والفاعلية والخطورة .

لقد اكد فريق الشرطة في هذه المباراة بانه فريق كبير يقوده مدربه الكفء عبدالاله عبدالحميد وان هذا الفريق كان الافضل من خلال سلسلة لقاءاته بمنافسه هذا الموسم بينما وضحت حاجة الجويين الى معالجة النقص في صفوفه وتراجع اداء عدد من لاعبيه الذين يبدو انهم اكتفوا باسمائهم فحسب ! وللقائد الفريق مثل ايوب اوديشو قدر على التشخيص والمعالجة .

تهنئة للشرطة بالفوز والاداء وحظا اوفر للجوية في مبارياته المقبلة مع التمنيات بمشاهدة مباريات اعلى مستوى واكثر جمالا والقوة تشعل الدوري حماسا وتنافسا .

عبد الجليل موسى

كفاءات متميزة

مدافع شاب جاء الى فريق جماهيري من محافظة جنوبية واثبت كفاءة بمستواه المتميز الذي اخذ خطه البياني في التصاعد . شاب اخر ايضا في فريق لوسع جماهيرية يلفت الى مهارته واسلوب لعب المتسم بالحرص الشديد والمثابرة والروح القتالية . الانظار هذان اللاعبان ادرجهما مدرب منتخب فريقه مهمة اسيوية . ضمن قائمته بعد ان اعطى شارة الضوء الاخضر في الاختيار ليس عن طريق الاعارة وانما بشكل دائمي للموسم المقبل ايضا . ونفس اللاعبين ادرجهما مدرب اخر مقبل على مهمة مماثلة ضمن قائمته .. فمن الفائز ؟

دوري كرة السلة

يلتقي فريقا ناديي الطلبة والشرطة في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم في قاعة صدام للالعاب الرياضية ضمن الدوري الممتاز بكرة السلة .

ويتقابل يوم غد فريقا ناديي الحدود والفرات في قاعة الصقور .

شاشات ضخمة تنقل كاس العالم للصغار المعدمين

اعلن وزير الرياضة الفرنسية ان صغار فرنسا في الاحياء التي تعاني من الفاقة والحرمان ستتاح لهم فرصة ذهبية لمشاهدة مباريات نهائيات كاس العالم المنقولة على شاشات ضخمة تحملها شاحنات

وذكر الوزير الفرنسي بان اربعة من هذه الشاحنات ستتجول في شتى انحاء فرنسا لنقل المباريات الـ ٦٤ . ضمن النهائيات مجانا قد خصص لهذا البرنامج الذي اطلق عليه شاشات العالم ١٩٩٨ ما يقرب من ٥٠٠ . ٥ مليون فرنك فرنسي

في القتال منها مستفيدين من براعة اداء رئيس الفريق سعد قيس وحركة العقل الميداني المدير ماهر عكلة ونشاط محمود مجيد ومفيد عاصم بإزاء هؤلاء خط دفاع متين ..

لقد اسفر ذلك عن تسجيل هدف التعادل بواسطة سعد قيس ثم العودة في الشوط الثاني للسيطرة على مقاليد المباراة واضافة هدفين اخرين لقيس عيسى وسعد قيس ايضا وحتى التغيير الذي اجراه اوديشو بعد مرور دقائق من الشوط الثاني اذ زج مهند محمد علي واحمد خضير بدلا من احمد دحام وجعفر عمران لم يكن ناقعا وكذلك حين دخل اللاعب فريد جعفر بدلا من علي زغير .

لقد كان لاعبو الجوية في وضع بائس لاسيما رئيس الفريق جبار هاشم الذي يتحمل الوزر الاكبر في اهتزاز الشباك وعلي رؤوف واحمد دحام وجعفر عمران ورزاق فرحان ان على هؤلاء الخمسة ان يعيدوا النظر في مستواهم اذا كانوا حريصين على ما يتبوءه في يوم ما !! علما ان الهدف الذي سجله رزاق فرحان في الدقيقة الاخيرة لا يمكنه ان يخفف من وطأة ما ارتكبه من اخطاء طوال التسعين دقيقة !! .

واذا كان لابد من كلمات سريعة تقال بحق الدور الرابع والعشرين فهي كلمات تهنئة وتحية الى مدرب نادي الجيش ولاعبيه وكذلك الحال مع الشرطة والصليخ الذي افلت اكثر من خطوة .

عمو قالها بصراحة :

الطلبة غير مستعد لبطولة الاسكندرية

قال شيخ المدربين عمو بابا ان اي فريق يرشح لبطولة خارجية يجب ان يكون مؤهلا تماما لها لانه يمثل الكرة العراقية ومطالب بالدفاع عن سمعتها واظهارها بالمستوى المطلوب الذي نطمح له جميعا وان لاتكون مثل هذه المشاركات من اجل السفر فحسب ولهذا . والقول لعمو بابا . فانه لايرى توفر مثل هذه المواصفات في الوقت الحاضر بفريق نادي الطلبة الذي يقوده ولايعتقد بل انه واثق بعدم اهليته في هذه الفترة التي يعاني فيها من الاصابات وعدم اكتمال الصفوف للبطولة التي دعي للمشاركة بها في الاسكندرية بجمهورية مصر العربية والتي ستشارك فيها فرق اندية متقدمة . من اقطار عربية اخرى .

.. واضاف انه اذا ما دعت الضرورة للمشاركة فان خياره سيكون ترشيح نخبة مختارة من بين صفوف الاندية الاخرى الى جانب العناصر البارزة والكفوءة في الطلبة لتلعب باسمه وبعكسه فانه يرى ان يكون التمثيل لفرق اندية اكثر استعدادا كالزوراء او الجوية كما قال .

عمو بابا

باركوا روحه الرياضية

عندما بادر لاعب نادي ليفربول روبي فاولر باخبار الحكم بانه لايستحق ضربة جزاء كان قد احتسبها الحكم قائلا له ان سقوطه لم يكن بفعل اعثار من المنافس رفع الحكم ذلك في تقريره فنال فاولر جائزة اللاعب المثالي .

ولكن عندما صرح لاعب الشرطة ماهر عكلة لزميله . البعث الرياضي . بانه تعمد اسقاط نفسه داخل منطقة جزاء الزوراء وان الحكم كان مصيبا في عدم احتسابه ضربة جزاء كان جزاء هذا اللاعب اللوم وعدم الرضا من ادارة ناديه كما جاء في تصريح لمسؤول في النادي لنفس الزميلة .. فتصوروا ؟!

عزاء هذا اللاعب ذلك الثناء الذي ناله على صدقه وروحه الرياضية من المعنيين الواعين في اوساط اللعبة ومن الصحافة الرياضية نشرته . البعث الرياضي . حول هذه البادرة الايجابية

النقيضان

الزواج المبكر بين القبول والرفض

■ زهرة محمد

ان هذا العمر قد لايكون ثابتا في جميع المجتمعات او في جميع الازمان اذ يزداد بتقدم الحضارة وتعقيداتها وزيادة اعباء الحياة ومشاكلها ومتطلباتها فمثلا كان الفرد في السابق يصبح مؤهلا في اعمار مبكرة اما الان فقد يتأخر هذا الامر .. فضلا عن هذا فان الزواج لايكون ناجحا الا اذا كان هناك نوع من الاستقلال الاقتصادي للفرد عن اسرته .. اذ ينبغي ان يكون قادرا او يملك عملا يحصل منه على ما يجعله مستقلا في هذا الميدان . اما بالنسبة للعاطفة فقد لايكون الفرد مستقلا في عواطفه في بداية شبابه مما يكون اختياره غير صحيح او غير منطقي لا ان العواطف قد تتغير بعد اكمال سن المراهقة والدخول في سن النضج او الشباب . هذا من جانب ومن الجانب الاخر فان الزواج قبل اكتمال النمو الجسمي قد يعيق او يسبب مشكلات وبخاصة للفتاة اذ ان الحمل مثلا يتطلب نضجا جسميا كي يكون الحمل صحيحا ولايؤثر سلبيا على الام او على الجنين .. والدليل على ذلك ان معظم حالات الطلاق تكون لدى الذين يتزوجون مبكرين قبل ان تكتمل جوانب النضج والاستقلال النفسي والاقتصادي .

الى الفشل او الاحباط وظهور الخلافات والتوترات الاسرية التي تناقض ما ينبغي ان تكون عليه الاسرة لاسيما في بداية تكوينها او نشأتها . فهناك بعض الشروط او المعايير التي ينبغي ان تتوافق في الفتى او الفتاة ليكون او لتكون مؤهلة الزواج . ولا اعني بهذه الشروط المظهرية او الصفات الخارجية كالجمال او الشكل بل هناك جوانب جسمية وعاطفية ونفسية فضلا عن الاستقلال الاقتصادي الذي يجب ان يتحقق عند الزواج فهناك عمر خاص يمكن ان نسميه بالعمر النفسي والعاطفي والنضج الجسمي .

يؤهل الفرد للزواج وهذا العمر قد لايظهر بوضوح الا بعد الثالثة او الرابعة والعشرين سنة على الرغم من

د . كامل الكبيسي

> سلبيات الزواج المبكر احتمالات الفشل والاحباط والانهيار الاسري

الزواج جسر الحياة لتكوين نواة المجتمع . والقصد الأسرة التي تنشأ من عنصرين يتمم احدهما الاخر في دائرة الحياة الزوجية بعد اكتمال تكوينهما الجسدي والفسلجي . ويتم اختيار شاب لشابة بعد ان يبلغا شاطىء الامان لتستقر سفينة الزواج والاسباب عدة . فالشاب يهب زوجته نصف حياته وتهبه هي بدورها مثلها من حياة . ليقضيا معا تجربتهما الحياتية . وهذه ليست قاعدة بل هناك من قتل احلام الطرف الاخر وطموحاته بعد الزواج . فهل يمكن القول ان الزواج المبكر اي بعد اكتمال التكوينات الجسدية والفسلجية افضل لم الزواج بعد النضج الجسمي والنفسي والعاطفي ؟ زاوية (النقيضان) التقت بالدكتور عبداللطيف عبدالحميد العاني رئيس قسم الاجتماع في كلية الاداب ـ جامعة بغداد فقال الزواج سنة الله في خلقه وهو من سنن الانبياء ومن رغب عنه فليس منهم كما انه لارهبانية في الاسلام وقد حث النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) على الزواج وذكر انه يباهي الامم بأمته يوم القيامة وعلى الدولة رعايته وحمايته لأن الاسرة امانة في عنقها وهو مسؤولية وعبء على المتزوج لاينهض بها الا الذين هم قادرون على حملها .

ولقد كان الزواج من الامور الميسرة قديما بسبب بساطة الحياة وقلة متطلباتها بينما اصبح اليوم من الاحلام التي يسعى الشاب او الشابة الى تحقيقها . فالتكاليف الباهظة التي يتطلبها الزواج .

وهذا بطبيعة الحال يؤدي الى تأخر سن الزواج والى عزوف غالبية الشباب عنه او تأخر سن الزواج او العزوف عنه له اسبابه التي ذكرناها انفا . والتخفيف من تكاليفه ومتطلباته ربما يساعد على اقدام الشباب على الزواج والتبكير الذي له محاسن كثيرة واهمها الانجاب وحسن تربية الاولاد وتنشئتهم وذلك لطول مدة الزواج مما يساعد على ايجاد التفاهم المطلوب بين الزوجين وفي الزواج المبكر يساعد الابناء اباهم في مهام العمل ومهام البيت وربما يساهمون ايضا في سد نفقات وتكاليف المعيشة .

■ الدكتور كامل ثامر استاذ العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية ـ جامعة بغداد يناقض هذا الرأي ويقول .

ـ الزواج المبكر سلبيات قد تؤدي

د . عبداللطيف العاني

> محاسن الزواج المبكر : زيادة الانجاب وحسن التربية

هكذا من الاحتلال

الشعر بين المعرفي والاجتماعي

جاذبية الحدود المعقلنة

■ علي بدر

ينقل ميشيل فوكو نصا لبورخس عن موسوعة الحيوانات الصينية وهو ان الحيوانات تصنف على هيئة مجاميع : حيوانات يملكها الامبراطور حيوانات محنطة حيوانات داجنة . خنازير رضيعة . جنيات البحر . حيوانات خرافية كلاب طليقة . حيوانات تدخل هذا التصنيف . حيوانات تهيج كالمجانين . حيوانات لاتحصى . حيوانات مرسومة بريشة دقيقة من وبر الجمل . حيوانات كسرت الجرة لتوها . حيوانات تبدو من بعيد كالذباب . ومايستحيل التفكير به لدى فوكو . هو هذه الامكانية الخيالية التي تتمتع بها هذه الموسوعة على ضم كائنات خرافية مختلفة في مكان واحد . وكذلك الكيفية التي تجمع فيها هذه الكائنات سواء كانت خرافية ام حقيقية وتحت عنوان واحد . اي وجود حرف العطف الذي يجعل المقاربة امكانا والتجاور حقيقة . والذي يكمن في هذه الفوضى غير اللائقة التي تجعل من مجال الضم والجمع والتشابه مجالا ممكنا . وفي الواقع ان ما يضحك فوكو في موسوعة الحيوانات الصينية هو الذي يذكرنا بقضية الاجيال في ثقافتنا . فكيف تكون الاتجاهات والتحليلات والعنكبوتيات والنجميات تحت خانة (حشرات غشائية الاجنحة) ؟ ما هو مجال الهوية والتشابه . وما هو القياس الذي يجعل من شاعر مع شاعر في خانة تقتضي هذه الخانة تشابها او تطابقا الى حد ما . وما هي اوجه المقاربة التي تجعل من هذا العزل والضبط الذي يحيل في النهاية الى دمج وضم بين القطة والارنب . بين الشاعر الذي يكسر الجرة لتوه . وبين الشاعر المرسوم بريشة دقيقة من وبر الجمل ؟ انها خرافة اذن . خرافة ان يكون الشاعر لصق الشاعر في خانة مرقمة . خرافة ان يطلق رقما او اسما يقتضي هذا الرقم او الاسم تشابها . اي تشابه مهما كان ومن اي نوع ليوحد الاختلافات والتنافرات بين فرد وفرد . بين قيمة وقيمة . بين وحدة وجود ووحدة اخرى . بين ذات شعر . وذات اخرى . واذا كانت القطة تشبه القطة . والمواء هو المواء ذاته . وربما كلتاهما سياميتان . او شيرازيتان . فهذه تصطاد الفئران في القبو . وهذه تنام انيقة قرب الموقد . وربما تختلف القطة عن القطة قدر اختلاف القطة عن جنيات البحر . وجنيات البحر تختلف فيما بينها قدر اختلافها عن الحيوانات التي تهيج كالمجانين . واذا كان الملفوظ هو اصغر وحدة خطاب . لا يتكرر على الاطلاق الا اذا استعدنا السياق ذاته بكل عناصره الزمانية والمكانية والشعورية . وهذه استحالة مطلقة طالما ان كل شيء سيتغير ويتبدل . فان الملفوظ سيختلف من تمفصل نطقي الى تمفصل اخر حتى اذا كان الفاعل المتكلم هو بعينه . وحتى اذا كانت الواقعة التواصلية ذاتها وهذه استحالة اخرى ـ اذن تختلف القصيدة عن القصيدة الاخرى حتى اذا كان الشاعر نفسه . ويختلف الشاعر عن الشاعر حتى اذا كانا كلاهما بشوارب او بدون شوارب . واذا كان الهاجس هو الجدة والتغير واللاتكرار . فان الغرابة هي الخليقة بهذه الجدة لا المجموع . وان التخالف هو الذي يصنعها لا التوحد الذي يجعلهم يسيرون كالقطعان . فاذا كانت هذه التجمعات قد نجحت مرة او مرتين داخل الثقافة فكان ذلك بأسباب اخرى غير سبب جماعات الضغط واللوبيات . وان الامر الذي ينطوي على قسوة شديدة . نرى الان ان التجمعات قائمة على الضعف وعلى الغث والمتراكم والسلبي والمأزوم والذي يمكننا ان نطلق عليه ب (الكتابة العمياء) الكتابة الفاقدة لمركزها . وانها لمسؤولية اخلاقية ان نؤشرها . مسؤولية ربما تعذب كل واحد منا . مسؤولية اخلاقية لم يعد النكوص والتهرب منها وتركها الى اللامبالاة مبررا . لان هذه الكتابة العمياء اصبحت تهددنا وتهدد ثقافتنا واصبحت تطال حتى الجيد من المكتوب . لانها اصبحت سلطة . سلطة مرجعية يتوجب على النماذج التي ستكتب لاحقا ان تتطابق معها . وربما هذا سيقودنا مباشرة الى الاحساس بالشعر لا الى تعريفه . الاحساس بنهايته وخرابه واهماله وتركه للعبث والسخرية والتدمير فقد اصبح الشعر حاضنة وهو حاضنه كل ثقافة هامشا لامركزا وتسلية وهزءا لاجدا وممارسة انطولوجية ومعرفة . ولكن علينا ان ندرك ان الشعر المتعالي وهو الذي يخضع بصورة اكثر للمتطلبات التقليدية هو الذي يلعب دورا اكثر فاعلية على الصعيدين الثقافي والمعرفي الاجتماعي ان كان الشعراء العظام برمتهم كانت لهم مغامرات ثقافية وفكرية وجمالية بل يتعذر علينا ان نجد شاعرا عظيما دون ان يخرج على مألوف او سائد كان قد سبقه وان كل تجديد عليه ان يقوض بعض القيم . ولكنه خروج محسوب ومغامرة متقنة ومنضوية تحت نظام او على الاقل مغامرة تخترع نظامها الخاص بها والامر في مايتصل بما كنا نتحدث عنه انفا فهو مختلف جدا لبعض الشعراء لدينا جاءوا من اللانظام الى اللانظام . وهم شعراء ليست لهم قضية لا لانهم يرفضون الالتزام عن وعي بقضية انما لانهم ببساطة شديدة لايعرفون ماهي القضية ان كل مايعرفونه انهم يتمردون ولكن على ماذا ؟ ويطالبون بالحرية ولكن لماذا ؟ منهم متحررون سلفا من كل شيء من المعرفة والعمق والفكر والاحساس بالوجود ان لم نقل انه يتباهى بجهله ولا معرفته وخشونة طبعه وعدم احساسه فاذا كان الشاعر الهامشي ليست له مطالب اجتماعية وهو يدرك ذلك بعمق طالما انه يرفض المجتمع فانه لايطالب بحقوق ومكانة في المجتمع الذي يرفضه (وهنا مثال جان دمو بحق) فان كتابنا اليوم يطالبون بحقوق ومكانة اجتماعية ورسمية وربما وظائف حكومية ويريدون من النقد ان يضعهم في القمة وان يتحولوا الى سلطة ثقافية واعلامية وتهيمن على وسائل الثقافة الموجودة . كل ثقافات الارض وعلى مر الزمان لها من الادعياء قلة . قلة سرعان ما تختفي لتحل محلها اخرى لكن الخطر الحقيقي هو هذا التوالد والتناسل الذي يجعلهم يتكاثرون بشكل مخيف . وهذا يجعلنا ربما نعود الى نموذج ارثور رامبو الذي دخل ثقافتنا دخلها بصورة نموذج مبتور فاقد لخلفيته التاريخية والسوسيولوجية نموذجا مفتقرا لن تستطيع ثقافتنا ان تستوعب ابعاده كلها في ثقافة الاخر لا شعريا ولاثقافيا لقد خضع هذا النموذج ـ مع غياب تغطية شاملة للشعر الاوربي ـ الى التكبير وهو تكبير (السيرة) حصرا فقد كانت السيرة ومازالت ـ سيرة الشعراء والمفكرين لانصوصهم ـ هي مغذي ثقافتنا ان لم تكن هي ثقافتنا بعينها بل اكاد اقول ان كتب السيرة هي التي خلقت لنا هذا الغش الفضيح

باغراءات قدرتها الوهمية على النمذجة والتمويل . اما شعر رامبو بعلاقاته واشتباكه مع الشعر الفرنسي او الاوربي فلم يصل على الاطلاق فان ما وصل منه كان قد وصل على عكازة الترجمة وان عكازة الترجمة جعلت شعر رامبو هو نسخة طبق الاصل من

وان مايدهشنا حقا ان نرى ان الشعر العربي في اكثره قد تأثر بالتراكيب المترجمة للشعر الاوربي لابروحه . وان عدنا الى مثال رامبو فان النقد الغربي الذي عاش على ارائه ويعيش الى اليوم ان هي الا اراء في الشعر لم يستطع رامبو تحقيقها لان الشعر اي شعر محكوم بتقييد كبير هو اللغة وعلينا ان نعترف مع ذلك ان رامبو شاعر كبير ورائي وحكيم بل علينا ان

> ان التجمعات قائمة على الضعف وعلى الغث والمتراكم والسلبي والمأزوم

شعر بودلير مثلا . لاشيء سوى ان مترجم النصين هو ذاته هذه واحدة من مشاكل الترجمة ولكن علينا ان نستوعب بعمق ان النص المترجم ليس نصا نموذجيا بتركيبته المترجمة فالنصوص الشعرية اخذت تتبع النصوص المترجمة بالتراكيب المترجمة لا بالمعنى والروح . ويالدهشتهم لو علموا ان اكثر قصائد رامبو مثلا كانت موزونة وخاضعة لقواعد الشعر الفرنسي مثل خضوع قصائد الشنفرى لقواعد الشعر العربي .

وان قصيدة علقمة الفحل المترجمة الى الفرنسية (وانا اقصد ترجمة (ايفا دولفتراي) هي اكثر تحررا من قصائد سان جون بيرس . ولهذا لايدهشنا ان لوي اراغون قد تأثر بروح قصائد قيس بن الملوح لابلغتها المترجمة .

نعترف ايضا ان الاعلمية هي لدى الشاعر وليست لدى الفيلسوف او بالاحرى ان الشاعر يفوق الحكيم معرفة حتى ضاقت به الكلمات فشعرها وضاقت به العبارة فرمزها ولم ترضه اللغة فخرج عليها وما علينا الا ان نأخذ كلمات قليلة لنتعلم الكثير مما يمكن ان تعلمنا اياه مجلدات الفيلسوف والمفكر والحكيم التي يكتبها في صومعته . لا ان يضيف الشاعر بالكلمات لضعف لغته وفرط ركاكته فالشعر هو تعلم الاشياء في ندرتها او هو يستلزم بالاساس ان يحسن الايحاء بقوة كبيرة وان يحيل من هذه الافكار الطائشة محسبة ومحسوسة بعمق وذلك لانه يتعامل مع الكلمات انطولوجيا اي يجعلها كائنات تحس وتتحرك ولكن كيف تتحرك . اذا كانت ساق الشعر متورمة ومتعفنة . والشاعر ما عاد المجنون من فرط ذكائه

ومتعه ورؤيته انما من نور سنانيته وضحالته فالمجنون مجنونان مجنون يعلم العقل اكثر مما يعلمه العقلاء ومجنون بحاجة الى قيادة العقل بل احيانا الى كبح عدوانيته فاذا كان الشعر فضيحة فعليه ان يقلق ويخلخل نظاما قائما بالاساس لان يتقلقل ويتخلخل لانه بلا نظام ومتمرد على لانتظام فان كانت القوالب جامدة ومتحجرة والاوزان ثقيلة تمنع الافكار (من التيهان والتشرد) والفلسفة غثة والتراث شنيع ومدمر فيجب على الاقل معرفتها وتجريبها لتكون التجربة صادقة . لا ان يكتب الشعر كل من تعلم الابجدية فقط ويريد تدمير الاوزان والتراث والافكار وهو لايحسنها هذه الحرب خاسرة لانها حرب مع عدو مجهول عدد خفي عدد يعرفون اين يستمكنونه او يواجهونه واصبحت هذه الدونكيشوتية غثة وغير مقنعة بل مقززة وكريهة ولم يعد قبولها ممكنا على الاطلاق فالشعر له القدرة على البقاء خالدا . وان كان لايمنحنا خلوده لانه يحمل في نفسه القدرة على ذلك حتى وان كان مشوشا وناقصا وغير نقي ولكنه مشحون بشيء اسرع انساني واخلاقي ونبيل وهذا امتياز القصائد التي كتبها شعراء في الشرق والغرب مهمشون وغير مهمشين وهذا امتياز يبقى امتيازا لايقهر لاننا ندين له باشباع ماليدينا من هو لكل ما هو انساني هذا الشعر لايستسلم على الاطلاق حتى وان فقد العالم ثقته لان الشاعر يخفي في داخله شلل القيم التصعيدية التي تحيل منه سلبا قائما على معرفة وفلسفة وفرحا بالوجود حتى وان تساقط الامل عن عينيه وزال ذا العذاب هو مايطلق عليه بعذاب التاريخ لانه حتى وان لم يعبر عن التزامه التاريخي الا انه يستعيد دون تلك النبرة الرصينة للقصائد الملحمية حتى وان عبر عن اشمئزازه العنيف من الانسان والتاريخ الا ان له وعيا فوق تهديد الظلم والقهر والتاريخ لان هذه التهدئة التاريخية التي يحملها الشعر هي ما فقدناه لان ما نجده وهذا واقع حال هو الشعر الذي لايترك ندوبا على الخارطة هو الشعر المجهض والقلق والشعر الذي يفتقر للكبرياء والحضوية البشرية التي تملأ كل مرارة من المرارات التي يخلف طعمها التاريخ والشواهد في مجال التاريخ لانه يحيا في مجال الذهن ومجال التخيل ومجال التاريخ ايضا . على ان الشعر كشعر ـ هو اما افراط بالوجود او افراط بالعدم يحيى ـ لايتوقف عن طرح الاسئلة وهو يقوم على فن الحياة للفلسفة ولذا نجده انه لايتغير لانه مثل الديانات العظمى مثل المعابد والقبور فانت ترى ان كل شيء قد تغير على وجه البسيطة وما عاد العالم الارضي ذاته قبل قرن او قبل عقد مع ذلك ان الانسان لم يستطع ان يبتكر لنفسه ديانة جديدة ولم يستطع ان يغير من شكل معابده او قبوره وكذلك الشعر .

اغنية حب عراقية

■ منذر عبدالحر

كلما اطلقت في الصباح اغاني
الوطن
خرج الشهداء
براعم في جنة الروح
تعبق بالمسك
بين ضفاف الشجن
كلما احترق الموج في شاطئي
كشف العمر سرا جديدا لثاري
وطاردني في المدن
لأرى وردة في السماء
تقود خطاي
إلى ارض قلبي

ويمسك ميسمها بالزمن
كلما اطلقت
في الصباح اغاني الوطن
خرجت وردة من دمي

ثم صارت لخوفي كفن
ايها القلب
حدق بصمتي
تأمل هواء العراق
الذي صارروحا لسحر البدن
ايها القلب ..
حدق

وحلق بعيدا
فضاؤك اتقى
ونبضك لا يستطيب الوهن
ايها القلب
اطلق طيور جراحك
في امنيات الشهادة
اطلق حنين الاغاني
بشوق الصباح
وعمد ربيع هواك
بأبهى سنا
كلما فتح الياسمين سؤالا
يجئن صبايا الشموس
ويسألن شوقي الوسن
لم ار الآن غير احتفال
ابدد نحو هواء المحن
كلما .. فتحت وردة حلمها
اطلقت في سماك نشيد شهيد
تعالى .. وكبر .. يهتف ..
عاشت ربوع الوطن ..

اصدارات جديدة

رحلة الطائر الشابي

ابو القاسم الشابي الشاعر التونسي الذي لم يمهله الموت طويلا . صدر مؤخرا كتاب نقدي عن تجربته الشعرية وسيرة حياته .

الكتاب الجديد بعنوان (رحلة طائر في دنيا الشعر) لمؤلفه عبدالعزيز النعماني .. والذي يلقي فيه الضوء على التيارات الادبية المؤثرة في تجربة الشاعر .

الاحياء في العمارة

صدر ـ كتاب
. الاحياء في العمارة ـ دراسة في الممارسات النظرية والتطبيقية .

لنوار سامي مهدي .. الكتاب محاولة في استكشاف الخصائص المشتركة بين المفاهيم النظرية

والممارسات التطبيقية التي تخص التعامل المعماري مع المباني والمواقع

الاثرية والتراثية واستقصاء مظاهر الاحياء في تاريخ العمارة .

ضم الكتاب ثلاث فصول . الاول ـ الاحياء في المصطلح والمفهوم .. والثاني ـ احياء المباني والمواقع

التاريخية . والثالث ـ تحليل النماذج في ضوء المنهج المقترح .

الاسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد

عن دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ صدر مؤخرا كتاب . الاسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد . لشيرين احسان شيرزاد . تناول الكتاب تطور الافكار المعمارية ونموها والسعي الى تصنيف هذه الافكار والركون الى بعض النتائج والاستنتاجات .

الكتاب محاولة في فتح نوافذ معرفية صوب افاق تقدم الفكر المعماري ودراسة جوانب معينة في الفكر المعماري الحديث والمعاصر .

تضمن الكتاب مواضيع مختلفة منها . المعارضة والتجديد للاسلوب العالمي والاتجاهات المختلفة للممارسات المعمارية والتخطيطية بعد الحرب العالمية الثانية ـ استمرارية تطوير التحديث ومستقبل الماضي ـ عمارة الحداثة المتأخرة ـ عمارة ما بعد الحداثة .

بترجمته العراقية

كتاب سوزان برنار الاول في مصر

■ كامل عويد العامري

فاز مؤخرا كتاب . قصيدة النثر . لسوزان برنار بالمركز الاول في استفتاء الهيئة العامة لقصور الثقافة عن العام ١٩٩٧ . بترجمة الدكتور زهير مغامس من كلية اللغات . جامعة بغداد . وقد صدر هذا الكتاب بطبعته الاولى المترجمة عن دار المأمون ـ بغداد ـ العام ١٩٩٣ . واعيد نشره في القاهرة .

وكتاب . قصيدة النثر من بودلير الى ايامنا . لسوزان برنار يكتسب اهمية كبيرة في الاوساط الثقافية . منذ ان نشرته المؤلفة عام ١٩٦٨ . واعيد طبعه عام ١٩٧٨ في فرنسا وهو يقع في الاصل في ٨١٤ صفحة موزعة على ثلاثة فصول مع مقدمة تاريخية لقصيدة النثر ماقبل بودلير .

مسألة قصيدة النثر . كما يبدو شائكة ومثيرة . كما تقول المؤلفة في مقدمتها . ذلك ان ميادين الشعر والنثر محددة كشكل . ولكن لاحظ العديد من المثقفين ان فن الشعر . لايكفي ان يصنع شعراء . وان النثر على العكس من الممكن ان يكون شعرا . وان هنالك . قصائد جميلة تخلو من الشعر وهنالك شعر يخلو من الشعر . غير ان قصيدة النثر انكرت قوانين علم العروض . ورفضت التقنين . ومع هذا من الصعوبة تعريفها او تحديدها بالرغم من وجودها والاحساس بها . وهنا تؤكد سوزان برنار : ان الفن هو الارادة في الاعراب عن الذات بطرق منتخبة . حسب قول ماكس جاكوب . وعليه . لايمكن ان نقبل تحت عنوان قصيدة النثر الا الاعمال التي اعترف مؤلفوها بشكل ما على انها ارادت ان تكون هكذا . وسوزان برنار تؤكد هنا . بان قصيدة النثر تحتوي على مبدأ فوضوي وهدام لانها ولدت من تمرد على قوانين علم العروض . واحيانا على القوانين اللغوية . بيد ان اي تمرد سرعان ما يجد نفسه مكرها على تعويض هذه القوانين بقوانين اخرى اذ تريد قصيدة النثر ان تذهب الى ماوراء اللغة وهي تستخدم اللغة وتريد ان تخلق اشكالا من خلال تحطيم الاشكال . وتريد ان تهرب من الادب فتصبح نوعا ادبيا مصنفا . ولكن هنالك شروط صارمة . بل هنالك شرطان صارمان لتحديد ذلك . هما الوحدة والمجانية . فهذان الشرطان يقودان الى شرط ثالث خاص بقصيدة النثر . وهو شرط . الايجاز . اذ يجب عليها ان تتلافى الاستطراد في الوعظ الخلقي وما اليه . كما عليها ان تتلافى التفصيلات التفسيرية . وكل ما يؤول بها الى عناصر النثر الاخرى .

لقد وجدت سوزان برنار نفسها منقادة الى دراسة العلاقات بين قصيدة النثر والطموح الميتافيزيقي الذي استولى على الشعر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بتأثير شعراء مثل بودلير ورامبو ولوتريامون ومالارميه . واضعة النتاجات في منظور تاريخي في البحث عن قصيدة النثر في الوقت الذي كان فيه الرمزيون منهمكين في ايجاد شكل اكثر مرونة . فرامبو يرى في بودلير . اول عرافة . وملك الشعراء والها حقيقيا .

فالعملية السحرية التي يصبح الشعر فيها وسيلة للحصول على جانب من الحقيقة الخفية الجوهرية التي تفلت من الذكاء الاستدلالي قد نجح فيها بودلير بلاشك . ولكن رامبو لم يتوصل الى ذلك الا في الاشراقات . فالاخير . كان يترجم رؤياه بطريقة اكثر مباشرة دون الاكتراث بالتقاليد الاسلوبية . اي ان عليه ان يجد لغة . وان يرد الكلمات الى سلطتها وقوتها الدالة . لغة تلخص كل شيء (العطور والاصوات والالوان) . وهذا يعني ان الشاعر يجعل من الاخرين رؤية ما يراه . حيث يحاول شرح مالا يمكن شرحه وتسمية الاشياء التي لايمكن تسميتها . وان يكون رائيا اولا ليدرك المجهول . وان يجد لغة لترجمة رؤاه بعد ذلك . ولما كان متمردا على العالم والمجتمع كما هو عليه فهو يريد ان يكون له عالمه الخاص به و. ان يهرب من الواقع . وهذا هو حال رامبو .

ان قصيدة النثر اذن لاتخضع لقواعد جاهزة . وهنا تكمن صعوبة تحديدها شكليا . غير ان قوانينها استخلصت من المحاولات النقدية العديدة تدريجيا . وشكلت الشروط الحيوية لوجودها . فقد بنيت بالاساس على اتحاد المتناقضات ليس في شكلها فحسب وانما في جوهرها كذلك . نثر وشعر . حرية وقيد . فوضوية مدمرة وفن منظم . ومن هنا ينجم تباينها الداخلي وتنبع تناقضاتها العميقة الخطرة والغنية ومن هنا ينجم توترها الدائم وحيويتها . فقصيدة النثر اذن تهرب من الشعر داخل النثر ومن التراكيب البلاغية والسمات المنطقية لتخلف شكلها المتطور . ولكن من الضروري جدا عدم الخلط بينها وبين النثر الايقاعي . فهي وحدة واحدة من صفاتها الرئيسة الوحدة والتركيز . مؤثرة بكثافتها وشفافيتها . وهذا بالتأكيد مايشير الى انها عالم مسور مغلق على نفسه . ويكتفي بذاته . وانها في الوقت ذاته كتلة مشعة ومشحونة بلانهاية من الايحاءات قادرة على ان تهز كياننا من اعماقه

ان قطبي قصيدة النثر الرئيسية هما التنظيم الفني والفوضى المدمرة . فالشاعر الرائي يجد نفسه مشدودا بين ضرورة التصرف التي تجعل من الشعر وسيلة معرفة واكتشاف . به يصل الى حقيقة تقع خارج ذاته . والضرورة الشعرية تحمل الشاعر على . اعادة الاصل في كل مرة . وهو طموح عبر عنه رامبو تعبيرا مدهشا بالقول . خلقت الاعياد جميعها والانتصارات جميعها والماسي جميعها وحاولت ان اخلق ازهارا جديدة وكواكب جديدة واجسادا بشرية جديدة ولغات جديدة . واعتقدت انني اكتسبت سلطات فوق طبيعية . ومما لاشك فيه ان هذا الزهو يقود الشاعر الى حتمية العجز عن تغيير العالم وتغيير الحياة . ذلك كما يقول ايلوار ان الشعراء لا يملكون سلطة مطلقة وانية على العالم والبشر . وعلى اية حال . يمكن القول انه ابتداء من السريالية على وجه الخصوص . يبدو لنا ان تيارا يظهر القصيدة ليس كايحاء مفاجيء وحلم حاد وسريع وانما كسرد يقع خارج الزمان . فالسريالية لا تقبل بالمفهوم التقليدي للقصيدة على انها نتاج مركز وانما هي بحسب عبارة لوتريامون من عمل الجميع لا من عمل شخص واحد .

في اصول اللغة

اخر

يقتصر الناس في استعمالهم الفعل اخر ـ بالتشديد على التعدية فقط وكذلك يشيع قولهم ظل في مكانه لا يقدم ولا يؤخر جاء في (لسان العرب ج ١٢/ اخر) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخر عني ياعمر ويقال اخر وتاخر ، وقدم وتقدم بمعنى وكذلك ذكره ابن الاثير في كتابه النهاية في غريب الحديث والاثر . ج ٢٩/ وجاء في قوله صلى الله عليه وسلم واذا راهم ابطأوا اخر رواه البخاري في (جامعة الصحيح مواقيت ١٨) وفي (القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز ابادي . ج ١ / ٣٦٣ واخرته ـ لازم متعد بتضعيف حرف الخاء المعجمة . وكذلك يستعملون الفعل (اخر) متعديا بالحرف (على) يقولون (تاخرت عليك) . يريدون جئت متاخرا وفي معاجم اللغة ان هذا الفعل يتعدى بـ (عن) لمعنى مجيء الشيء بعد الشيء ينظر (لسان العرب ج ٤/ ١٢ اخر يقال (تاخر عنه تاخرا وتاخرة)

ادى الدين

كثر في استعمال الناس قولهم اداد دينه فهم يعدون الفعل (ادى) بالتضعيف الى مفعولين وهو غير صحيح والصواب تعديته الى مفعول واحد قال تعالى . ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها (سورة النساء/ الاية ٥٨) . ويشيع ايضا التعدية باللام في نحو قولهم فلان ادى للامانة والصواب (ادى الامانة) . جاء في (لسان العرب مادة ادى) قوله (والعامة قد لهجوا بالخطأ فقالوا فلان ادى للامانة . وهو لحن غير جائز ولايقال ادى ـ بالتخفيف ـ بمعنى ادى بالتشديد والوجه ان يقال ادى دينه . تادية . اي قضاه) وعليه فان استعمال الناس للفعل (ادى) متعديا للمفعولين خطأ والصحيح قولهم (ادى دينه) وتعديته ب (الى) كما ورد في لغة التنزيل العزيز لغة عالية .

ادب

يستعمل المثقفون الان . الفعل (ادب/تادب) متعديا ب (على) يقولون . تادب فلان على فلان) جاء في (المعجم الكبير) تادب على فلان . تلقى عنه وتعلم ومستنده قول مهيار الديلمي فلو لحقت ايامهم بك خلتهم بهديك ساروا او عليك تادبوا

وفي (محيط المحيط) تادب عن فلان : تخلق بخلائقه وتادب به اقتدى .. وفي (اساس البلاغة ٣) وادبهم على الامر .. جمعهم عليه يادبهم وفي (لسان العرب ادب) : ادبت على القوم ادب ادبا . وعليه فانه يجوز تعدية الفعل تادب ب على اي : تلقي العلم والادب على وجه المجاز والاستعارة .. لان الاصل فيه تادب بغيره كما قال الخليل في (العين٨/ ٨٥) ومنه يقال : تخرج بفلان ..

تنويه

في الجزء الثاني من هذه الزاوية ورد سهوا اسم د . احمد مطلوب معدا لها والصحيح ان الزاوية من اعداد لجنة اصول اللغة العربية في المجمع العلمي العراقي لذا اقتضى التنويه .

جنون الانترنيت يؤدي الى عزلة زنوج اميركا !

هل الانترنيت شبكة عنصرية ؟

■ سلام دواي

اوضحت دراسة اجرتها ادارة الاتصالات والمعلومات الاميركية ان (١١,٨٪) فقط من الزنوج يستخدمون شبكة الانترنيت وان الكثير منهم لديهم تحفظات على الشبكة .. وجنون الانترنيت اجتاح الصغار والكبار من كل الفئات . حتى ربات البيوت في الغرب اصبحن شبه متفرغات لمتابعة احدث وسائل تربية الاطفال ورعاية الشؤون المنزلية بل وارسال باقات الزهور الى الاقارب عبر القارات ومتابعة عروض الازياء الموسمية على الشبكة السحرية الا ان زنوج اميركا . خرجوا عن الاجماع ورفضوا الانترنيت !

وقد يبدو الامر عابرا لايستحق الاهتمام للوهلة الاولى فمن حق اي فرد او جماعة ان تمتنع عن التعامل مع اي اداة تكنولوجية ولكن في حالة

الانترنيت يكتسب الامر ابعادا اكبر واعمق اثرا فقد كان ظهور شبكة الانترنيت بامكاناتها الهائلة ايذانا

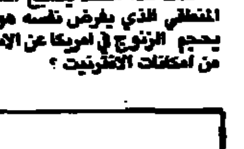
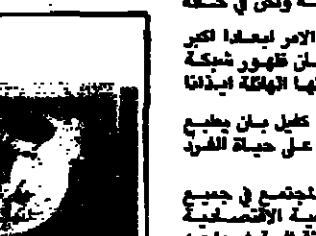
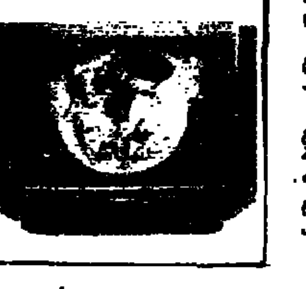
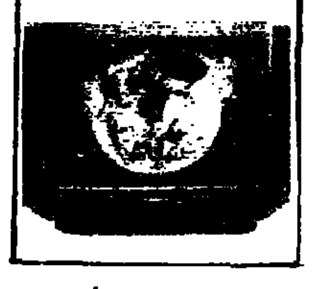
ببدء عصر جديد كفيل بان يطبع بصمته ليس فقط على حياة الفرد

العادي بل على المجتمع في جميع مجالاته السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فيواجه الانسان نهاية القرن العشرين بمفاهيم وقضايا جديدة وليصبح الشغل

الشاغل للعلماء محاولة استشفاف شكل المجتمع في السنوات القادمة .

بعد ان اصبح استدعاء معلومة من اقصى مكتبة على سطح الارض اسرع من استدعاء فرقة المطافيء وتتظاهر العديد من الدراسات التي تؤكد علاقة استخدام البريد الالكتروني بزيادة الانتاج ، وليطرح على العالم استاذ علم النفس (جون كوندري) مفهوم نهاية عصر العزلة .

عند هذا الحد يصبح التساؤل المنطقي الذي يفرض نفسه هو لماذا يحجم الزنوج في اميركا عن الاستفادة من امكانات الانترنيت ؟


هل الامر يتعلق بامور اقتصادية بحتة ؟ هل الانترنيت عنصرية ؟ هل هي محاولة لحماية ثقافتهم ؟

يرى (ملكوم كاسل) وهو مؤسس احد المراكز الخاصة بالزنوج على شبكة الانترنيت ان هناك انفصاما بين مقدمه الشبكة وبين مايريده الزنوج فالمادة المطروحة على الشبكة باردة بلا حياة بعيدة عن قيم الطبقة الوسطى ولاتهتم بثقافة الزنوج بل وتسخر من الكثير من اساسياتها ويرى البعض ان

المشكلة تكمن في النظرة الضيقة التي تحكم عقلية الرجل الابيض في اميركا وتجعله يضع الزنوج في صورة نمطية محدودة لاتتجاوز موسيقى الجاز او الجماعة ذات الثقافة المنحطة والعادات والعبادات الغريبة .. ومن المؤكد ان وجهة النظر هذه لاتنطبق على زنوج اميركا والاقليات الاخرى فقط فهي تنطبق (بالتبعية) على وطننا العربي واذا كانت الانترنيت تسعى الى تكريس العنصرية وعزل الاقليات وتهميش ثقافتها وطمس هويتها داخل اميركا نفسها فما هو موقفها من الثقافة العربية وخصوصيتها القومية ؟

سؤال نضعه امام الجماعات العربية (الاستهلاكية) المتلهفة بلا هوادة لاشاعة نمط المتلقي الاستهلاكي السطحي الذي يحاول ان يكرسه نظام العولمة بقنواته المعروفة .

ذاكرة المشروع النهضوي العربي

قراءة في كتاب الذاكرة المثقوبة

■ محمد السلطان

> ان الامبريالية تقطع الطريق على تراكم البنى الطبيعي

ماهو الفعل الثقافي والابداعي في ضوء المشروع النهضوي العربي . كيف يتحرك العامل الذاتي في حركية الواقع على وفق مكونات الابداع العربي الراهنة وكيف يبتكر العامل الذاتي المحدد للزمن الاجتماعي الفعال ؟ ان المشروع النهضوي العربي والمأزق التاريخي الحاضر في ظل الهيمنة موضوع جوهري في ثقافتنا يتعرض له الدكتور جمال الدين الخضور في كتابه (الذاكرة المثقوبة) الصادر عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق وهو احدى الدراسات المهمة التي اهديت الى اتحاد الادباء العراقيين .

ماهو الفعل الثقافي في ضوء مشروعنا النهضوي . هل هو في استعادة الذاكرة الحضارية (شبه المفقودة) وان كانت منجزة تاريخيا في الاطار الاجتماعي والجغرافي وعدم ترابطها الزمني وكمونها في الخامات التاريخية ونصوصها الاصلية المختزنة تحت بضعة امتار من التراب في اور وبابل وخرسباد واوغاريت وعلى امتداد نهر النيل ومتغيرات مجرى الفرات فكيف يمكن استعادة هذه الذاكرة وتمثلها في الحاضر اذا كان الاخر المستبد هو الذي يفك طلاسم هذه الخامات والنصوص ويوجه اكتنازها التاريخي في ضوء تقنياته الاستشراقية ويشتمل على احتكارها ودراستها من خلال نبذ الحاضر لذا فان الحفريات والتنقيبات الاثارية تبدو منتزعة من زمنها الخاص دون ان تترابط في حلقاتها الزمنية المتصلة . هنا يمكن اكتمال الذاكرة في الاستعادة الجدلية الموثقة بالحاضر الا ان الرؤية الاستشراقية تنبذ الحاضر وتجعله سوقا لتصريف ازماتها في الاطراف او هي لاتبتعد عن ايجاد بدائلها في الازمات الروحية واسقاطها على الشرق كما يذهب الدكتور محمد عابد الجابري

يبدأ الدكتور جمال الدين الخضور في الفصل الاول من دراسته المهمة حول استثمار النص الديني الميثولوجي في الخطاب الثقافي الايديولوجي والانثروبولوجي ويجري تطبيقاته على الخطاب اليهودي ـ الصهيوني الذي هو الترسيمة الواسمة للجذر الديني الذي لم يستكمل شروطه التكوينية للازمة او يدور في مدار فقدان الهوية التاريخية والانثروبولوجية والانسانية كما يشير من خلال الاجهاز التوراتي على النصوص السومرية والبابلية والاخناتونية وبالتالي التبني الايديولوجي لهذا الاجهاز ومحاولة بناء الوهم على ارض الواقع

ان (ذاكرة القطع) التي لم يشر اليها الكاتب وهي تحديد الفجوات التاريخية في الشريط الزمني الممتد بين اندثار ذلك العالم الذي يسبق ظهور التوراة . ضاعت في البنى الاصلية والنصوص التاريخية التي اختزنت في تراب بابل واوغاريت والمواضعة التاريخية التي جعلت عملية السطو التوراتي تحصل في لحظة حسمت لاسفار العهد القديم في غياب تلك النصوص عن ارض الواقع خاصة وان الاجهاز التوراتي ذاته قد حدث بتواصل جمعي وميثولوجي امتد باشكال اخرى في مابعد في الاستثمار الانجيلي والقراني للبنى التاريخية والانثروبولوجية .

ان الخطاب الصهيوني يكتنفه الشعور بالاغتراب الحضاري حتى في ظل تحالفه مع الامبريالية لان المنظومة الامبريالية تقطع الطريق على الخطاب الصهيوني وتعمل لحساباتها اولا في تصريف ازماتها من المراكز الى الجهات الطرفية (الشرق اوسطية) وتفكيك البنى العربية وعدم نشوء وارتقاء وتائر العمل والحياة .

في الفصل الثاني يؤكد الكاتب على اكتشاف التطابق بين اساطير الخلق والتكوين والطوفان كما وردت في الاسفار السومرية والبابلية والكنعانية وكما سرقتها الاسفار التوراتية الا ان الباحث يبدأ انطلاقته النقدية الجادة بالانتقال الى موضوعة التطبيع التي طرحها الصهاينة بوحي المشروع الامبريالي العالمي في (العولمة) وادماج اقتصاديات الاطراف بالمراكز ودعوة الباحث الى الانتقال من حالة الدفاع السلبي الى الدفاع الايجابي ثم الهجوم .

ويشير الدكتور الخضور في الفصل الثالث الى عدم امكانية الفعل الثقافي في ان يرهص بالاحداث ودون امتلاك الرؤية النقدية مفصلا على نحو ما الاحداث منذ هزيمة ٦٧ وسحق المقاومة عام ٧٠ والغزو الصهيوني للبنان والاحتلال الاميركي للخليج والحصار على بلاد الرافدين والمعونة الدموية للصومال ان الفعل الثقافي يفاجأ بالاحداث ولايرهص بها فيرسم المؤلف حركية الزمن فيستنتج الزمن الفيزيقي الذي يهدر السياقات ويعني اهدار حركة الزمن الثقافي الفعال ويقترح (الارتقاء البعدي) على ادراك البنى المنجزة تاريخيا وقراءتها من جديد لاكتشاف الهوية

في الفصل الرابع يشير تبعا للسمات وغيبوبة الهزيمة بان ليس بمقدورنا انجاز اي مشروع خارج المشروع الامبريالي الذي فرض مقولاته عبر توسيع سوقه على حساب الاطراف كما استطاع من خلال الدور السايكسبيكوي والاسلوي ان ينشيء الهرم الطفيلي العربي المحكوم بالتبعية

ان المراكز الامبريالية ضمن الموازنة المفروضة غير المتكافئة مع الاطراف تقطع الطريق على تراكم البنى الطبيعي في الكتلة الاجتماعية في الجهات الطرفية مثلما تتحكم بنمو الصراع في المراكز من خلال تصريف الازمات كما يناقش في الفصل السادس مفهوم الدولة في طروحات الدكتور سمير امين ويكرس الفصلين السادس والسابع للظاهرة الادونيسية وقافلة التطبيع ويضع اراء قابلة للجدل في برنامج المثقفين العرب غير المكتمل ويختتم الكتاب في فصله الثامن بمواجهة ثقافة التطبيع والاجراءات التي تحد من الاختراق الصهيوني لتراثنا العربي وثقافتنا الراهنة

ان كتاب الدكتور جمال الدين الخضور يعد اسهامه في المدى الطبيعي للثقافة العربية ولكن هذه الاسهامة مشتركة الابداع في بناء الطليعة العربية بكل احتداماتها وصراعها نحو امتلاك الواقع واكتشاف الذات .

قراءة في شتائم فراشاتهم

—— نجاة عبدالله ——

يخرج الكيل فراشات
تعتق السماء ليلا اجش
وعباءة من فولاذ

• • •

اسند من خريفين
عطرا في الكهوف
تلذ وجهي
وتبلي جنبك بالسرور

• • •

ياسحرك ..
تمطر الاجنحة
وتبني عشبا
في ليل العاشقين

• • •

كنت اول المرحين
في زهو القارب
لما .. ذاب البحر

من سماء الى فيروز
ومن رحل الى اهواك

• • •

اسرعت عبقا
ايها البرد
وفي كل جرة
تنمو
جسدا من امرين
وجثة من حصى
وقمرا من القاويل

لمحو .. بياض الدمعة
ولا افعل
ما يناقض الغرباء
في اول التمرين

• • •

تريث
لترفق القبعة سهوا
من النظرة القائمة

وهذا محض رؤوس
تهوي علوا
من قبلة صماء

• • •

الآن زهرة .
ولا عطر
يحرس الاسود
من شهوة العصافير

لمناسبة تأسيس الحزب وعيد الاضحى القائد يتلقى مزيدا من التهاني

□ بغداد/تلقى السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين عددا من برقيات التهاني لمناسبة عيد الاضحى المبارك والذكرى (٥١) لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي من رؤساء الاتحاد والمنظمات والنقابات والهيئات والشخصيات السياسية العراقية والعربية .. فقد تلقى سيادته برقية تهنئة بالمناسبة من السيد ... حمودي الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية .. جاء فيها .. يشرفني ان اوفع الى مقامكم باسمي وباسم ممثلي الاحزاب والنقابات والشخصيات السياسية والبرلمانية والفكرية والثقافية المنضوية تحت لواء مؤتمر القوى الشعبية العربية اصدق التهاني والتبريكات بمناسبة اطلالة عيد الاضحى المبارك والذكرى الحادية والخمسين لميلاد حزب الثورة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي .. ... ان يعيد هاتين المناسبتين السعيدتين وقد تحقق للعراق والامة بقيادتكم ماتصبون اليه من عزة ومنعة كما تلقى سيادته برقية من الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية جاء فيها :

يسعدني ويشرفني بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك ان اتقدم الى فخامتكم اصالة عن نفسي ونيابة عن اسرة المنظمة العربية للتنمية الزراعية باحر التهاني واطيب الامنيات بهذه المناسبة العظيمة والتي توحي بمعاني كثيرة تنير قلوب المؤمنين .. وتلقى سيادته برقيات تهنئة بالمناسبة من السادة حامد صالح الراوي رئيس مكتب شؤون ثوار تموز الدكتورة منال يونس عبد الرزاق رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق وساجر زبير رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية وهشام حسن توفيق رئيس اتحاد العام للتعاون وزهير عبد الغفور يونس رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية والشيخ عبدالله نجم رئيس طائفة الصابئة المندائيين في العراق والعالم والدكتور محمود راضي حسن الامين العام للاتحاد العربي لمنتجي الاسماك وغانم الطويل رئيس جمعية حماية وتحسين البيئة العراقية والدكتور محمد جاسم المشهداني الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب ونهاد نجيب رئيس الهيئة الادارية لجمعية المنيعين في العراق وامير عبد الله خليل الممثل المقيم لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة في العراق والدكتور شلال الجبوري رئيس الجمعية العراقية للعلوم الاحصائية والدكتور عادل وفيق المدير الاقليمي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية .. كما تلقى سيادته برقيات من السادة داود القيسي نقيب الفنانين العراقيين والدكتور غالب الجاسم نقيب اطباء الاسنان في العراق والدكتور وسام شاكر الهاشمي الامين العام لاتحاد الجيولوجيين العرب والدكتور فلاح سعيد جبر الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية وحاتم علي العكيدي نقيب المعلمين وبديع ابو الجبين عضو المجلس الوطني الفلسطيني والمكتب التنفيذي للاتحاد العام لشباب العراق ومنظمة طلبة وشباب عدم الانحياز والمكتب التنفيذي لاتحاد الحقوقيين العراقيين واتحاد الصداميين ونقابة الجيولوجيين العراقيين □

احتفالات مركزية وعفوية يقيمها ابناء شعبنا الوفي بعيد الميلاد الميمون للقائد

□ بغداد/الجمهورية - قال الرفيق مدير مكتب امانة سر القطر لحزب البعث العربي الاشتراكي ان ابرز ميزة في احتفالات عيد ميلاد الرئيس القائد صدام حسين هي عفويتها وتلقائيتها من خلال تعبير شعبنا العراقي من الشمال الى الجنوب وبفئاته وشرائحه كافة عن حبه وولائه المطلق للقائد العظيم

واضاف الرفيق عدنان داود سلمان في حديثه للجمهورية ان من حق شعبنا الاحتفال والاعتزاز العالي بهذا اليوم الميمون لما يتصف به قائدنا المجاهد من صفات تاريخية متفردة . وعن احتفالات هذا العام قال انها تتميز بامور عديدة كما جاء في اهتمامات الهيئة العليا لاحتفالات الميلاد التي عقدت اكثر من اجتماع في محافظة صلاح الدين فهنالك احتفال مركزي في المحافظة سيشهد استعراضا لكراديس المتطوعين وفعاليات احتفالية متنوعة وفي كل ارجاء المحافظة تعبر عن طبيعة المرحلة و مواجهة التحديات ببسالة وتعبر عظاهرة الاحتفال عن افراح شعبنا بالانتصار الكبير الذي تحقق للعراق بقيادة الرئيس البطل صدام حسين في يوم الراية ضد الادارة الاميركية التي تقود الصراع العدواني ضد شعبنا كما ستعبر تلك الاحتفالات في مظاهرها عن انفضاح الكذب والافتراءات الاميركية كما اكدت ذلك الاحداث . وهنالك استعدادات شعبية واسعة على صعيد الفروع الحزبية للقيام بفعالياتها في المحافظة التي شهدت ولادة القائد التاريخي الفذ .. واضاف ان في بغداد الكرخ والرصافة والمحافظات ستنظم الفروع والشعب والفرق الحزبية احتفالات تمتد الى كل مدينة وناحية وقرية وبيت تعبيرا عن الوفاء لباني مجدنا وعزنا وعنوان كرامتنا القائد المجاهد صدام حسين حفظه الله ورعاه كما سيتم تتويج الرفاق المستحقين شارات الحزب وام المعارك وانواط الاستحقاق العالي ..

وقال الرفيق عبد الكريم جهاد العزاوي امين سر فرع الرشيد للحزب ان قيادة الفرع ستقوم باحتفال مركزي بعيد الميلاد الميمون للقائد وذلك في منطقة الكرادة .. واضاف ان الشعب اعدت مناهجا خاصة بها عدا احتفالات المدارس ومهرجانات جامعتي بغداد والتكنولوجية والمعاهد الفنية وسترتفع معالم الزينة وتقام السرادقات والخيم وبيوت الشعر في ساحة الشارع لاستقبال المواطنين المحتفلين وستكون هناك تجمعات شعبية ودبكات عربية وحفلات ختان جماعية وستقوم في مقرات الفرع والشعب والفرق اضافة الى المواكب المحمولة مع اجواق الموسيقى الشعبية التي تجوب الاحياء والشوارع ناثرة الفرح في كل مكان بهذه المناسبة المباركة لابلاغ الاعداء .. الامبرياليين والصهاينة والاذناب بحقيقة شعبنا الاصيل الذي يلتف دائما وابدا بشكل مصيري حول قائده الرمز المجاهد صدام حسين حيث عبر شعبنا في اكثر من مناسبة خلال هذا العام بانه شعب صدام حسين ولايقبل بغيره قائدا □

مواقيت الصلاة

ظهر الاحد ١٠ر١

العصر ٤٧ر٤

المغرب ٣٤ر٧

العشاء ٠٨ر٨

فجر الاثنين ٥٩ر٤

افتتاح دورة التعامل مع الاحداث

□ بغداد/ الجمهورية : افتتحت امس دورة الباحث الاجتماعي في التعامل مع الاحداث الجانحين والنزلاء والمعوقين والمستفيدين من خدمات دور الدولة التي نظمتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتلقى خلالها (٢٠) مشاركا موضوعات عن كيفية التعامل مع الاحداث والقوانين التي تطبق على الاحداث الجانحين وحقوقهم وواجباتهم اثناء مرحلة التحقيق والمحاكمة اضافة الى محاضرات لدراسة ملف الشخصية ودور العلوم الاجتماعية في رعاية الشرائح الخاصة في المجتمع □

منتسبو جامعة القادسية يشيدون بمكرمة القائد

□ القادسية/ يوسف الفتلي : ثمن اساتذة جامعة القادسية مكرمة الرئيس المجاهد صدام حسين رعاه الله وذلك بالالتفاتة الكريمة لسيادته بتخصيص مبلغ (١٠٠) مليون دينار لبناء دور للاساتذة وصيانة الابنية الجامعية وفي جامعة القادسية وعبروا في احاديث للجمهورية عن عظيم امتنانهم لمكرمته السخية . وقال الدكتور (محمد عبدالعال النعيمي) رئيس الجامعة ان هذه الالتفاتة تعبير صادق على ان العلماء والاساتذة هم في حدقات عيون القائد وان هذه الالتفاتة في هذا الظرف تزيد فينا الاصرار والعزم على مواصلة المسيرة العلمية ومواكبة التطور العلمي رغم انوف الاعداء الحاقدين وقال الدكتور عبدالستار حسين يوسف مساعد رئيس الجامعة ان هذه المكرمة ليست غريبة عن القائد فمنذ ثورة النهوض بواقع التعليم حتى الان تابع سيادته رفع المستوى المعاشي للاستاذ الجامعي واننا عازمون بعون الله على الابداع وجعل الجامعة منبرا للاشعاع الفكري والحضاري . وعبر الدكتور حاتم ... عميد كلية الادارة والاقتصاد والدكتور اكرم ريشان عبود عميد كلية الطب البيطري والدكتور حسن حنتوش عميد كلية التربية والدكتور عادل الركابي عميد كلية الطب البيطري والدكتور غالب السعدون عميد كلية التربية في اثنتي عن اعتزازهم وفخرهم بالقيادة التاريخية للقائد ورعايته الابوية للعلم والعلماء مجددين عهد الولاء المطلق باسم منتسبي جامعة القادسية بان يدا تحمل مشاعل العلم ويدا تحمل السلاح بوجه الطاغوت الامريكي الغاشم .

البدء باعمال تصريف المياه الجوفية بقضاء الطوز

□ تكريت/واع : تنفيذا لامر السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين باشرت مديرية ري محافظة صلاح الدين بتعميق تصريف المياه الجوفية في قريتي حليوة الكبيرة والصغيرة بقضاء الطوز وبكلفة (٧) ملايين دينار واوضح السيد طارق فوزي الهزاع محافظ صلاح الدين لمراسل واع بالمحافظة ان الاعمال المقررة لها ان تستمر ثلاثة اشهر تشمل انشاء مبزل في قرية حليوة الكبيرة بطول (٦) كيلومترات وربطه بمبزل حليوة الصغيرة و (٤) قناطر مزدوجة في تقاطع الطرق وواحدة اخرى رباعية عن تقاطع الشارع العام واستخدام (٧٠) انبوبا خراسانيا بقطر متر

مدير الشرطة العام : عام « ٩٧ » شهد تنافسا شريفا بين مديريات الشرطة لخفض نسبة الجريمة

□ بغداد/نبيل الوادي اكد اللواء الشرطة (حميد عثمان سبع) مدير الشرطة العام ان مكرمة الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بنزول سيارات النجدة الى الشارع في مدينة بغداد والمحافظات كان لها الاثر الهام في خفض معدلات الجريمة

واولى بتصريح خاص لمندوب (الجمهورية) ان عام ١٩٩٧ المنصرم شهد تنافسا شريفا بين مديريات الشرطة في مجال خفض معدلات الجريمة وفعلا شهدت محافظات نينوى والتاميم وبابل وكربلاء والمثنى والقادسية انخفاضا في اعداد الجرائم المسجلة خلال عام ١٩٩٧ قياسا بالعام ١٩٩٦ .

مشيرا ان تطورات نسبة كشف الجرائم على الرغم من استمرار جريمة الحصار البغيض ونقص المستلزمات وان كانت نسبة الكشف عام ١٩٩٠ هي (٦٧٪) وفي عام ١٩٩١ (٥٦٪) الا انها ارتفعت ١٩٩٦ الى (٧٢٪) وقفزت العام المنصرم الى (٨٤/٨٥٪) وتعمل على زيادة النسبة بتظافر الجهود وتعاون المواطنين . موضحا ان نشاطات دوريات النجدة وقد تصاعدت بشكل ملحوظ بفضل المركبات الحديثة وشعر المواطنون بالرضا والاطمئنان لتواجد سيارات النجدة وسرعة رد فعلها تجاه الحوادث واسهمت في انحسار الجريمة . مندوب الجمهورية استوضح مدير الشرطة بشان ظاهرة اطلاق العيارات النارية في المناسبات من قبل بعض المواطنين .

اجاب . لقد شهد عام ١٩٩٧ انحسارا كبيرا في موضوع مطلقي العيارات النارية حيث انخفض عدد الجرائم من (٩٦٩) جريمة عام ١٩٩٦ الى (٥٦٤) عام ١٩٩٧ كما انخفض عدد ضحايا الاطلاق العشوائي للعيارات النارية من (٧٤) قتيلا و (٩١) جريحا في عام ١٩٩٦ الى (٤) قتلى و (١٧) جريحا بفضل تظافر الجهود من لدن الجهاز الحزبي والاجهزة الامنية والشرطة في التصدي لهذه الظاهرة وصدور قرار مجلس قيادة الثورة (١٦٩) لسنة ١٩٩٧ وكذلك الممارسات الامنية للشرطة وتواجد سيارات النجدة وتلبيتها لاي نداء او استغاثة مواطن في حالة تعرضه لاي خطر □

صيانة وتطوير عدد من المراقد والجوامع في بابل

□ بابل/سمير عبد مهدي : انجزت مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لمنطقة الفرات الاوسط عدد من المراقد المقدسة والجوامع في محافظة بابل وباعتماد اسلوب التدبير العراقي وبمشاركة الخيرين من ابناء المحافظة .. وقال مدير اوقاف الفرات ان الاعمال المنجزة شملت تطوير مرقد الامام الحمزة (ع) في ناحية صدام حيث تم نصب شباك للمرقد مطلي بالنيكل وتطوير واجهات مرقد الامام القاسم (ع) في ناحية القاسم واعادة بنائها وفق الطراز الاسلامي الحديث كما تم بناء منارتين لمرقد الامام زيد بن علي (ع) على ارتفاع (٣٤) مترا لكل واحدة منها وتوسيع الحرم وتغليف القبة بالكاشي الكربلائي . فضلا عن انجاز بناء جامع البكر في ناحية صدامية المشروع وبناء مسجد الغفران في نفس الناحية والذي شيد على مساحة ١٥٠٠م ويشمل على حرم للصلاة وساقية للوضوء ومرافق خدمية اخرى ومشيرا الى ان المديرية قد انجزت بناء مسجد الامام علي(ع) في ناحية الكفل وشمل على بناء قاعة للصلاة بمساحة ١٠٠٠ م وتتسع ل(٨٠٠) مصلي وساقية للوضوء اضافة الى تغليف الارضية بالكاشي الكربلائي المزين بالنقوش الاسلامية الحديثة □

شارة ام المعارك لعدد من الملاكات الحزبية والمواطنين

□ الناصرية/واع : نيابة عن السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين قلد الرفيق عبد الباقي عبد الكريم السعدون عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي البصرة وذي قار لحزب البعث العربي الاشتراكي شارة ام المعارك من الملاكات الحزبية والمواطنين ضمن تنظيمات قيادة فرع ذي قار للحزب واقيم بهذه المناسبة حفل عبر خلاله المكرمون عن عظيم فخرهم بالقيادة الفذة للسيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين والبقاء جنودا امناء للدفاع عن العراق الابي وحضر الحفل الرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع ذي قار للحزب .

المجلس الوطني يرفض بالاجماع المقترح البريطاني الخبيث بعقد مؤتمر حول الأوضاع في العراق



□ تصوير عبدالله مجر

□ بغداد/ زامل غنام : بدا المجلس الوطني جلساته الربيعية بمناقشة الاقتراح البريطاني بعقد مؤتمر حول الاوضاع في العراق .

دعا السيد غانم عزيز خضوري رئيس المجلس الوطني بالنيابة كل من رئيسي لجنتي العلاقات العربية والدولية والقانونية والادارية باستعراض البيان الخاص بالتحرك السريع لافشال هذا المؤتمر الذي يعد جانب من النفاق الخبيث الذي دابت حكومة لندن على ممارسته إزاء معاناة شعبنا الصامد جراء استمرار الحصار الظالم .

ورفض المجلس الوطني بالاجماع المقترح البريطاني جملة وتفصيلا وندد بالمساعي المحمومة التي تبذلها حكومة لندن بالتواطؤ مع الادارة الامريكية التي حصدت الخيبة والعزلة جراء موقفها التامري .

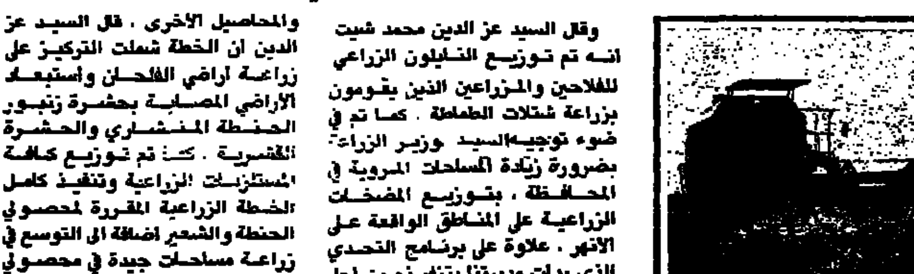
ورفع المجلس خطة للتحرك السريع تضمنت اصدار بيان وارساله الى الاتحادات البرلمانية الوطنية والاقليمية والدولية لفضح المرامي الشريرة للمقترح البريطاني والدعوة لاجهاضه وارسال وفد للاتصال السريع مع رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي وامينه العام للتحرك لافشال الدعوة وذلك بالتنسيق مع الامانة العامة للجامعة العربية وارسال برقية للامين العام للامم المتحدة بعدم السماح لاي جهة عبر الامم المتحدة ببحث اي شان بمقدرات مجلس الامن الخاصة العراق إلا بموافقة حكومته وإبقاء هذا الموضوع على جدول اعمال المجلس ومتابعته من قبل اللجان المختصة بالتنسيق مع وزارة الخارجية . نجما اقترح عضو المجلس الوطني السيد حامد يوسف حمادي والذي حصلت الموافقة عليه يدعو ارسال رسائل الى اعضاء مجلس العموم البريطاني لمنع التدخل في شؤون العراق وتوضيح الابعاد الخبيثة لعقد هذا المؤتمر .

وحضر اعمال الجلسة السيد عجيل جلال اسماعيل نائب رئيس المجلس وممثلين عن شبكات التلفزة ووكالات الانباء والصحف العربية والاجنبية .

وعلمت الجمهورية ان المجلس الوطني قد رفع جلساته المقبلة الى اشعار اخر □

تركيبة دوائية تستخدم لعلاج العديد من الامراض

□ بغداد/هناء عبد الزهرة . نجح فريق بحثي في كلية الصيدلة/ جامعة بغداد في اعداد صيغ تركيبة دوائية تستخدم لعلاج العديد من الامراض .. واكد الدكتور عبدالله ثامر العاني عميد الكلية للجمهورية ان الفريق توصل الى اعداد (١٢) صيغة دوائية تم التعاقد عليها مع شركات القطاع الصناعي لتصنيعها وتوزيعها على الصيدليات على شكل حبوب وشرابات لعلاج امراض المفاصل والسكر والامراض الجلدية وخافض الحرارة ومسكن الالام واشار الى ان الكلية اعدت خطة موسعة لانجاز (٥٢) بحثا دوائيا وتوقيع العديد من العقود مع شركات القطاع الخاص والاشتراكي والمختلط باشراف الهيئة العليا للبحوث الدوائية مبينا ان العديد من الشركات المتعاقدة مع الكلية تعمل على توفير المواد الاولية الخاصة بالدراسة □



زراعة نينوى تنفذ كامل خطتها الزراعية المقررة لمحصولي الحنطة والشعير

□ نينوى/سراب حكمت : يواجه القطاع الزراعي في محافظة نينوى شانه شان مثيلاته في المحافظات العراقية الاخرى عقبات كبيرة اوجدها الحصار الجائر الذي استهدف كل مفاصل الحياة العراقية ولكن لارادة العراقيين في التحدي تبقى اكبر وامضى في تذليل ما يعيق مسارها باتجاه النهوض ومواكبة المتغيرات اليومية في عالم اليوم وكانت الجمهورية قد التقت السيد عز الدين محمد شيت مدير زراعة محافظة نينوى . الذي افاد انه بالنظر لظروف الحصار الجائر المفروض على قطرنا وشحة ... الزراعي في مكافحة الافات الزراعية وبالاخص حشرة السونة فقد تم شراء (٣٥٪) ... شراء ... من رئيس اللجنة المركزية للاستزراع والحصاد والتسويق والتعاون مع وزارة الزراعة . كما تم تجنيد (٤٤) ... اهلية للمشاركة مع الساحبات الموجودة في مكافحة الحشرات والادغال وبالاخص حشرة السونة التي تظهر في مناطق معينة في المحافظة وهي منطقة القوش /تلكيف/ الشيخان/ الحمدانية/ بعشيقة/ فايدة/ زمار/ وربيعة .

وقال السيد عز الدين محمد شيت انه تم توزيع النايلون الزراعي للفلاحين والمزارعين الذين يقومون بزراعة شتلات الطماطة . كما تم في ضوء توجيه السيد وزير الزراعة بضرورة زيادة المساحات المروية في المحافظة . بتوزيع المضخات الزراعية على المناطق الواقعة على الانهر . علاوة على برنامج التحدي الذي بدات مديرتنا بتنفيذه من اجل تشغيل مشاريع الدواجن تمكنا من ادخال وجبات من بيض التفقيس وتوزيع الافراخ الناتجة عن الفقس الى مشاريع الدواجن في المحافظة كما سيصار الى بذور السماج الكامل وتوزيعه على موظفي الدوائر الرسمية في المحافظة في النصف الثاني من نيسان الجاري .

وعن الخطة المتبعة للموسم الحالي فيما يخص محصولي الحنطة والشعير والمحاصيل الاخرى . قال السيد عز الدين ان الخطة شملت التركيز على زراعة اراضي الفلاحين واستبعاد الاراضي المصابة بحشرة زنبور الحنطة المنشاري والحشرة القشرية . كما تم توزيع كافة المستلزمات الزراعية وتنفيذ كامل الخطة الزراعية المقررة لمحصولي الحنطة والشعير اضافة الى التوسع في زراعة مساحات جيدة في محصولي الحمص والعدس وبالتعاون مع البرنامج الوطني لتطوير زراعة البقوليات في المنطقة الديمية .

وتجدر الاشارة الى ان الخطة اولت تركيزا كبيرا على زراعة المحاصيل الستراتيجية الصناعية وزيادة مساحاتها المزروعة وبالاخص القطن وزهرة الشمس الذين جرى توزيع بذورهما ذات المواصفات العالية والعملية بغية تكثير المحصولين في القطاع الصناعي □

افتتاح مرائب متكاملة الخدمات للنقل الخاص في البصرة

□ البصرة/الجمهورية : افتتح السيدان صبري كاطع عبد وكيل وزارة النقل والمواصلات والفريق الركن اسعد ابراهيم حمش محافظ البصرة ثلاثة مرائب حديثة وازاحة الستار عن ثلاث جداريات للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينت مداخل المرائب في مركز مدينة البصرة وقضاء ابي الخصيب وناحية الدير انجزتها الهيئة العامة لادارة النقل الخاص ضمن خطتها في تنفيذ ابنية حديثة متكاملة الخدمات لمرائب الهيئة في عموم محافظات القطر .. وخصص افتتاح المرائب الرفيق ... عضو فرع ام المعارك للحزب ورؤساء الدوائر والمنظمات الجماهيرية .. وقال السيد ثابت محمود غريب مدير عام الهيئة العامة لادارة النقل الخاص لمكتب الجمهورية في المنطقة الجنوبية بمحافظة البصرة ... وفق خطة الوزارة لتنفيذ مرائب حديثة في عموم محافظات القطر لاهمية موقعها في قلب ووجدان القائد ولكونها ميناء العراق المطل على العالم حيث نفذت الهيئة منذ تشكيلها ولحد الان مايزيد على (٢٤) مرآب وساحة وقوف السيارات وزعت على عموم مركز المحافظة والاقضية والنواحي وبواقع (١١) مرآب حديث متكامل الخدمات و(١٣) ساحة ... تستخدم كمنطلق لخطوط تربط فيما بين مركز البصرة من جهة وبين البصرة والمحافظات الجنوبية والفرات الاوسط .. وبغداد من جهة اخرى ويوجد اكثر من (١٢٥) خطا لنقل الركاب والمسافرين واضاف بان مرآب البصرة المركزي الذي نفذ على مساحة (١٧) دونما سيتم افتتاحه ضمن احتفالات القطر باعياد الميلاد الميمون من شهر نيسان المطل علينا والذي في تشييده تنفيذ المواقف والساحات الخاصة لستة خطوط خارجية وتسع خطوط داخلية ومقر لهيئة ادارة النقل الخاص ودار استراحة ومكتب الخدمة الهاتفية وابنية الخدمات الصحية ومحلات البيع والكازينوهات وابنية ... المرآب مشيرا الى ان خطة الهيئة ستتواصل لتنفيذ ثلاث مرائب حديثة في القضية الفاو وشط العرب وسفوان وتحديد قطع اراضي لجعلها مناطق نهايات خطوط داخل مركز مدينة البصرة .. وقال بان الهيئة انجزت ضمن خطتها تنفيذ مايزيد على (٥٤) مرآبا حديثا في عموم محافظات العراق واشراف على (١٢٠) شركة

هكذا من الاصل

جاسم محمد الحديثي

الأمانة التاريخية تلزم المحقق بالنص

الاستاذ محمد جاسم الحديثي واحد من المهتمين بتراثنا العربي الاسلامي ..
كتب العديد من البحوث التراثية التي تجاوزت الخمسين بحثا في مجالات الادب والاجتماع والفنون . ويعتبر من المحققين لكتب التراث القريبي لنتاج حيث تميز بمنهجه واسلوبه ودقته وصبره واناته في جميع كتبه المحققة .

(المحطة الاخيرة) التقته ليكون ضيفها على طاولة البحث للحديث عن تحقيق المخطوطات التراثية واهميته لاحياء التراث الفكري للامة وعن اهم البحوث التي كتبها .
المحطة الاخيرة سالت الاستاذ محمد جاسم الحديثي :
□ يرد باستمرار مصطلح تحقيق المخطوطات فما هو معنى هذا المصطلح ؟
ـ التحقيق اصطلاح معاصر يقصد به بذل العناية الخاصة بالمخطوطات حتى يمكن استيثاقها الشرائط معينة . فالجهود المبذولة في كل مخطوط يجب ان تتناول تحقيق عنوان الكتاب وتحقيق اسم المؤلف وتحقيق نسبة الكتاب الى مؤلفه وتحقيق نص الكتاب حتى يظهر قدر المستطاع مقارب للنص الذي رسمه المؤلف وكتبه بنفسه .
ما هو المخطوط ؟
ـ المخطوطات هي اعلى النصوص التي وصلت الينا مكتوبة بنفس خط المؤلف او املاها او اجازها . ومثل هذه النسخ تسمى النسخة الام ثم تلي النسخة الام النسخة الماخوذة عنها ثم فرعها وهكذا .
□ كيف يمكن جمع هذه الاصول لاغراض التحقيق ؟
ـ يتم جمع هذه الاصول بالرجوع الى فهارس المكتبات العامة للبحث عن المخطوط المراد تحقيقه . وهي مكتبات كثيرة منتشرة في الوطن العربي وبلاد العالم الاخرى .

□ وكيف يتم الحصول عليها ؟

...

□ متى بدأت التحقيق .. وبمن تأثرت

من المحققين ؟
ـ عندي رغبة جامحة بالادب والتراث مما جعلني اتجه الى احياء التراث العربي الاسلامي وتحقيق المخطوطات . وقبل (٢٥) عاما جعلت من دار صدام للمخطوطات مدرسة لي اتتبع فيها واطلع على دفاتر المخطوطات النفيسة فيها فتناولت بالبحث والدرس والتحقيق في تلك الفترة وبعدها كتب الادارة والسياسة وعلوم الصكوك التي هي من اعمال القضاء . وكذلك الكتب الادبية ...
... السمرقندي المتوفى في القرن السادس الهجري وكتاب (الشروط وعلوم الصكوك) وكتاب (الشروط والوثائق) للمؤلف نفسه وكتاب (قانون السياسة وتدبير الرياسة) وهي من المخطوطات الخزائنية لمؤلف مجهول في القرن السابع الهجري وكتاب (نصيحة الملوك) لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري البغدادي المتوفى سنة (٤٥٠) هجرية . وقد نال هذا الكتاب جائزة تقديرية من وزارة الثقافة والاعلام وكتاب (مقامات العلماء بين يدي الخلفاء والامراء) للامام الغزالي المتوفى سنة (٥٠٥) هجرية وكتاب (اليواقيت في بعض المواقيت) في مدح الشيء وذمه للثعالبي المتوفى سنة (٤٢٩) هجرية ويتراوح عدد صفحات هذه المخطوطات ما بين (٢٥٠ ـ ٦٩٠) صفحة .

□ هل يجوز للمحقق ان يتلاعب في النص عند التحقيق ؟
ـ لا يجوز للمحقق ان يغير او يبدل في النص للمحقق لان الامانة التاريخية ...
... منسوبا اليه وليس بالمشاركة . اضافة الى ان التحقيق الفردي يظهر نفس المحقق واسلوبه وبراعته في فن التحقيق .
□ هناك الكثير من نوادر المخطوطات لم تحقق .. لماذا ؟
ـ في مكتبات العالم المختلفة يوجد الكثير من نوادر المخطوطات لم تتح الفرصة لتحقيقها ونشرها باعتبار انها تحتاج الى محققين كثر والى وقت طويل لا يمكن للباحث او الباحثين باخراجها الى يد القراء وانما تحتاج الى جهود كبيرة ومضنية يقتضي ان تساهم الدول العربية والمؤسسات العلمية في اخراجها الى حيز الوجود . وان ما نشر من المخطوطات جزء يسير منها بخاصة اذا علمنا ان مخطوطات التراث العربي الاسلامي في العالم بحدود ثلاثة ملايين مخطوط .
□ نعود الى نتاجاتك الفكرية في مجال التاليف . ما هي ؟
ـ هناك مجموعة من المؤلفات منها ما هو منشور وآخر ينتظر النشر فمن المنشور (الرايات تراثية في الحرب) ومقالات وبحوث قدرها (٥٠) بحثا منها منشور في مجلات رصينة والاخر ملقى في ندوات علمية دولية . كما ان هناك ما ينتظر النشر منها رسالة ماجستير بعنوان (الماوردي وكتابه الاحكام السلطانية) ورسالة دكتوراه بعنوان (وصايا الخلفاء والامراء الادارية والسياسية في العصر العباسي الاول) .
□ وما هي مشاريعك في الوقت الحاضر ...



قالوا لنا

□ قال الفنان د . خالد ابراهيم رئيس قسم الفنون الموسيقية في كلية الفنون الجميلة .. ان الغناء تجويدي يفسر من قبل المتلقي تفسيرا مغايرا اعتمادا على مستوى المتلقي الثقافي ووضعه النفسي .. واضاف ان الغناء العراقي لا يتسم بالحزن فقط بل هو غني بالالوان غير الموجودة في الاماكن الاخرى من الوطن العربي ففي شمال العراق هناك المقام والموشح والدبكات التي تتسم بالفرح والسرعة والنشاط وفي البادية هناك الغناء ... والجنوب والاهوار ... بالفرح والطرب ...



قالوا لغيرنا

قال المطرب الشعبي محمد رشدي ...

نجوم ومدارات

□ محسن فرحان : انتهى من تلحين ثلاث قصائد نبطية للشاعرين القطريين عبدالعزيز العتيبي وعايد الهاجري وسيتم تسجيلها في استوديو (هاني مهنا) في القاهرة .

□ محمد غني حكمت : يعكف على انجاز تخطيطات ومنحوتات مصغرة مواصلا العمل طوال اليوم لانجاز مفردات معرضه المقبل الذي سيقام في اكثر من عاصمة اوربية .

□ سامي عبدالحميد : انجز ترجمة كتابين عن الانكليزية هما (لغة الجسد) ليوليوس باست عن استخدامات الايماء لدى الشعوب و(نحو مسرح ثالث) لايان ووتسن يتناول المسرح التجريبي لدى المخرج الايطالي يوجينو باربا .

□ جيري ريك : نجمة المسلسل الشهير سكارتريك تلعب بطولة مسلسل جديد (فرنسا ابان الحرب العالمية الثانية) ويقع في جزئين وتجسد فيه دورا مغنية .

□ ديانا حداد : سجلت مؤخرا اغنية عراقية جديدة عنوانها (الامانة) كلمات نزار جواد والحان عهد محسن .

نجلاء فتحي : بعد غياب سنتين تعود للسينما باربعة افلام هي ابن الهانم والبركان ومراتي سيادة الوزير وبالورد .. مين يشتريك .

□ امين معلوف : صدرت له عن دار الفارابي في بيروت رواية جديدة تحمل عنوان (موانئ المشرق) ترجمتها الى العربية (نهلة بيضون) .

الكومبيوتر النقال الجديد

الكومبيوتر النقال معروف منذ خمس او ست سنوات لكن الجديد في هذا الكومبيوتر ان وزنه صار اقل من كيلوغرامين واصبحت شاشته تغطي كل مساحته .

واوضحت الشركة اليابانية المنتجة لهذا الكومبيوتر بان مواصفات الشاشة جديدة ولم يتم صناعتها مسبقا . ولقد ادخلت تحسينات تكنولوجية على شاشة الكومبيوتر فيمكن مشاهدتها بوضوح من اي زاوية لها .

اما من حيث طاقة الكومبيوتر فانه مزود بمعالج يتيح ارسال وتلقي الفاكسات بسرعة . كذلك يحتوي على قرص التخزين بسعة ٢٫١٣ كيكا بايت .

ونماذج منه مزودة بطابعة تطبع على الورق ما يعدونه على الشاشة وله امكانية كبيرة للاتصالات البعيدة فيمكن استخدامه في الطائرة او في عرض البحر . ويمكن استخدامه كموسوعة ايضا . فهل هو تلفون نقال ؟ ام مكتب نقال ؟ ام ماذا ...؟

□ كاريكاتير
صلاح نادر

القائد المفكر صدام حسين وفن ادارة الازمة

□ بدعوة من الاتحاد العام للادباء والكتاب فرع ديالى وضمن نشاط امسية الثلاثاء يلتقي السيد صلاح المختار والدكتور نجمان ياسين في المحور الثقافي (القائد المفكر صدام حسين وفن ادارة الازمة) لمناقشة ابعاد الازمة الاخيرة التي اختلقتها الادارة الامريكية مع العراق والنتائج الباهرة التي حققتها سياسة السيد الرئيس القائد من خلالها . فيما سيقوم السيد عبد الحليم المدني بادارة اللقاء وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء ٤/١٤ وعلى قاعة الاتحاد في مبنى سراي بعقوبة والدعوة عامة للجميع .

شخصية القائد ودوره في برنامج اذاعي

□ عنوان البرنامج الاذاعي الذي تبثه اذاعة العراق الناطقة باللغة الفارسية احتفاء بميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه يأخذنا معده سالم محمد علي وعبر ثلاث حلقات الى الشخصية الفذة للقائد من خلال استعراض جوانب من حياته السياسية وفكره القومي .

صدام حسين بطل القومية

□ احتفاء بأعياد الميلاد الميمون بثت اذاعة صوت الجماهير برنامجا عنوانه (صدام حسين بطل القومية) يتناول فيه السمات الاساسية التي يمتاز بها القائد كرجل تاريخ ابرزها التحدي والصمود . البرنامج يعده ويخرجه انور نافع الحمداني .

محمد جاسم الحديثي

شاشة العيد .. اعادات وجديد غير لافت للنظر

شاشة العيد

□ مازال الوقت يسمح بالحديث عن برامج العيد . فقد انقضى بلياليه وايامه الاربعة ..
□ الجمال له فروض . وكرنفالات ولجان تنظيم . وصفقات وعروض . وزوايا . واروقة وخبايا ..
□ ولقد عرضوا علينا تنافسا متاخرا على عرش الجمال في لبنان ولقد حظيت واحدة من خمسين بالعرش . وحظيت اثنتان بلقب الوصيفة اليسرى . واليمنى . ونالت البقية الباقيات يحلمن بالصولجان . والاكليل بعد ان اضعن ...

...

□ التلفزيون الذي صار بحكم التطور والعصر لا يقر مبدأ ابقاء القديم على قدمه . والذي اطاح بكل البرامج المعمرة . احتفى على نحو جدير بالاعتبار بسهرة الخميس وهذا وحده بديلا عن كل برنامج يمكن ان يمد الله بعمره .
□ وكل ما قدم بكفة وسلي نفسك بكفة فالميزان بكل ثقله مال لصالح هاني الانصاري فهذا البرنامج صنعة راقية ليته يصنع على نطاق واسع . لانقاذ ما يمكن انقاذه من المتعة التي اوشكت ان تحتضر !!

مجيد

اين هم الان

جاسم العرباوي

...
والفنان العرباوي مازال حتى يومنا هذا يواصل عطاءه الفني في مدينته الاثيرة الى نفسه «النجف» .

فاروق علي

مهرجان الفنون الموسيقية في الميلاد الميمون

□ احتفاء بميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) اعدت دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة والاعلام منهاجا خاصا بالمناسبة يتضمن اقامة حفل موسيقي لمعهد الدراسات الموسيقية في ١٩٩٨/٤/٢٤ على مسرح الرشيد الساعة السادسة مساء وحفل فني لمدرسة الموسيقى والباليه في ١٩٩٨/٤/٢٥ على مسرح الرشيد الساعة السادسة مساء . وحفل لبيت المقام العراقي في ١٩٩٨/٤/٢٦ على قاعة الرباط الساعة السادسة مساء . وحفل موسيقي للفرقة السمفونية الوطنية العراقية في ١٩٩٨/٤/٢٧ على قاعة الرباط الساعة السابعة مساء □

كتب عراقية في السودان

□ دعت كلية الصحة بجامعة الخرطوم الاستاذ العراقي الدكتور صلاح الدين احمد رحيم للمساهمة في تاليف كتب علمية في اختصاصه «علم الوبائيات» من اجل تطوير حملة التعريب في السودان . يذكر ان الجامعة المذكورة قد اعتمدت كتاب الدكتور صلاح الدين المعنون «مبادئ علم الوبائيات» مرجعا منهجيا لطلاب كلية الصحة بالجامعة .

انحراف المفاهيم وانحراف التفكير

□ عن مركز دراسات الوحدة العربية صدر كتاب (ازمة المفاهيم وانحراف التفكير) لعبد الكريم غلاب وذلك ضمن سلسلة الثقافة القومية . الكتاب الذي يقع في (٣٠٩) صفحات يتناول القضايا الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والمتشعبة في عشرين مفهوما . تبدأ بمفهوم الحياة وتنتهي بمفهوم الموت . مرورا بالانسان والهوية والوطنية والمواطن والقومية والسياسية والديمقراطية والحرية والسلطة والقانون والدولة والحزب والحضارة واللغة والسلام والحرب والشباب والشيخوخة .

حقائق ولكن

□ (والتر رالي) (١٥٥٤ ـ ١٦١٨) الملاح والمستكشف الانكليزي الذي تمتع بحظوة كبيرة في بلاط الملكة (اليزابيث الاولى) (١٥٣٣ ـ ١٦٠٣) هو الذي ادخل التبغ الى انكلترة وقد جُبل (رالي) على التدخين بهدوء في مكتبه . وبما ان التبغ لم يكن معروفا في انكلترة في ذلك الوقت فقد ظن خادم (رالي) لدى رؤية سيده يُدخن بانه قد احترق لذا فقد هبَّ مُسرعا بابريق الشراب المسكر الذي كان قد جلبه لسيده حيث قذف بذلك الشراب في وجه (والتر رالي) .
□ اقصى مسافة سُجل من خلالها هدف في رياضة كرة السلة هي (٨٩) قدما وقد سُجل ذلك الهدف التاريخي اللاعب (رودي وليامز) اثناء المباراة التي جرت على ملعب كلية (بروفيدنس) في ولاية (رود ايلاند) الامريكية في السابع عشر من شهر (شباط) عام (١٩٧٩) .
□ في شهر (آب) من عام (١٩٧٢) بلغ معدل ضحايا جرائم القتل في ولاية (نيويورك) الامريكية (١٣) ضحية في اليوم الواحد .
□ (دومينيك لاري) الطبيب الشخصي للامبراطور الفرنسي (نابليون بونابرت) هو صاحب الرقم القياسي في سرعة بتر اعضاء الجسم البشري وذلك في الفترة التي سبقت استخدام طريقة التخدير فقد كان بمقدور (دومينيك لاري) انجاز عملية بتر اليد او الساق برقم قياسي يصل الى (١٣) ثانية .
□ اكبر تجمع للحيوانات في فيلم سينمائي واحد كان في فيلم حول العالم في ثمانين يوما والفيلم ماخوذ عن رواية بنفس العنوان للكاتب الفرنسي (جول فيرن) وقد تم انتاج هذا الفيلم الامريكي في العام (١٩٥٦) حيث ظهر في الفيلم (٣٨٠٠) خروف و(٢٤٤٨) جاموسة و(٩٥٠) حمارا و(٨٠٠) حصان و(٥١٢) قردا و(١٧) ثورا و(١٥) فيلا و(٦) من حيوان الظربان الامريكي و(٤) نعامات .
□ يمكن استخلاص (٢٦٥) لترا من الزيت من الجثة النيئة الخاصة بحيوان الفظ الذي يشبه الفقمة الى حد كبير .

□ ترجمة : صلاح عبدالكريم

الشاي والشرايين

□ قال الدكتور (اندرو واتر هاوس) في مقابلة مع مجلة (لايف ستايل ريفيو) ان الشاي يحتوي على كمية كبيرة من مادة (الكاتشين) وهي مادة لها فعالية كبيرة في محاربة تأكسد الشرايين . ان كوبا من الشاي يحتوي على ما يزيد عن (٢٢٠) ملغرام من الكاتشين الذي ينتقل فور شربه بسرعة الى الشرايين ويعمل على وقاية الشرايين من التصلب عبر تخفيف الضرر الذي يسببه بعض انواع الكوليسترول .

ضريح الطبري

تشكلت في بيت الحكمة لجنة بحث وتتبع وتحقق عن ضريح الفقيه والمؤرخ محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة (٣١٠هـ) يترأس اللجنة الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف وتضم في عضويتها السادة د . مؤيد سعيد ود . عزيز حميد وسالم الالوسي وعصام عبدالغفور وياسين الحسيني .

الشعر العراقي الان

بمناسبة صدور كتاب «الشعر العراقي الان» للشاعرين فرج الحطاب وعباس اليوسفي .. يقيم منتدى المسرح امسية نقدية لتسليط الضوء على الكتابة الشعرية الجديدة .
يشترك فيها الدكتور ضياء خضير والناقد عبدالجبار داود البصري والشاعر عادل عبدالله والناقد باقر جاسم محمد وذلك في الساعة السادسة من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٤/١٤ . يقدم الامسية الشاعر عبد الخالق كيطان والدعوة عامة ..

المخرجات يمددن السينما البرازيلية نضارتها

□ حصدت السينما البرازيلية هذه السنة جوائز عديدة في مهرجان الفلم في هافانا . مما يجدر الاشارة اليه ان معظم الافلام التي فازت كانت لمخرجات نساء
ومن ابرز هذه الافلام «السماء المرصعة بالنجوم» للمخرجة البرازيلية تاتا امارال التي استطاعت بسبب الثقة التي تتمتع بها بان تتناول موضوعات مختلفة مرفقة بلقطات سينمائية فنية متميزة .
قصة الفلم هي تراجيديا حب من خلالها ارادت امارال ان تسلط الضوء على العنف الواضح والمستمر في المجتمع البرازيلي .
وحتى تحقق وتنجز امارال هذا الهدف نراها اصبحت والعنية الى حد القسوة . وقد احرزت تقدما ونجاحا في فلمها هذا المدعم بفن التصوير السينمائي الجيد .
واهم ما كان يميز السينما البرازيلية في هذا المهرجان هو التنويع والاختلاف الفني والجمالي .
تقول امارال يوجد العديد من النساء يعملن في الاخراج في البرازيل . والسبب ليس لانهن متعلمات ومحترفات بل لان الجمهور يستقبل كل عمل جيد وكفوء سواء قدمته امرأة ام رجل . وكمثال عن ذلك فوز فلم «قاموس الحب الكبير» للمخرجة ساندرا ويرنك الذي حصل على الجائزة الشعبية وفلم «القوى الحلوة» للمخرجة لوسا موراث





■ ترجمة جنان حسين

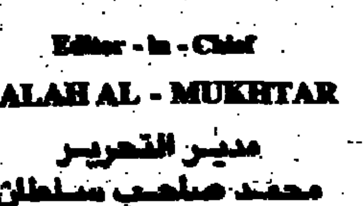
معرض بكين الفوتوغرافي

□ تلقت الجمعية العراقية للتصوير دعوة من جمعية المصورين الصينيين . للمشاركة في المعرض الدولي الثامن للفن الفوتوغرافي . الذي يقام في بكين خلال تشرين الثاني/١٩٩٨ .
تحق المشاركة للفنانين المحترفين والصحفيين والهواة . باربع صور في كل محور من محاور المعرض . التسعة : الحياة العامة والاجتماعية والعادات والطبيعة والمناظر والاعلان والبورتريت والثقافة والرياضة ...

حوار تستضيف علي رسن

□ تستضيف قاعة حوار للفنون المعرض الاول للفنان علي رسن . وسيعرض الفنان ثلاثون عملا برونزيا تمثل خلاصة تجربته . الفنان بالتاكيد على الانسان كشاهد ونموذج للتحولات التي يمر بها العصر واهم ما يميز هذه التجربة استنادها على الارث السومري ولكن بمعاصرة تلفت الانتظار . وذلك في الساعة السادسة من مساء الاحد ١٩٩٨/٤/١٢ □





بعد توقيعه ثلاث اتفاقيات ثقافية في سوريا ولبنان

د . نجمان ياسين : فتحنا ثغرة جديدة في جدار الحصار .. وستصدر مجلة اسبوعية قريبا

عاد الى القطر مؤخرا القاص د . نجمان ياسين رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق بعد رحلة شكلت نقطة انطلاق جديدة لكسر طوق الحصار ...
... العراق منها تحديدا ومحاولة فتح ثغرة جديدة في جدار الحصار الثقافي المقيت ومن هنا بدأت التشاور والحوار مع الاشقاء في سوريا ولبنان ...

الاخر .
□ ما مدة الاتفاقية ؟
ـ عامان قابلة للتجديد وهذه تعد اول اتفاقية من نوعها مع الاشقاء في ...

لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني وقعها المنسق العام للمؤتمر السيد هاني مندس عن المؤتمر .
□ هل اقتصرت لقاءاتك على الاتحادات المهنية ؟
ـ لقد زرت وزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان والتقيت هناك السيد اسطانيوس الحلبي وكيل الوزارة الذي ابدى موقفا عربيا اصيلا من العراق حيث سبق للسيد الحلبي ان اسهم في سلسلة محاضرات وندوات عن العراق وعدالة قضيته وقد وجهت ...



... مع اتحاد الكتاب اللبنانيين ... على تبادل الزيارات وتبادل ... والمطبوعات وتنسيق ... المشتركة على الاصعدة كافة ... الاتفاقية عن الجانب اللبناني ... جوزيف حرب رئيس اتحاد ... اللبنانيين وقد اتضح لنا ان ... اللبنانيين متضامنون بشكل ... مع العراق وناضلوا جملة ... لنصرة العراق ابان الازمة ... التي افتعلتها الادارة ... ضده واثمرت مشاوراتنا ... اتفاقية اخرى مع المؤتمر الدائم

محمد بديوي الشمري

صالات

خواطر حول المعرض الفني لرشيد القريشي

□ في مساء يوم ١٩٩٨/٤/٢ تجولت في اقدم احياء بغداد واسواقها الضيقة القديمة وكان الوقت مساء توجهت للذهاب لتلك المنطقة مساء فتوقفت وحطمتها الليلية وانا بخطى تغوي المدرسة المستنصرية التي تعيدني الى القرن الثاني عشر ودخلت لاجد احمدا وجداريات فخارية اعادت للمستنصرية رونقها وعهدها العباسي . فالعلاقة تلك الحرفيات الفخورة باللون الطبيعي لون الارض تجسيدا حضاريا يربط الرمزيا بلمسيا عبر الرموز والحرف العربي ومثلت في تلك الرموز الحضرية الساكنة بارحة . فتسلني فاذا بي لخوض في اعماق ازماتي واستيفاو لسوح في الشكل ورموز قطرية تنقلني الى الفترة السوداء وتعيد للحرف العربي من ناحية اخرى بعدا جماليا اخر .
الالوان الوان الارض والمناظر والرموز متنوعة فمنها ما يحمل الحرف ...

...

□ سبي الطريحي

الجمهورية
Al - Gumhuriya
Editor - in - Chief
SALAH AL - MUKHTAR
مدير التحرير
محمد صاحب سلطان
هواتف الجريدة
٤١٦٩٣٢٤ ـ ٨٨٦١٦٨٧
٤١٦٩٣٤٥ ـ ٨٨٥٤٢٠٧
التلكس : ٢١٣٢١٢
الفاكس : ٨٨٦١٦٨٥
٤١٦٩٣٤٦ ـ ٨٨٥٤٢٠٧
الادارة بغداد ـ حي الوزيرية ـ محلة ٣٠١